الجامعة

العدد ٣١٣
الخميس ٢٧ يناير سنة ١٩٣٨

فى هذا العدد



جوان بلوندل

رسالة مفتوحة

من محمود كامل المحامي الى جلالة الملك فاروق الأول

مولاى

لقد انتهت حفلات زفافكم السعيد الذى اشتركت طبقات الامة على اختلافها اشتراكا حاراً صادقا .وفيا في القيام بها تحية لهذه المناسبة التي أجمع المصريون على اعتبارها عيداً قومياً من اعيادهم التى تبعث السرور الى نفوسهم. والفرحة الى أرواحهم. والبسمة المرحة الطروب الى شفاههم .ولقد احتشدت تلك الملايين الاربعة التي تدفقت الى القاهرة عاصمة ملككم — احتشدت تلك الملايين فى كل مكان تهتف باسم جلالتكم .وتجاوبت اجواء القاهرة اصداء ذلك الهتاف الحماسى الذى لم تعرف نبراته الرياء أو الزيف.. والذى تطهر من كل درن حزبى لخرج خالصاً لأجل الملك والوطن.. الملك الصالح التقى. الذى عرف فى أقل مدة ممكنة كيف يأسر قلوب رعاياه و يملك أفئدتهم.

مولاى

أن الجيل الجديد من الشباب المصرى المثقف الذي استقبل عهد جلالتكم بعاصفة من البشر و بمواثيق من الولاء والتفانى والتأييد ليلمس فى تلك الظاهرة التى بدت أثناء الاحتفال بزفاف جلالتكم السعيد أكثر من معناها السطحي ..معني فرحة شعب بزواج ملك محبوب رفعته قلوب الرعايا الى تلك المنزلة من الاجلال والتقدير .. ذلك الشباب يفهم من اجماع الشعب ذلك الاجماع الرائع الرهيب على التعلق.. بجلالتكم عاملا من عوامل الوحدة القومية تحت ظل العرش المفدى وفي يقين ذلك الشباب فكرة ثابتة عميقة أن مجد مصر — مولاي ياصاحب الجلالة — لن يتحقق كاملا .جليلا .مهيب الجانب الا اذا فنيت الاطماع كلها تحت ارادة حازمة سامية واحدة لاشبهة فى أن صاحبها قد وهب حياته لاجل مصر .لأن مجد مصر هو مجده قبل أن يكون مجد أي مصرى. ولانه بحكم مركزه الجليل السامى. هو المصري الأول

مولاي

أن الجيل الجديد من الشباب المصرى المثقف قد شهد مافعلته المطامع السياسية .والشهوات الحزبية . والأحن الشعبية فى أمم أخرى أعرق من مصر قدما فى نظم الاحزاب. ولذلك كان ذلك الشباب اسرع من غيره من طبقات الامة فى الاحساس بأنه وأن ترك لهذا الوطن أن يتابع حياته السياسية وتاريخه الحديث فان هذا التاريخ لن يتوجه المجد المنشود ألا تحقيق هذه الرغبة الفطرية الغريزية . الطبيعية التي بدت اثناء حفلات زفاف جلالتكم . رغبة الاطمئنان الى أن ارادة واحدة يجب أن تعلو على كل أرادة . عند البت فى مصائر هذا الشعب واقداره . رغبة الشعور بأن الدستور اذا كان قد وضع جلالتكم على رأس الجيش المصري قائداً أعلى له. واذا كان قد وضع جلالتكم على رأس السلطات الثلاث تصرفون امورها لخير مصر . فان المصريين يؤمنون بان مجدهم . فى أن تضعكم قلوبهم على رأس حركاتهم الفكرية . والثقافية . والاجتماعية . لكي تجرى ارادتكم السامية الدماء الشابة المتدفقة الحارة الطاهرة نشاطا فى مرافقهم العامة التى طال الاسد على خمولها

مولاي

لقد ارتقي الى اسماع جلالتكم هتاف الشعب ذلك الهتاف المحبوب الذى لم يتعب ولم يكل ثلاثة أيام بلياليها .

يحيا الملك

ولذا تتشرف هذه الصحيفة بان تتقدم الى مقام جلالتكم بالفكرة التى اختمرت فى أخيلة محرريها . . فكرة الدعوة الى أن يكون هذا الهتاف هو تحية المصريين القومية . تحيتهم في الصباح والمساء.. التحية التى تشرفهم أكثر من تلك التحيات الاجنبية الدخيلة التى يتبادلونها عند اللقاء أو الافتراق . وأن يتحول هذا الهتاف الى صيغة توضع فى ختام كل رسالة من رسائلهم بدلا من ذكر التفضل بقبول الاحترام . وأن يذكر هذا الهتاف عند الرد على كل حديث تيليفونى بدلا من الكلمة الاجنبية التى أعتادوا حتى اليوم أن يجيبوا بها محدثيهم وأن يختم به كل حديث بين مصرى ومصرى او مصري واجنبي

مولاى

أن حب المصريين لجلالتكم وتعلقهم بعرشكم .وتفانيهم فى الولاء لشخصكم ليس فى حاجة الى دليل. ولكن الدعوة التى اعتزمت هذه الصحيفة نشرها انما الغرض منها تمكين مجد مصر واعطاء هذا المجد الطابع الذي يرفع قدر المصريين فى أعين غيرهم من شعوب العالم و....

يحيا الملك

محمود كامل المحامي

يحيا الحب

تمثيل عبد الوهاب اخراج كريم عرض سينما رويال

تلخيص وتعليق ناقد (الجامعة) السينمي

وقبل أن أبدأ نقد أية ناحية من مناحى هـذا الفيلم أرى ان اطلب من القاريء القارئة ان يتحررا من التحيز ليكون الحكم صادرا عن عاطفة صادقة وعلى هذا الاساس سأبدأ الحديث الخاص بنقد فيلم عبد الوهاب الاخير « يحيا الحب » الذى اخرجه محمد كريم ومثله أعضاء جماعة انصار التمثيل والسينما اذ قام عبد القدوس بدورشا كر بك امين وهبه بدور الاستاذ مجاهد ومحمد فاضل بدور طاهر باشا وعبد الوارث عسر بدور الباشا والد فتحي وليلى مراد بدور نادية وزوزو ماضى بدور سهام.. هذا هو الفيلم والاشخاص الذين سأتكلم عنهم

ولنبدأ أولا بتلخيص موضوع القصة السينمية التى لاتخرج عن نشوء علاقة حب بين شاب هو فتحي وفتاة هى نادية وأن هذا الحب تطور ثم داخله الشك الذى اعقبه الفراق حتى حلت العقدة أخيرا تزوج الفتي من فتاته . .

فكرة سخيفة تلك التى قامت عليها القصة وموضوع اكثر سخفا ولست ادرى على من تقع المسئولية فى هذا . . علي المؤلف عباس علام ام على كاتب السيناريو والمخرج وخلافه محمد كريم ؟ ! لئن كان المؤلف فسنحاسبه ولئن كان الآخر فحسابنا واياه سيكون عسيرا . وحتى لو فرضنا ان المؤلف هو السبب وهو الواقع فلم تورط المخرج فى التعرض لاخراج مثل هذه السخافات التى تعود بالذهن الى تلك القصص البدائية التي كنا نسمعها صغارا من جداتنا عن الشاطر حسن وما جرى له من آلام البعاد من جراء هجر محبوبته رجاء الوداد حتي تزوجا وعاشا في تبات الى آخر القصة . .

شابة ابنة (باشا) . . ووالد من الباشوات معناه انه رجل محافظ من القدماء ، تذهب ابنته لتلقى دروسا فى الموسيقي . . . هذا طبعي ولكن . . يتصل الباشا بابنته تليفونيا وهى عند استاذ الموسيقي لتعود الى المنزل فتسرع اليه وهناك تجد سعادة والدها (الباشا) مع الاستاذ خطيبها المدرس باحدي كليات الجامعة حيث يدرس هناك علم الحشرات وهذا العلم يدرس اما فى كلية العلوم او الزراعة ومعني هذا ان صاحبنا الاستاذ مجاهد خطيب نادية مدرس علم الحشرات اما فى كلية الزراعه او العلوم وهذا معناه ايضا انه رجل محترم له مكانته العالية فى الاوساط العلمية والادبية وانه جدير بان يحترم في كل مكان . . مثل هذا الرجل الذى يلقن العلم للطلبة في مراحلهم الدراسية الاخيرة هو صورة أخرى غير تلك الصورة التى أخرجها كريم . . ولكريم العذر فى هذا لانه لم يتلق العلم فى مدارس عالية او ثانوية كما انه لا يعرف شيئا عن اساتذة الكليات وانهم رجال جديرون بالاحترام وانهم ليسوا مهرجون ولو ان مجاهدا الذى اظهره كريم كان مدرسا للخط العربى فى مدرسة الشيخ عبد ربه الاولية لا نكرنا هـذا النوع من التهريج الذى أتاه . . والا فليتصور معي القارىء هذا المنظر . والد (باشا) وسبق ان قلت ان باشواتنا محافظون . هذا الباشا جالس مع ردهة منزله مع خطيب ابنته استاذ علم الحشرات بكلية من كليات الجامعة المصرية ينتظران مقدم نادية ابنة الباشا من درسها الموسيقي . اتت الفتاة وتحادث والدها بلهجة أقل ما توصف به أنها (قلة أدب) والا فكيف تسمح تقاليد اسراتنا المصرية المحافظة للفتاة ان تخاطب الاب بلهجة حادة عن السبب الذى استدعاها من أجله . وبالطبع وازاء اللهجة القاسية

كرامة اساتذة الجامعة المصرية تهان علانية . اهانة كرامة الاسرة المصرية المحافظة . التغرير باسم الحب تشجيع الشبان الفاسدين على مطاردة الفتيات . تهريج رخيص باسم اخراج هل فكرت الحكومة فى مصادرة مثل هذه الافلام أسوة بالحكومة اليابانية ؟

البقية على صفحة — ٤٣ —

غرام نفو…

نجيب حنفي

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامي

— اطردي هذا الضوء ياعصمت

— لم؟

— يخيل الي أنه دخيل يتجسس علينا.. دخيل أكرهه ولا أود أن أتيح له تتبع خطواتنا

. . . . .

— أجل... هكذا ... انني أشعر براحة الآن

— أين أنت ياراسم؟.. لا أكاد أراك

— هنا . الى جانبك

— ولكنني . ولكنني..

— ماذا؟ تكلمي . انني أسمعك

— ولكنني لا أتبين الآن لون عينيك

— استريحى قليلا من النظر اليها

— لم أقل لك من قبل أن ذلك يرهقنى

— خيل الى ذلك

— آه ! لانك تحس بذلك التعب عندما تطيل النظر الى عيني

— شريرة !

— اقترب .. اقترب ياراسم . كم أحب أن أشعر بدفء الاقتراب منك.

ولكن الشاعر توفيق راسم كان قد تقدم اذ ذاك في بطء الى نافذة الغرفة المطلة على حديقة المنزل الجاثم عند أقصى المطرية وأخذ يشرف على الحشائش الخضراء وقد غمرها ضوء القمر .. وتبعته صديقته عصمت ثم وقفت خلفه . ورفعت يدها في بطء فلمست بأطراف أناملها كتفه وهى تهمس كقطة وجلة

— فيم تفكر ياحبيبي ؟

— في . لاشيء

— والى أى شيء تطيل النظر هكذا؟

— الى هذه البحيرة التي ملأها ضوء القمر بماء من فضة .. ان هذا الماء يجف أثناء النهار لأنه لا يترقرق الا وعلى جوانبه هذا العطر الملكي الجميل. ألا تشمين رائحة النرجس ياعصمت ؟

فنفحت عصمت ابنة المرحوم اسماعيل حمزه باشا الضابط المتقاعد أنفها الدقيق .. دائما كهرة وجلة ثم أجابت بعد قليل

— لا . انني لا أشم شيئا من العطر . كل مايحيط بى هى رائحة التبغ المتصاعد من ثيابك . هذا التبغ الامريكى الذى تفضله والذى جعلتني الآن أفضل أن أملأ من رائحته رئتى على أى عطر فى الوجود

— تغالين .

— أقسم لك ياراسم انني لا أغلو فى شيء تذكر؟ لقد عرفتك منذ ثلاثة أعوام وشممت فى اليوم الاول رائحة ذلك التبغ تفوح من صدرك وكأنه اختلط بدمى فاصبحت أتبينه بين آلاف أنواع العطور . أجل! أنه عطرى . أنا ولو سخر الناس من هذا التعبير.. أحيانا نتواعد على اللقاء هنا . فاذا حضرت وأخذت أصعد درجات السلم تبينت تواً ما اذا كنت قد سبقتنى فحضرت قبلي أو انك لازلت في الخارج ..عطر ذلك التبغ هو دليلى . يكفى أن افتح أنفي قليلا لكي اعرف اذا كنت قد صعدت الدرج قبلى بدقائق او انك لم تصعد ولقد تملكتنى هذه الفكرة الى حد ان ابنة عمى قدرية قد سخرت منى ذات يوم وأنا اقص عليها ذلك فأكدت لى أننى لابد ان أكون قد خلقت امرأة بخطأ مجهول وأن في اعماقي روح نمرة . اتصدق اننى أشم احيانا وأنا داخلة الى « ريفولى » اولا بتيت رين » او « ايتامز » عطر ذلك التبغ فيتصاعد الدم الى رأسى وادور فى ارجاء المكان ابحث عنك وانا أسأل نفسى ماالذى اتى راسم الى هذا المكان الذى لا تغشاه عادة الا الفتيات؟ فاذا لم أعثر بك اطمأن قلبي وهدأ قليلا . وفى الاسبوع الماضي .. اثناء خروجى من « الميزون فينواز » شعرت كأن ذلك العطر قد سبقني وانك كنت هناك وخرجت قبلى بدقائق قليلة . فهاجمتنى تلك النوبة التى اعتدت ان أصبح فريستها كلما شممت ذلك التبغ وانت بعيد عنى .. « كان راسم هنا .. بين هذا العدد الكبير من الفتيات.. »

وأخذت أعدو فى الطريق أبحث عنك .. في ذلك المكان الذى على مفترق اربع طرق متفرعة..

وتقدمت فى شارع المناخ بضع خطوات ثم سرحت نظرى الى آخر الطريق فلم يقع عليك وعندئذ خطر لى انك ربما كنت قد اتخذت طريق شارع المدابغ فعدت مسرعة . وسلكت الطريق الآخر . ثم أخذت ادور فى تلك الجهة حتى وجدتنى أمام احدى حوانيت السجائر .. هناك . . هناك فقط تنبهت الي أن فى الامكان ان يدخن نفس التبغ رجل آخر غيرك .. تصور ياراسم . لم يكن يخطر ببالى قط أن هذا العالم الفسيح يمكن أن يحتوى على رجل آخر . له نفس تفكيرك . ونفس ذوقك . ونفس مزاجك ونفس ميلك الى نوع التبغ الذى تفضله .

— مجنونة !

— لست أول من قال لى ذلك .. كلما جاء ذكرك على لساني قالت لى قدرية ابنة عمي « مجنونة »! ان هذا النوع من الرجال.. الشعراء الذين يعيشون فى دنيا يرسمونها هم فى خيالهم. ويحددون افقها . ويلونونه باللون الذى يشتهون . مجانين والمرأة التى تتعلق بحب واحد منهم لابد ان تكون مجنونة هي الأخرى . . . قد يروق للواحد منهم مرة أن يضحك فيطلب من المرأة التي تهبه قلبها أن تستغرق معه في الضحك . وقد يفضل مرة أخرى أن يبكى فلا يقبل اذ ذاك

منها الا أن تتقرح جفونها من فرط البكاء الى جانبه»

والتفت راسم اذ ذاك لفتة صغيرة الى عصمت التى كانت تتكلم وهى لا تزال واقفة خلفه . واضعة أطراف أناملها على كتفه العالية . وأدني عينيه من عينيها ثم تمتم.

— ولكنني طلبت اليك أن تشاركيني التمتع باستنشاق عبيق النرجس الذى يعطر جو هذه الحديقة فلم تفعلي..حتى لم تشعرى بأن ذلك العطر يستحق عناء التفكير

— كنت غضبي

— كيف ؟

— قلت لى عندما تحدثت في التليفون قبل أن تحضر انك متعب . وأنك أعتدت ألا تستريح الا مستندا بكل جسمك الكبير على نظراتي التي طالما شبهتها فى شعرك بانها وسائدك الحريرية ! فلما أقبلت رأيتك تدير ظهرك لى وتقف فى هذه النافذة لتنظر الى ضوء القمر الذى يغمر أرض الحديقة . والذي شئت أن تقول أنه احالها الى بحيرة من الفضة ...٠ من قال لك ذلك ؟ .. أية فضة في هذه الحديقة ؟ أن البستانى قد سافر الى جرجا لزيارة اهله منذ ثلاثة اسابيع وترك الحديقة مهجورة ... وماسورة المياه التى تغذى النافورة هشمتها فأس فلاحي المزرعة المجاورة فجفت . والحشائش الخضراء أصبحت مرعى للعرب الذين يقطنون بخيامهم فى عين شمس ويطلقون اغنامهم لالتهام مثل هذه الحدائق المهجورة

فهز راسم رأسه هزة خفيفة ثم قال في ضحكة قصيرة

— تغارين من حديقتك ؟

— لا ... ولكن ...

— ولكن ماذا ؟ كان يخيل الى أنك تحبين هذه الحديقة كما احبها أنا.. تذكرين؟ ليلة تعارفنا ... فى مينا هاوس انا وأبنة عمك قدريه ... ورقصنا حتى بعد منتصف الليل ... لقد غادرنا الفندق الكبير الذى كانت الانوار الكهربائيه تغمر بهوه الفخم بضوئها الوهاج الى ظلام تلك الليلة الحالكة .. كانت قدريه اذ ذاك تقطن في شارع رفاعه بالجيزة . . وكان المفروض أن توصلك هى بسيارتها الى منزلك هذا بالمطرية . ولكن ابنة عمك الحت أن أقوم أنا بايصالها الى منزلها في هليوبوليس ثم أتابع سيري الى المطرية ففعلت . . لست أدري اذا كنت تذكرين كل ما حدث ليلتئذ . كان باب الحديقة الخشبي الصغير مغلقا . . وكان الظلام يجثم فوق صدر الحديقة كمارد أسود وكانت فروع الاشجار تتلاقى فخيل الينا أنها أحياء تتبادل الهمس خوفا ووجلا وتقدمت انت الى الباب ففتحته ثم دخلت منه ووقفت خلفه قليلا . وتمتمت فى صوت خافت بفرنسية حنون « شكراً .. لقد أزعجتك اذ جعلتك تحملنى الى هذا المكان أسعدت مساء ياسيدى » وسمعت وقع خطاك على الحصى وأنت تتقدمين الى الدرج الرخامى الابيض الذى كان يبدو فى الليل كأنها أنياب ذلك المارد الأسود . . وفجأة انقطع وقع خطاك على الحصي الرفيع . وانقضت فترة .. وارهفت اذنى لاسمعك وأنت تصعدين الدرج دون أن أراك . . واستعرضت اذذاك ذكريات الليلة كلها . . . حديثك الموجز عند بدء تعارفنا عن كتابي الاخير . . . ملاحظاتك الهامسة أثناء الرقص عن الانوار البعيدة التي كانت تبدو خلال الستر القطيفية الزرقاء على نوافذ بهو الرقص ترسلها مصابيح السيارات الصاعدة الى الهرم أو الهابطة منه . متأرجحة ثملة كأنها أشباح بعيدة تشترك فى الرقص .!

رجاؤك لى الا أطلق اسم « عصمت » على شخصية من شخصيات القصص الشعرية التي انشرها . استعرضت كل ذلك وأنا واقف خارج باب الحديقة ارهف السمع منتظراً أن اسمع صوت صعودك درج المنزل . . ولكن . . ولكني لم اسمع شيئا . . وفهمت أنك واقفة عند أسفل درجات السلم تترددين فى الصعود . . وطغى على اذ ذاك شعور بفرح هائل . وفجأة عدت الي حيث كنت لا أزال واقفا . . فلما رأيتني صحت مذعورة (انت هنا !) وعندئذ تقدمت فامسكت بيدك وسألتك هامسا وأنا أحني رأسي لكى أتفادى فرع شجرة كان متدليا على سور الحديقة الخشبي . (ماذا بك ياعصمت ؟) فأجبت لا . . لا شيء . . هل كان هذا الباب مفتوحا عندما حضرنا؟ فقلت «لم تسألين» « فأجبت لانى لم أعتد ان أراه مفتوحا ..انى أقضي الليل بمفردى فى هذا المنزل الكبير مع خادم عجوز يغط الآن فى نومه .وأخشي ان يكون قد تسلل أحد من هذا الباب المفتوح الى الداخل ....!» فأطرقت برأسى الى الارض .ثم رفعتها ثانية وتمتمت «خائفة !» فأدنيت وجهك من وجهي وشعرت بأنفاسك المتهدجة تغمر وجهى..وسمعتك تقولين كأنك ذاهلة فى حلم عميق «كنت..منذ لحظة».. فقلت «والآن؟» .وعندئذ رأيتك تلقين بكل جسمك الى صدرى وأنت تصيحين فى صوت متهدج «أنت معى» .

استمعت عصمت الى كلمات راسم وهو يعيد تلك الذكريات . ثم أطرقت برأسها الى الارض وهمست

— ماالذي أهاج هذه الذكرى في صدرك الآن ياراسم ؟

— رأيتك تتحدثين عن الحديقة وتصفينها بالمهجورة .حتى خيل الى أنك تريدين أن تنفريني منها .

— وماذا يضيرك هذا؟

— لا ..ان هذه الحديقة . هذا السور الخشبي المحطم الذي يتأرجح تحت هواء هذه الضاحية النائية .هذه الاشجار المتدلية على السور كأنها صدر امرأة شابة تحتضن طفلا رضيعا هذا الهمس الذى تتبادله الاغصان خائفة وجلة رغم انقضاء عشرات السنين عليها .هذه الحشائش الخضراء النامية فى شبه فوضي متوحشة كأنها تمهد الطريق لعاشقين بدويين يجتازانها باقدام حافية عارية

هذا كله لا يمكن ان أنساه . انه محفور فى خيالى . انه ممتزج بدمى : انه أكثر مما تتخيلين عندما سافرت الى الاسكندريه فى الصيف . كنت احضر بسيارتى فى مثل هـذه الساعة من الليـل . فاتركها كما اعتدت ان أفعل في مكان بعيد حتي لا يلحظ أحـد من الجيران وقوف سيارة غريبة أمام باب منزلك . ثم احوم حول سور الحديقة . واقف قليلا أمام الباب نفسه . الباب الصغير الذي تحنو عليه فروع الأشجار . وأحيانا كانت تنقضى على ساعات دون أن أمل من الوقوف والتأمل . .

— آه !.. تذكرت الآن .. أن الخدم تحدثوا الى عن الاشاعات المريبة التى أثارها الجيران حولى أثناء غيبتى بسبب تلك الجولات الليلية التي كنت تقوم بها . . لقد نسيت ان احدثك عن ذلك من قبل

فهز راسم رأسه في ابتسامة ساخرة ثم سألها فى لهجة متثلجة لا روح فيها

— تذكرت الآن فقط . لأنني أدرت ظهري ورجوتك أن تقفي الى جانبي تشاركينني النظر الى هذا المكان الذى احتفظ له ذكريات تغذى روحى . واذا بك تتحدثين عن رائحة التبغ الامريكي الذى يتصاعد من ثيابى والذى يدلك على مكاني .

ـ ماذا يدهشك فى هذا ؟

ـ اخشى أن اصارحك . .

ـ تكلم

ـ انى واثق من أنك تحبينني يا عصمت ثقى من انني الى جانبك الآن . ولكنـك تفعلين ذلك لأنى الآن رجل . . فى عنفوان الشباب !. ادخن وأعـدو فى الطرقات . . ويوحى اليك خيالك الشاب ان فى امكانى خيانتك مع امرأة أخرى . أما غدا . . اذا هرمت . وتهدلت رئتى . ولم اعد قادرا على ملئها بذلك التبغ .. اذا بطؤت حركتى وارتعدت ساقاي ولم أعد قادرا على العدو فى طرقات القاهرة الحاشدة بالفتيات الجميلات . إذ ذاك أخشى أن ينطفيء حبك . اذا لم تكن روحك كروحي تقنع بان تكون الذكريات غذاءها الحبيب .

ـ انك تفكر فى أشياء غريبة . أشياء شاذة . انك لم تعد الثلاثين من عمرك فلم تنظر الى ثلاثين اخرى لم ترها عيناك بعد . ؟

ـ ألم تقل لك قدرية ابنة عمك أن الشعراء مجانين ؟ ان حديثك عن التبغ الذي تتصاعد رائحته من جسمي قد أرجفني . ان غريزتك كامرأة هى التى هبطت بك الى حيث تفضلين ذلك على هذا العطر الملائكي الذي يتصاعد من حديقة ذكرياتنا . هل تعرفين فيم كنت أفكر وانت خلفي وانا أنظر الى ما تسمينه بحيرة الفضة ؟

ـ لا . .

ـ لقد كنت اتخيلني مستلقيا على نظراتك التى طالما شبهتها فى شعرى بانهـا وسائدي الحريرية . كنت أحس فعلا بشيء لين . مريح . حنون . وكنت أتوقع أن أصمت انا وانت .. طويلا أمام هذا السكون الرائع كأننا فى حلم .. ثم استيقظ على قبلة طويلة تطبعينهـا على فمى . ولكنك أبيت الا أن نتشاجر فذكرت اشاعات الجيران ووصفت الحديقة التى كنت اتحمس فى الاعجاب بهـا وصفا جعلنى اتخيل أن خيالى انحط الى حد التغزل فى مقبرة مهجورة !

ـ لم تؤلمك الحقيقة ؟ كيف تريدنى أن أسكت عن أحاديث الناس عن فتـاة عذراء تستقبل شابا غريبا بمنزلها فى مثل هذه الساعة من الليـل . شاب لم يعتزم الى اليوم أن يطلب يدها .

ـ ارأيت ؟

ـ ماذا ؟

ـ ان الغريزة هى التى تلقنك هذا الحديث

ـ ليكن . . ماذا انت فاعل ؟

ـ أنا ذاهب

ـ أتهددني ؟

ـ لا .. اطمئني . لست كغيرى . ان الشعراء يا سيدتي أوفياء لحبهم المفقود أكثر من وفائهم للحب المنشود . سأذكر هذا الحب ما حييت .. وما دامت هذه الحديقة لم تمسها يد التغيير . سأمر من بعيد فاذا شعرت بوجودك ابتعدت .. الوداع

ثم اسرع الشاعر توفيق راسم فارتدي معطفه وتقـدم الى الدرج دون ان يلتفت خلفه .

كان الاثنان يبكيان اذذاك . كما اعتاد العشاق أن يفعلوا فى ساعات الوداع . وكانت أغصان أشجار الحديقة تشاركهما البكاء .. دائما فى خوف ووجل

محمود كامل
المحامى

في يوم ٢٩ يناير سنة ٩٣٨ من الساعه ٦ صباحا بناحية الجعافره وان لم يتم ففى يوم ٣ فبراير سنة ٩٣٨

سيباع بالمزاد العلنى المواشي والاذره المبينه بمحضر الحجز

ملك عبد الخالق أحمد طلبه ومحمد محمـود الغندور من الجعافرة

كطلب الشيخ عارف مرزوق عبد الله شيمى من اعتامنة الجعافره ونفاذا للحكم ٢٣٥٢ سنة ٩٣٧ اطسا ووفاء لمبلغ ٢٠٢ صاغ و٥٠م فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يناير سنة ٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بابشواي وابوجيشو وسوقا بشواى

سيباع علنا الاشياء الموضحـة بمحضر الحجز وهي عبارة عن منقولات منزليـة مبينة بالمحاضر

ملك كل من عقل دله رضوان من ابشواى والسيد مصطفى المهدى افندى

كطلب قلم كتاب محكمة ابشواى الاهلية وفاء لمبلغ ٥ ج و٩٢٠م وما يستجـد فعلي راغب الشراء الحضور

الخميس ٢٧
يناير

كازينو بديعة

الخميس ٢٧
يناير

فرقة النجمة المشهورة ببا

برنامج هائل بأقوى مجموعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات

رواية السكرتير

يقوم بالدور الاول عبد النبى محمد

اسكتش حادث في جزيرة

رقصة على كيفك لمجموعة الراقصات

النجمة العراقية
المشهورة
عفيفة اسكندر

لاول مرة فى مصر المنولجست الفنانة
أنصاف محمد
مع الاستاذ سيد بهنس

الراقصه
تحيه كاريوكا

لاول مرة فى مصر ديالوجات
غنائيه ورقصات شرقيه رائعه
لونا واليس



تقوم بأهم الادوار الرشيقة
السيدة ببا

الراقصة العالمية
السيدة ببا

الكوميدى المحبوب
عبد النبى محمد

المنولجست المشهورة
فتحية محمود

نوابغ الممثلين . أجمل الراقصات . مشاهير المنولجست

يقوم بأهم الادوار الفنانة ببا — فتحية محمود — سيد سليمان — موسى حلمي

قريباً جدا ملكة الجمال التركية هجران هانم

كل يوم من الساعة الواحدة « كاباريه » بروجرام خاص — المدير الفنى للمسرح والصالة والكباريه أحمد بيه
الجمعة والاحد ماتنيه للعموم والثلاثاء ماتنيه خاص للسيدات وجوه شرقية جديدة



حفلات زفاف

جلالة الملك فاروق الاول

أسبقية

بلغ من شدة اهتمام جمهور القراء والقارئات المصريين بتتبع اخبار الزفاف الملكى أن تسابقت الصحف اليومية الى بعث مندوبيها ومصوريها يتخاطفون الاخبار والصور . وصدرت تلك الصحف حافلة بطائفة كبيرة مما كان الجمهور يتشوق الى معرفته والاطلاع عليه - ولذا أصبح موقف المجلات الاسبوعية فى غاية الدقة . اذ لا هى استطاعت أن تسبق زميلاتها اليومية في الظهور بحكم اضطرارها الى انتظار موعد صدورها المعتاد ولا هى فى أمكانها أن تعيد نشرها ماسبق أن اطلع عليه قراء الصحف اليومية

مصادر (عالية)

ولذا عمل محرروا هذا الباب طول الاسبوع الماضي على الاتصال بمصادر عالية خاصة للحصول على اخبار لم تستطع الصحف اليومية الوصول اليها . ويرى قراء (الجامعة) فيما يلى اننا انفردنا اما بنشر الخبر واما بايضاح وتفسير ما أجملته الصحف اليومية

حفلة خاصة

ونبدأ نذكر هذه الحفلة الخاصة التي أقامتها حضرة صاحبة العصمة السيدة زينب ذو الفقار هانم والدة جلالة الملكة وكريمة المرحوم المغفور له محمد سعيد باشا رئيس الوزراء الاسبق وحرم حضرة صاحب السعادة يوسف ذو الفقار باشا في سرايها بمصر الجديدة ودعت اليها عددا محدودا من سيدات الاسرة وقريبات جلالة الملكة ليتشرفن بتقديم التهانى الى جلالتها قبل أن تغادر سراى والدها الى سراى جلالة الملك

وقد تفضلت جلالة الملكة بالحديث الى كل سيدة حديثا رقيقا لا تكلف فيه . وشهدت الموجودات بان ذاكرة جلالتها رغم جلال الموقف الذي كانت مقبلة عليه ورهبته كانت تعى كل شيء فكانت تسأل كل سيدة عن أولادها . او كريماتها وتذكر زميلاتها بأيام الدراسة وتحنو أثناء الحديث حنواً اثار التقدير والاعجاب وظلت الحفلة الى أن حضرت حضرة صاحبة السمو الاميرة نعمت مختار عمة جلالة الملك فصحبت جلالتها الى سراى القبه

وقد بلغ من ثقل الثوب الذى كانت ترتديه جلالة الملكة والمجوهرات التى كانت تحملها أنها استغرقت نحو عشرين دقيقة فى هبوط درجات سلم السراى به

حفلة شاي البيت المالك

اما الحفلة التى أقيمت فى سراى القبه لاعضاء البيت المالك والتى أشرنا اليها في عدد (الجامعة) الماضى فقد حضرتها جلالة الملكة بثوب من الكريب ساتان الابيض مزين بالفضه وتصدرها جلالة الملك وجلست جلالتها الى يمينه وجلالة الملكة نازلى الى يساره .

وقد زين مدخل سراى القبه بنموذج لقلعه صغيرة من الورد والفل والنرجس . وبجامع صنعت قبابه من الورد وحضر هذه الحفلة مع أعضاء البيت المالك حضرة صاحبة العصمه السيدة فردوس توفيق هانم كريمة المغفور له حضرة صاحب المعالى عبد الرحيم صبري باشا وأخت جلالة الملكة نازلى وحضرة صاحبة العصمه فاطمه شاهين هانم كريمة المرحوم شاهين باشا وابنه خالة جلالة الملكة نازلى وحرم الاستاذ محمود بك ثابت

اولى تشريفات جلالة الملكة

وقد تحدد صباح يوم السبت الماضى

محمد عبد الوهاب

وحفلات الاذاعة

اللاسلكية

بمناسبة الزفاف الملكى

نشرنا في العدد الماضي من (الجامعة) خبراً عما اتصل بنا من اعتذار المطرب محمد عبد الوهاب عن الاشتراك في حفلات الزفاف الملكى بسبب اهتمامه باخراج فيلم يحيا الحب

وعدد (الجامعة) يسافر الى الاقاليم بعد منتصف ليلة الاثنين من كل أسبوع كما يظهر فى محطة القاهرة صباح الاثنين. وقد لاحظ القراء ان عبد الوهاب اذاع مقطوعة غنائية من محطة الاذاعة اللاسلكية فى مساء الجمعة. وفى هذا مايدل على انه احس بشذوذ موقفه العجيب فعدل عنه مسرعا بعد ان القت عليه (الجامعة) درسها القاسى

وفى هذا الكفاية

لحضور السيدات المصريات للتشرف بالمثول بين يدى جلالة الملكة الجديدة

واستقبلت جلالتها المهنئات واقفة في قاعة التشريفات فى ثوب من اللاميه الابيض وقد زانت التاج زمردة كبيرة فى وسطه وامسكت جلالتها بمروحة من الريش فى يدها مرصعة بالماس ونسق شعر جلالتها تنسيقا بديعا ووقفت الى يمين جلالتها السيدة شهيرة الدره ملى هانم حرم سعادة حسين صبرى باشا خال جلالة الملك. والتي اصبحت الآن كبيرة الوصيفات والى يسار جلالتها مدام هنداوى

وكان من بين العدد الكبير الذى تشرف بتهنئة جلالة الملكة حضرات صاحبات العصمة حرم دولة محمد محمود باشا وحرم معالى احمد خشبه باشا فى معطف من القطيفة الزرقاء والسيدة عزيزة رفعت حرم سعادة الاستاذ حسن رفعت بك وكيل الداخلية فى ثوب من الدنتيل الابيض يزينه حزام من القطيفة الحمراء والسيدة بكنام حندوسه كريمة مختار حجازي باشا في (جاكيت) ايقوسية من التافتا. والسيدة ملك علمى. كريمة معالى سعيد ذو الفقار باشا في ثوب من الدانتل الابيض. والسيدة فاطمه عامر كريمة سعادة ابراهيم عامر باشا فى ثوب من (اللاميه) الابيض و(جوب) أسود. وشقيقتها السيدة منيره حرب في ثوب من (السيريه) الوردى و(جوب) والسيدة أمينة خطاب في ثوب أبيض (لاميه) والسيدة ليلي سراج الدين كريمة الدكتور علي ابراهيم باشا فى ثوب من القطيفة السوداء. والسيدة خيرية بكري حرم الاستاذ احمد سالم والسيدة سميحه يسري حرم الدكتور جواد حماده. والآنسة صفيه خشبه كريمة سعادة سيد خشبه باشا فى معطف من القطيفة الحمراء

وقد مثلت السيدة دولت أبيض سيدات الفن فى هذه التشريفات وكانت السيدات يمررن أمام جلالتها فينحنين وعندئذ تستفسر جلالتها من احدي الوصيفات عما تريد الاستفسار عنه بشأن شخصيات السيدات واسمائهن

ولما انتهت التشريفات توجهت السيدات الى سراي القبة العامرة لقيد اسمائهن في دفتر تشريفات جلالة الملكة نازلى

وقد قابلتهن هناك السيدة فتحيه أبو اصبع هانم.

زفاف سعيد

احتفلت اسرة ثابت في الاسبوع الماضى احتفالا فخما روعيت فيه مناسبات حداد الاسرة فى منزلها الكبير بشارع مجلس النواب بمناسبة زفاف أمينة هانم ثابت كريمة المرحوم احمد بك ثابت من كبار أعيان المنيا الى الوجيه الاستاذ حسن عطيه سلامه نائب توكيل بنك مصر بطنطا واحد افراد اسرة سلامه المعروفه بدمنهور

وتشبها بما تذكره الصحف اليومية نقول أن الحفلة كانت مقصورة على الاهل فقط واذا سلمنا بهذا لخرجنا بنتيجة رائعة لأن اقتصار حفلة زفاف مثل هذه على اسرة ثابت فقط كافية لان تجعلها مليئة بزهور وزهرات الصالون العالى

وقد رفع شباب اسرة ثابت وهم من (الصعايدة) الصميمين رأس الاسرة فمثلوها أكمل تمثيل وكانوا مثار الاعجاب والتقدير وقام زميلنا أحمد على ثابت قريب العروس بوظيفة التشريفاتي ليتدرب تمهيدا لحفلة زفاف قريبة يريد أن يكون هو بطلها بعد نواله الليسانس

والعروس الشابة تعتبر من ارشق واجمل فتيات الاسر العالية المحافظة هذا فوق ثروتها الشخصية التى تقدر بعدد متواضع من مئات الافدنة عطاى

وتهانينا للعروسين



العروس العريقة امينه هانم سلامه — ثابت سابقا — وحولها وصيفات الشرف

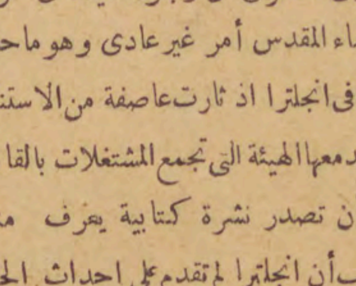


اول سيدة تعين في السلك القضائي الانجليزى

منذ أسبوعين مضيا ولاحديث للدوائر الانجليزية العالية فى لندن الا تلك الاشاعة التي قامت بخصوص ماقيل عن أن اللورد هيلشيام المستشار الانجليزى الكبير سيوقع قرار تعيين أول سيدة في السلك القضائي الانجليزى وراح الناس بين مكذب ومصدق يتحدثون عن هذه الطفرة الاجتماعية الخطرة التى ستقدم عليها أعرق أمة في التقاليد الدستورية والقضائية وذهب فريق فى تأييد الفكرة وتنبأ بقرب حدوثها في الوقت الذى كان الفريق الآخر يؤكد أن هذا النظام لن يمكن أن يعمل به في انجلترا

وحدث أن تمت الحركة نهائيا وصدر الامر بتعيين القاضية الانجليزية الاولى التي تسلمت مهام منصبها فى هذا الشهر كما أنها باشرت عملها بالفعل فى نظر عدد كبير من قضايا الطلاق التي كانت متراكمة تنتظر دورها النهائى . . والقاضية الانجليزية الاولى التي صدر القرار بتعيينها هى السيدة هيلينا فلورنس نورما نتون التى التحقت بالاعمال القضائية منذ خمسة عشر عاما مضت فى «المدل تمبل» كما أنها لقيت مجدا ونجاحا كبيرين طوال عملها كمحامية فى «الاولد بيلى» كمستشارة يعتد برأيها

ورغم صدور قرار التعيين قد يجد القارىء المصرى أن وجود سيدة فى كرسى القضاء المقدس أمر غير عادى وهو ماحدث بعينه فى انجلترا اذ ثارت عاصفة من الاستنكار لم تجد معها الهيئة التى تجمع المشتغلات بالقانون الا أن تصدر نشرة كتابية يعرف منها الشعب أن انجلترا لم تقدم على احداث الحدث الاكبر بل سبقتها فى هذا الميدان أمم ربما



الهر ادولف هتلر

كانت أقل منها حضارة ومركزا — وبهذه المناسبة — سنذكر هذه الامم حسب ترتيب دخول هذا النظام فيها

١ — فى عام ١٩٢٦ صدر قرار حكومة السويد بتعيين أول قاضية في محاكمها

٢ — في عام ١٩٣١ عينت فى الحكومة البولونية فى محكمة وارسو أول قاضية

— فى عام ١٩٣٥ عينت فى المحكمة التجارية الفرنسية أول سيدة فى منصب القاضية

٤ — فى عام ١٩٣٠ مثلت سيدة بلغارية بلادها فى مؤتمر ايطالى بلغاري قانونى

٥ — في عام ١٩٣٧ عينت السيدة سوماي تشنخ فى منصب القضاء فى المحكمة الفرنسية في شنغهاى

٦ — فى عام ١٩٣٧ عينت السيدة دوهم كن قاضية لمقاطعة رانجون

٧ — فى أواخر ديسمبر من العام المنصرم عينت ترافانكور السيدة أناشاندي البالغة من العمر ٣٢ عاما والتى ظلت تحت التمرين سبع سنوات — قاضية للمقاطعة

وبهذه المناسبة أيضا لست أدرى متى ستقدم مصر الحديثة الضاربة فى المدنية بسهم وافر على اجلاس سيدة في منصب القضاء ؟ !

هل هناك مؤامرة لاغتيال حياة الجنرال فرانكو؟

يعرف القراء ولاشك من مطالعتهم فى صفحات السياسة الخارجية الشيء الكثير عن سياسة العالم الاوربي وسير الحوادث فيه وبخاصة أنباء الثورة الاسبانية الاخيرة التي قام بها الجنرال فرانكو ضد الحكومة الجمهورية. يعرف القراء ذلك جيدا كما يعرفون أيضا الشيء الكثير عن الانتصارات المتتالية التى احرزها الثوار في ميادين عديدة ولكن القراء — وهم يعنون بسير الحوادث — لا يعرفون شيئا عن الاحوال الداخلية فى معسكرات الثائرين من الاسبان ومن ظاهرهم من مغامري ايطاليا والمانيا



الجنرال فرانكو

وبهذه المناسبة — مناسبة الحوادث الداخلية السرية فى معسكر الثائرين — لا ارى بأسا من أن أعجل القارى يطلع على صورة من مجري الحوادث هناك.. لقد صفق بالامس بعض الذين يعطفون على الحركة الثورية للحكومتين الالمانية والايطالية لتدخلها فى أمر هذه الحرب وامدادها بالمؤن والذخائر والرجال ولم يكن واحد من هؤلاء المشجعين يعرف ان لها تين الحكومتين اللتين تسودهما مبادىء الفردية مصالح خاصة في البلاد الاسبانية: الغرض الاول منها هو جعلها سوقا لتصريف المواد الخام

قد لا يعرف القاريء هذا كما أنه قد لا يعرف أيضا أن الجنرال فرانكو القائد العام لهذه الحرب والذى لن تجد في العالم صحيفة خالية من اسمه مهددا بالقتل بين لحظة وأخرى لان هناك — وفى معسكره — مؤامرات تدبر لاغتيال حياته مؤامرات عديدة

ويسأل القاريء نفسه عن هؤلاء المغتالين وبدورنا نخبره انهم من الايطاليين والالمان الذين اصبحوا يرون فيه خارجا على المبادىء الفاشية والنازية اذ صرح في أكثر من مرة انه لن يجعل من بلاده موطنا آخر للمبادىء الايطالية الجديدة او الالمانية ومن هذا اصبح هتلر وموسوليني ينظران اليه نظرة اخرى..

ورأت بعض الجهات أن تستعين علي فرانكو ببعض الشخصيات الاسبانية الحربية البارزة فلجأت الى الجنرال اميليو مولا ولكن مولا مات وبطريقة غامضة مجهولة وعندها فكروا فى شخصية اخرى فلم يجدوا سوى الزعيم الفاشستى الاسبانى مانويل هيديلا ولكن.. وبقوة غريبة ابتعد مسرعا عن هذا الطريق الوعر دون ان يلحقه ضرر وفى هذا دون شك نصر يثبت لكل من المانيا وايطاليا أن اسبانيا لن تدين بمبادئها وانه لن تكون لموسوليني او هتلر اية سلطه فيها

ويبقي بعد كل هذا شيء آخر هو الجانب الخطر المرهوب.. والقاريء دون شك يعرف ان من بين متطوعي الحرب الاسبانية مغامرين من الالمان والطليان وهؤلاء قوة لا يستهان بها.. وهؤلاء هم من يخشي منهم علي حياة الجنرال فشباب ايطاليا المتطوع من ذوى القمصان السوداء اصبحوا يخرجون الى الشوارع والميادين فى جماعات عديدة وهم يهتفون. «يحيا الجيش الايطالى منقذ اسبانيا» بل أنهم علقوا على معسكراتهم الشارات الايطالية الخاصة.. واذا مادخلوا مقهي أو منتدى عاما طلبوا من الاسبانيين الجالسين مبارحة اماكنهم فاذا ماتجاسر واحد واحتج سرعان ما تدوى طلقات الرصاص!!

أما المتطوعون الالمان فهم اخف هولا من زملائهم الطليان فلم يفعلوا أكثر من احتلال افخم فنادق مدينة برجوس وحولوه الى معسكر لهم واقاموا فيه ليلا حفلة راقصة دعوا اليها الاسبانيات الجميلات فقط ولم يسمح لاسباني بحضورها..

اليابان تحرم اغاني الحب وتفكر فى مصادرة الافلام

والامر الذى لن يستطع اثنان أن يتجادلا فيه هو ان هذه الامة الشرقية الشابة — اليابان — استطاعت فى ربع قرن أن تحتل مكانة مرهوبة الجانب ليس فى الشرق فقط بل فى العالم اجمع.. والامر الذي لا شك فيه ايضا أن السر فى تقدم هؤلاء الشرقيين دون الامم الاسيوية الاخرى المجاوره لهم هو حبهم للمجد وطاعتهم العمياء للاوامر وتفانيهم فى حب بلادهم ورغبتهم فى رقيها

وبهذه المناسبة — مناسبة ذكر اهل اليابان دون حروبهم — ارى أن أذكر بعض ما اعرفه عن هذه الامة بمناسبة المشروع الذى قام جلالة ابن السماء المقدس الامبراطور هيروهيتو بدرسه مع كبار رجال دولته.. فهذه الامة البحرية خلقت للحرب والفتح والاستعمار فتري الرجل ينشىء ابنه على تعشق الحرية فيسوء له سير الابطال ويلقنه فنون القتال الاولية والويل



امبراطور اليابان هيروهيتو

للطفل المتشاجر من اهله اذا شكا لهم ان ضررا اصابه من غريم له

أما فى المدارس فهناك التربية الغربية التي تشبه الى حد كبير التربية الاسبرطية القديمة ايام مجد الاغريق فهم هناك يتعلمون تعليما حربيا بحريا كما منعت الحكومة ايضا أن يلقن صغار الطلبة الاناشيد المبتذله وقررت أن ينشدوا اناشيد حربية شأنهم فى ذلك شأن الكبار الذين حرم عليهم ان يتغنوا باغاني الحب المخنثة!!

والمشروع السابق الاشارة اليه وهو الخاص بدراسة مشكلة النسل فهو مشروع قام بدراسته الامبراطور العامل على مجد شعبه والذى روعته النتائج والارقام الغريبة التى حصل عليها والتي بوساطتها عرف ان كمية النسل فى هذا العام نقصت عن العام الذى قبله بمقدار ١٥٧٠٧٧ نسمه وان الزيجات قلت عنه فى العام الماضى بمقدار ٧٠٠٠ زيجة

وعقد الامبراطور مجلس وزرائه وسألهم ان يدرسوا هذه الحالة المخيفة السائر اليها الشعب وكان أن شخص الجنرال ساداي وزير الصحة موضع الداء .. لقد كانت الافلام الغرامية الامريكية التى ملأت دور السينما فى اليابان هى السبب الاول في تلك العلل كما قرر الجنرال الدكتور ناجاى ان الافلام الامريكية علمت الشعب أن الزواج ليس أكثر من ملهاة لا تعترف بالمسئولية

وهز المسئولون رؤوسهم أسفا وراحو يفكرون فى ضرورة مصادرة الافلام الامريكية الغرامية ..

★ فى يوم ٣٠ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة يعيش العياط والسوق بالعياط

سيباع علنا راديو واربعة شيش بللور وكراسي خرزان مبين اوصافهم بمحضر الحجز ن١٦٠ ١٢ سنة ١٩٣٧ ملك عبد المقصود افندي موسى وكيل محام بالعياط نفاذا للحكم ن٤١٠ سنه ١٩٣٨ العياط وفاء لمبلغ ٢٦٠م ٢ ج بخلاف ما يستجد

والبيع كطلب المعلم عباس أبو العلا بالعياط

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع سعد بالعرب الجديدة بالاسماعليه والايام التالية اذا دعت الحالة

سيباع علنا ملبوسات مبينة بالمحضر وخلافه ملك خفاجه على من الجهة المذكوره نفاذا للحكم ن ٧٤٦ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥١٨ر٢٠ قرش خلاف المستجد من الرسوم وأجرة النشر

والبيع كطلب الشيخ محمد محمد سليمان المقاول بالاسماعيلية

فعلي راغب الشراء الحضور

كارول ملك رومانيا يدفع بعض دين والدته

قضى جلالة الملك كارول طيلة الاسبوع الماضي الى جانب والدته جلالة الملكة الوالدة مارى التى تجدد ألم جرحها تجددا جعل ابنها الملك يسارع بطلب أشهر جراحى العالم ليخففوا وطأة الداء على أمه البارة المحبة له

وقد تحدث الناس في رومانيا عن ذلك العطف ولكن صحيفة واحدة لم تجسر على ذكر أسباب هذا الجرح الذى أصيبت به جلالة الملكة الام منذ شهور عديدة مضت بعد نزاع ذكرنا خبره فى وقته وهو النزاع الذى قام بين الملك كارول وشقيقه من أجل القرار الذي أصدره الملك بتجريد شقيقه من القابه لانه أحب احدي سيدات الشعب وقامت مشادة بين الملك وشقيقه الذي طالب ملحا بان تمنح زوجته لقب الامارة وان يلغى القرار الصادر له بمغادرة البلاد . . وتطور النزاع بين الشقيقين تطورا كان من جرائه أن جرد شقيق الملك مسدسه وصوبه الى شقيقه لولا أن تدخلت الملكة الام بين ولديها فاصابتها الرصاصة .

ولم تكن تلك المرة هى الاولى التي غامرت فيها الملكة الرومانية الام بحياتها من أجل ولدها كارول .. بل ان الحوادث نفسها طالما دلت علي ما تكنه الوالدة لابنها وليس أدل علي حبها ذاك من الموقف الذى وقفته من انجلترا ابان الفترة التي تزوج فيها دوق كنت من الاميرة مارينا اليونانيه ابنة عم هيلين مطلقة الملك كارول وهو موقف يتلخص في أن جلالة الملك جورج الخامس دعا الى بالمورال جلالة الملكة الوالده ماري الرومانية وطلب منها أن تسمح لهم بلقب والدها الفخرى الممنوح له من حكومه انجلترا «دوق ادنبره» .. ليمنحه جلالته لابنه جورج بمناسبه زواجه

وأعلنت جلالة الملكة الرومانية موافقتها على ذلك على شريطة أن يدع جلالة ابنها كارول الى حفلة الزواج . . وهنا قامت الدبلوماسيات لان كارول لم يدع رسميا ولكن دعيت مطلقته هيلين . . وفى اليوم التالى أعلن جلالة الملك جورج الخامس الملكة الرومانية الوالدة أن مجلس وزرائه لم يوافق على هذه الدعوة . . ولذا بقي الامير جورج كما هو دوق أوف كنت وبقى لقب دوقيه ادنبرة حيث هو ملكا لملكة رومانيا الوالدة التى لم ترد التفريط فى حقوق ابنها المحبوب



هاكون ملك بلاد النرويج

الملك الذى أضاف تروتسكى في بلاده وناصر قضية هيلاسلاسى العادلة

« صور تحليلية للملك الديموقراطى المحبوب »

تكاد شهرة صاحب الجلالة الملكية هاكون ملك النرويج الديموقراطى المحبوب تنحصر فى أنه

١) قبل ان يلجأ الرفيق تروتسكي الى بلاده فيجعل منها موطناله بعد أن حرمت عليه جميع الدول دخول بلادها

٢) هجم عليه ذات مرة كلب كاب فروضه

٣) يحتفظ لديه بهدية فخمة أهداه اياها جلالة ابن السماء الامبراطور هيروهيتو اليابانى مكونة من غرفة نوم وبذا أصبح الحاكم الوحيد فى العالم الذى تبادل الهدايا وامبراطور اليابان

أما فى الاسابيع الماضية فقد أضاف جلالته شيئا جديدا الى هذه الاشياء السابقة فكما أنه احتفظ لنفسه باولوية استضافة تروتسكي كذلك سجل أيضا الأولويه فى مناصرة الامبراطور هيلاسلاسي ملك ملوك الحبشة والاسد الهابط من سبط يهوذا فكان أول ملك سمع لرجاء العاهل المهيض الجناح المسلوب العرش عندما طلب منه (باسم شعبه ان يعمل على مناصرة القانون الدولى متبعا فى ذلك سياسة بلاده التقليدية) فكان أول جواب أجاب به ملك النرويج هاكون أن رفض تمثيل حكومته فى مؤتمر أوسلو المكون من دول الأراضى المنخفضة وهى السويد والبلجيك والدوقيه لوكسمبرج الكبرى وهولاندا وصرح بذلك قائلا (ان حكومتى ترفض دعوة هذا المؤتمر) وبذلك أثبت جلالته وجود شيئين كاد الناس أن يفهموا انهما غير كائنين وهما أنه مازالت توجد فى أوروبا أقليات لاتعترف بغير الحق ولو خالفت فى ذلك جمعية الامم وتجميل الصوره الديموقراطية التى عرفها الناس عن جلالته

وجلالة الملك هاكون هو أول ملك يحكم بلاد النرويج منفصلة عن شقيقتها السويد اذ كان المألوف أن حاكما واحدا هو الذى كان يحكم شبه جزيرة اسكندناوه وقد حدث هذا الانفصال عام ١٩٠٥

وقبل أن يتولى جلالته عرش النرويج لم تكن فكرة جلوسه على العرش تراود خياله بل كان قانعا بكينونته الابن الثانى لجلالة الملك كريستيان التاسع ملك السويد وكان اسمه الامير كارل ولكن حدث أن عرض العرش النرويجي على الاسرة المالكة السويدية فرفضته وبعد محاولات قبله الامير الذى تنازل عن اسمه وتسمى باسم هاكون واسمى ابنه وولى عهده أولاف تيمنا باسم قديس السويد واسمى ابنه الثاني الاسكندر

وهاكون الملك النرويجي صاحب التاج والصولجان لايفترق في شيء عن شقيقه جلالة الملك كرستيان ملك الدانمارك الديموقراطى الذى يسير على قدميه كل صباح حول القصر ويخرج ليتنزه مع شعبه في الطرقات ويلعب النرد مع وزرائه و(الشطرنج)وينازل ابطالها العالميين فيهزمهم هو الآخر لايفترق عن شقيقه فى شىء من هذا فتراه يزاول الالعاب الرياضية كل صباح ويخرج الى الغابات للصيد كما أن له غرام عجيب بصيد الثعالب ولكن بطريقة أكثر اشفاقا من الطريقة التى يتبعها الانجليز عندما يخرجون لصيد هذا الحيوان

وجلالته متزوج من صاحبة الجلالة الملكة مود الانجليزية ابنة صاحب الجلالة الامبراطور ادوارد السابع وشقيقة جلالة الملك الامبراطور جورج الخامس ملك انجلترا السابق وعمة جلالة الملك الامبراطور جورج السادس ملك انجلترا الحالى وجلالتها تقيم فى بلادها انجلترا كل عام ردحا من الزمن تكون فيه داعية من أكبر الدعاة لمملكة زوجها العاهل المحبوب وتقيم جلالتها دائما فى القصر الفخم الذى شيده والدها كهدية زفافها بالقرب من ساندرنجهام . وفى هذا القصر يقضى ابنها سمو ولى العهد الامير أولاف شهر العسل مع عروسه

وكما أن جلالة شقيقه كريستيان مشهور بانه من أحسن لاعبى (الشطرنج) حتى لقد سأله أحد الصحفيين الامريكان ذات مره عن أحسن لاعب فى مملكته فشهد بالبراعة والاولوية لرئيس وزرائه فلما ذهب ذلك الصحفى ليسأل رئيس الوزراء اعترف باولوية الملك وبانه أكثر منه مهارة .. نقول كما أن شهرة شقيقه معروفة فى « الشطرنج » فان جلالته بدوره ينفرد بالشهرة فى لعبة أخرى من العاب التسلية وهي لعبة (البريدج) فجلالته أبرع ملك فى ملوك أوروبا في هذه اللعبة

ورغم ديموقراطيته هذه وخروجه وسط جموع شعبه ورفعه القبعة لتحيتهم فانه محبوب ومحترم الى أكبر حد فجلالته يغشي المسارح وقلما تمر ليلة دون أن يشهد احدى المسرحيات في مسرح من مسارح بلاده كما انه يذهب كثيرا الى دور السينما لان لديه اعتقاد هو في الواقع وجيه فجلالته يرى أن وجوده في مثل هذه المحلات العامة مما يجذب اليه الانظار

وداعا ياحب!!

كنت موقنة ان « روجر » سوف لايتزوجنى لأن لهزوجة على قيد الحياة وطفلين وان كانا من زوج سابق ومع أنه وزوجه كانا على وفاق عظيم الا انها أبت ان تواصل حياتها معه وبالاجمال كانت هي العقبة الكؤود فى سبيل زواجنا

وابتدأت قصتنا ..وكانت صداقة .. وتوطدت هذه الصداقة وزادت عاطفتها ولكنها لم تكن أكثر من صداقة خالصة

ولوجال بخاطر أحدنا ماكان سيجد بعدهذه الصداقة التى اجترفتنافي تيارها لكان من السهل علينا ان نبتر صلتنا قبل ان تصل بنا الى ذلك الحد الوثيق ولكن كان لابدلنا من قصة

وقد يملؤنى العجب اذ كيف لم نتمكن من أن نملك قوة ارادتنا ونضبط أنفسنا فى قوة وحزم ونقسي قلوبنا وقت الضرورة فننكر غلبة الحب ولكن لم يكن فى قدرتنا ان نتكهن بالمصير الذى لامفر منه فكان على ان أذرف العبرات وأظهر الأسف المرير

ولم تعرقل مساعينا أية فكرة من هذه الفكر عندماكنا نواصل رحلاتنا الطويلة فى الاقليم أو جلساتنا العميقة اومباحثاتنا فى المواضيع الحيوية فقدعكفنا على الهدوء المريح والطمأنينة الهادئة التي ظهرت لنا بوضوح أظهر وأوقع من الكلمات التى كنا نتبادلها

وكان «روجر » يقضي معظم وقته وحيدا منعزلا وقد تلقى اليه زوجه بعض أسئلة يجيبها عليها باقتضاب ولكنه ماكان يسألها سؤالا واحدا

وزاد الوقت الذي كان يمضيه روجر معي أسبوعا بعد أسبوع ولم يمض شهران حتى كان كل منا ملازما لزميله . يجد ملذاته ومسراته فى اجتماعه بالآخر ومع ذلك لم يفكر أحدنا فيما يخبئه القدر الذي طمس بصيرتينا

وان أنسي فلا أنسي أول لحظة غمرتني فيها الافكار المقلقة التى تقض مضجعي الآن عند ذكراها وقنعنا بالايام التى مرت بنا سراعا ونحن فى سكون عميق

وبينما نحن فى رحلة من رحلاتنا اللذيذة وقد انتحت بنا المركبة في الطريق السهل المعبد الموصل لضاحية غربي لندن أذهبت النسائم وهف شعرى الذى لسع عيني فاستيقظت من غفوتى وعاودتنى فكرة مزعجة وهي .هل ينتهى كل هذا بصدمة قاضية ؟ هل يتمزق شملنا ونصبح بقايا حطام متناثر هل يقوم بيننا جدال عنيف يؤثر فى احساساتنا ويودى بسعادتنا الى الفناء؟

واستطعت بعد جهاد عنيف ان اكتسح هذه الافكار المرعبة من مخيلتى اذما الفائدة من هذا كله ؟!. لتأتي الاقدار بما سيكون

وتطلعت الى السماء وكان المساء. وكانت حبات النجوم فى الزرقة الوادعة الساكنة كأنها فرادى أزهار الزنبق البيضاء المتناثرة

وامتلأت عينى بالدموع حين رجعت الى صحيفة حياتى فلم أجد غير نفسي راثية ووجدتني بعد طول تبصر أعيش وحيدة منعزلة عن العالم ولم يكن لى من معارفي صديق أركن اليه وأخصه لنفسى فأبثه شجوني أو أقاسمه افراحي وفى الحقيقة لقد كنت متباعدة عن كل ماحولى حتى بزغ روجر فى أفق حياتى

فأشارة منه تلتها كلمة كانت بداية هذه المأساة العاطفية

ولكن ليت الدهر نام عنا وتركنا وشأننا ولم ينغص علينا هذه الساعات القليلة من السعادة

وأرادت الشركة التى يعمل بها روجر أن ترسله الى باريس حيث عزمت ان تنشىء مصنعا جديداً وكان على روجر أن يستمر هناك حتى تتم التجهيزات وينتظم سير الاعمال

لقد كانت وظيفة لابأس بها وكان عليه ان يمكث هناك مايقرب من الستة أشهر وتحيرت كثيرا عندما مرت بمخيلتي فكرة رحيله ولكنني كنت مسرورة جداً وكان يلزمنى وقت غير قصير حتى اهدىء نفسي وأخفف عنى ذلك الانفعال

وتناولت الطعام على مائدتى فى الليلة الأخيرة أنا وروجر وتحادثنا كثيرا عما كنا نتوقعه ورحنا في سرور مابعده من سرور

وحانت الساعة ،الساعة الرهيبة التى لابد من أن نفترق فيها وآن الأوان لان يودع كل منا الآخر

ورفع روجر قبعته ووقفنا بالباب وأعطيته يدي فأخذها بين يديه وتحرك فى قلبه الحب النائم الذى كنت أؤمن به! وغاب عنا كل شيء فضمني الى صدره وقبلنى قبلة طويلة عذبة تسامت في جو السماء كقصة حب أو قصيدة عشق وهوى:. تركني فى أثرها وخرج ولم أكن آسفة لما فعل فقد زودني بقبلة كلما اتذكرها ترتوى نفسى الظمأى فى ليالى الطوال

ولما كنت اشتغل كرسامة في محل تجارى للاعلانات وبلغت درجة من النجاح تحسدني عليها زميلاتى فقد أسعدنى الحظ كثيرا اذ كان الوقت الذى تركنى فيه روجر فى الخريف المبكر وكنت مشغولة بالرسم اذذاك فلم يكن لدى طويل وقت أقضيه في التفكير ولكنى ماكنت لاضع القلم والريشة جانبا حتى أشعر بوحدتي المضنية

وكان يصلنى تقريبا كل يوم خطاب من روجر ولكن الخطابات التى كانت تصلنى منه ما كانت الا بمثابة المخدر الوقتى فى تهدئة أعصابي وكان واجبا على أن أستمع لنصائح بعض أصدقائي الاوفياء

ولكني كنت أريد أن ألمس ذراعيه وهو تطوق خصري .. كنت أريد أن أحس حرارة شفتيه

وكثيرا ما كنت أعيد تلاوة خطاباته الرقيقة وأتفرسها سطرا سطرا بل كلمة كلمة ولكن كل هذا لم يكن ليشبع رغبتي بل كان يزيدني شوقا اليه وهياما به وبالاجمال لم استطع صبرا ولكن لماذا لم نصارح بعضنا بالحب ولم نكن أطفالا فى بدء تعارفنا بل كنا شابين يانعين نستطيع أن نقدر المسئولية ونحمل عاتقها على اكتافنا فماذا يهمنا ازاء ذلك لو كنا شديدا الرغبة فى المصارحة ؟

أما الآن فأعرف أني كنت أعمل على تبرير رغبتي فحسب ولكني لم أكاشف روجر فى خطاب من خطاباتي اليه وقد حاولت أيضا أن احتفظ بأن تكون خطاباتي ودية مملوءة بالعبارات العاطفية المناسبة .

ووصلني خطاب منه بعد شهرين من سفره يذكر لى فيه أنه كان ينتظر طوال هذه المدة معللا نفسه بأني سأحضر اليه لاراه ولكني أيقنت أنه يدعوني لان أذهب اليه بطريقة غير مباشرة بيد أني كنت شديدة الرغبة فى السفر اليه لكي أراه مرة أخرى حتى اسمعه وهو يناديني بنغمته العذبة أي حبيبتي إلسي

ولكني ترددت . وعزمت أن اتحقق من نفسى وعلى الاخص من روجر

وأقبلت على القلم ليسمعني حلو صريره فى سكون الليل وهدأته ليكن لآلامي مصرفا ومستودعا فقد أردت أن أعد مذكرة صغيرة صغيرة لأخفف وطأة أحزاني

وتلقي روجر رفضى بلطف فى حين كنت متحققة من معرفته للسبب الحقيقي المختفي وراء اعتذاري المختلق

وجاءت ليلة عيد الميلاد يوم السرور والفرح والحبور اليوم الذى أترقبه وأنا بين الامل واليأس ! ذلك اليوم الذى يجتمع فيه شمل كل عائلة ويلم شتات كل الاصحاب وزاد فى ذلك اليوم احساسى بالوحشة والانفراد فعولت على أن ألهي بشجرة عيد الميلاد حتى أشعر بروح الحياة تدب فى أنحاء المنزل .

زاد تعجبي عندما صلصل ناقوس الباب . إذ من ذا الذى تذكرنى وسط ملذاته وأفراحه ؟ وجال بخاطرى أن الطارق لا بد أن يكون رسول أحد المحلات التجارية جاء يحمل الى شيئا ولكن سرعان ما ذهبت هذه الفكرة اذ لم أطلب شيئا من ذلك وما فتحت الباب حتى وجدت روجر يبتسم لى فصعدت وجهي فيه مابين مندهشة وغير مصدقة ولكني قذفت بنفسى بين ذراعيه وزرفت دموع الفرح وقضينا معا كل عطلة عيد الميلاد ورجعت مع روجر الى باريس ننعم بالسرور مع أصدقائنا القليلين وعرف الذين عرفونا سر علاقتنا ولكني لم أكن لاخجل من ذلك حتي اننا لم نحتط كثيرا لنحفظ سرنا وتحصل روجر على هذا المركز الذى لا بأس به

ولكن الرجال الذين يعطوننا أجورنا عزموا على ان يملوا علينا رغبتهم فأرادوا أن يطوحوا به بعيدا وخفت انا ان يصحب ذلك انفصالنا

وهكذا اتم روجر عمله في باريس وسنرجع الى لندن فى مايو وكان عليه أن يذهب الى مكتب الرئاسة فى الصباح التالى

ولم نكن بعد قد صممنا على تجهيز حاجياتنا في خلال اليومين او الثلاثة ايام الباقية . وسمعت خطواته فى ردهة الدار وامكننى أن اعرف شيئا قد حدث واخذت نفسى الحيرة والارتباك . ترى هل حدث شيء في المنزل اثر فى نفسه ؟ ام هل لقى بعض التأنيب فى الجهة الرئيسية ؟

وفى هذه اللحظة اخذتنى نوبة من الخوف والجزع وايقنت اننى اعانى جزائي لكونى خليلته واعددت نفسي لانتظار اجابته عندما سألته محاولة ان احتفظ باتزاني وصوتي الخافت الرقيق متصنعة ان اجابته سوف لا تلقي شيئا في نفسى وقلت له ماذا حدث ؟ هل كانت حفلات الاستقبال خامدة فاترة ؟

فأجابنى روجر باكتئاب وهو ينظر الى يديه بالنفى وقال ان الحماس والتقدير كانا على اشدهما وسألته بحزم وانا انظر اليه : اذا ماذا في الامر ؟

فأجابنى وهو يتلفظ بكلماته محاولا هو الآخر بدوره ان تكون عادية انهم يريدونني ان ارحل الى كندا ليسندوا الى ادارة مصانع وانا كو

فضحكت ضحكة رقيقة وذرفت الدموع التى ابت الا انهمارا وقلت له : ان امرك جد عجيب الم يكن ذلك ماتحتاجه وتبغيه ؟! اليس ذلك محققا لآمالك ؟!

وتوارد الى ذهنى ان عبوسته هذه لم تكن غير مداعبة منه اعتاد ان يكررها في اوقات سرورنا الكثيرة

وانتصب واقفا واخذني بين ذراعيه واحتضنني وقتا طويلا وعشنا لحظة في دنيا الاحلام ونظر كل منا فى عيني الآخر يريد ان يقرأ خباياها ويكشف اسرارها فأيقنت صدق ما قاله

ولم أكن ارفض رفضا باتا ولكني لم أتوقع ذلك العرض الذي عرضه على وهو يقول فى بطء وهدوء . انا استطيع ان ادعوك لتذهبي معي الى هناك ولكني لا استطيع ان أذهب دونك فقلت له : ولكن أرجوك يا روجر الا تترك هذه الفرصة

فقال لى بصوت اجش وهو يضمني بشدة بين احضانه . انه من السهل الميسور أن استعيض بك عنها

فتحققت من كرم روجر لهذه التضحية ولكني لا استطيع ان اجعله يقدم على هذه التضحية فلو ضحى من اجلي وأفلتت الفرصة من بين يديه سوف لا يكون نصيبه غير الخمول فى منصبه الحالى ولربما يقضى المسكين نحبه وهو فى هذا المنصب الصغير

وانتابتني فكرة مزعجة فبرفضه هذا الطلب سيبقى فى منصبه هذا وسوف يرمقني بنظراته التي تنم على انه ضحي بمستقبله من أجلي ففزعت لذلك ولم أرد ان اتحمل هذه التبعة فقلت له — ولكن لم لا تدعوني حتي اذهب معك؟ فأجابنى بان وانا كو قرية صغيرة وان الحيـاة هناك لا تلائمني وزاد تأكيدى من اخلاص روجر اذ فى المدينة الكبيرة تكون حياة الانسان وحبه شيئا شخصيا اما فى القرية الصغيرة فسنكون مضغة افواه الجميع

ولما كنت معروفة في لندن بانى رسامة ماهرة فكانت فكرة الزواج والاطفال شيئا كماليا بالنسبة الى أماني وانا كو فسوف يقولون عني انني المرأة الملوثة

وادركت انني لو ذهبت الى وانا كو سوف لا أستطيب العيش فيها ولكن ما أجملها تضحية ! اذ شعرت انه ليس لى حق الاختيار لان روجر سوف لا يذهب دوني كما وانى سوف لا اجعله يهمل هذه الفرصة وقدرت عظيم تضحيته فى سبيل الاحتفاظ بي وقلت له فى لطف ورقة . انني جد راغبة فى الذهاب معك اذا قبلت انت ذلك

* * *

وفى اقل من شهر انجزت كل اعمالى في لندن ولحقت بروجر وبالرغم من كثرة أشغالى فى هذه المدة شعرت ان هذا الشهر كان فى غاية الطول

وللمرة الثانية خطرت ببالى فكرة مزعجة وهي : كيف اسلمت نفسي لروجر حتى اعاني ما أعانيه وليس لدى الا خيط صغير من الامل

وما ان تركت لندن حتى خيل لى انه لى الحق فى الحياة فسوف اكون زوجة روجر وهنا غصصت بريقي واعترانى خوف شديد فهل سأفقد روجر فى يوم من الايام ؟

وعرفت لورا زوجه مدى اخلاصنا ومودتنا بل قل حبنا ولكنها امتنعت عن أن تقوم بفصل عراها .. وهي لا تحب روجر ولا تريده زوجا ولكنها تحمل اسم روجر كما وان وثيقة التأمين علي حياته كانت باسمها هي ولكنها رفضت ان تنفصل عنه. وكان لها كل شيء اريده . لقد كانت العقبة الكؤود التي حالت بيني وبين روجر أو قل بيني وبين الحياة

ولكني رغم ذلك لم أحقد عليها وهكذا شعرت كأنني خرجت من الدنيا خالية الوفاض كما خرجت من بطن أمي

واستأجر لى روجر فيللا صغيرة جميلة في ضاحية المدينة فما ولجتها حتى وجدتها مثقلة بالورود المزهرة مفروشة بالاثاث الفاخر —

وحياني روجر تحية حارة وغرقت فى مقعد مريح وانا مفعمة بالسرور مليئة بالحبور

وسألنى روجر وهو متألق لرؤيتى ان

— هل اعجبتك ؟

لقد اعجزتني هذه الكلمات ! هل اعجبتك ! إنها لشيء عظيم

وذهبت الى الشرفة ورأيت ان الفيللا واقعة فى منظر طبيعي جميل. وفجأة ودون تردد مال روجر علي واحضنني بين ساعديه وتناول مني قبلة حارة طويلة طبعها علي فمي فى سحر آخذ بالالباب ونشوة بالغة تلعب بالعقول ..

وكانت القبلة طويلة جامحة تذيب قلب العاصي فتدفق الدم احمر قانيا الى وجنتي وتعالت دقات القلوب متتابعـه وانتشر فى الجو ذلك الريح المحبوب يرسله ازدهار الامل فى قلوب العذارى المحبين حيث تحلو الذكري وتستيقظ الاحلام من مراقدها تحت ذلك الدافع الجميل الغلاب

وشعرت فى هذه اللحظة بانقشاع غيمة الافكار المزعجة والتضحية الهائلة . . غابت كلها من مخيلتي ونظرت الى نفسى فأيقنت أن هـذه هى أسعد لحظة في أيام حياتى .

وهكذا بدأت الحياة تدب فى أرجاء المنزل واكتملت لدى المسرات والملذات

ولأشغل نفسى عن تلك الافكار اهتممت بحديقة المنزل ولكن سرعان ماعاودتني فى خلوتي تلك الافكار والهواجس

انى أفكر في روجر وفي اذا ما كان فى امكانه الاستغناء عنى

كان روجر رجل أعمال وكان رجلا رياضيا اجتماعيا فكان عليه أن يحضر الاجتماعات والحفلات طيلة يومه ولم أكن ذهب معه

ولم أهتم بتاتا بعدم مصاحبته لى وحالما قدم رأيه بتردد رميت الحيرة والارتباك جانبا وهو يقول لنفسه: انني ربما أود أن أخرج معه فرفضت ذلك رفضا باتا حتى انه لم يفاتحنى فى هذا الموضوع ثانية

وسرعان ماعرف نساء وانا كو مكانتى الاجتماعية وخاصة براعتي فى فن التصوير ولا تسل عن دهشتى منهن اذ كيف وصل الى علمهن ذلك الخبر

ولكنهن عرفن أن الفنانة مخلوقة شاذة فكان ذلك أهم مساعد لى حتى ان الفضوليين لم يعكروا على حياتي فتركونى في عزلتي

لقد كان شيئا مفيدا لى أن عملى يحتاج الى العزله وأنا بطبيعتى أشبه ما أكون بالناسكة المتعبدة فما كنت لاتبادل الزيارات مع أحد حتى ما كنت لارى طيلة يومي من بنى الانسان غير روجر وتلك الخادم السمراء. وكان ذلك ثمنا أدفعه لانى خليلة روجر

ولكني لم أحاول أن أجعل نفسي تتألم لهذا لانني خاطرت بنفسى وماذا يجديني الآن أن تألمت عندما أراد الدهر أن يحاسبني على جريمتي ؟ !

وانتهى بعد سنتين تشييد المصنع وابتدأ العمل وسار فى تقدم مستمر وبقدم ثابتة وأظهرت الجبهة الرئيسية في لندن عظيم

البقيـه علي صفحه ٣٥

جزيرة سرسيه الساحرة

البقعة التي اوحت لهوميروس بالاوديسة والتي خلدتها اساطير الاغريق

يتردد علي الالسن كثيرا اسم جزيرة سرسيه الساحرة التي مر بها البطل الاغريقي اوديسيس اثناء عودته وجيشه من تدمير طروادة واسترداد هيلين الجميلة من خاطفها دون ان يعرف احد — وبخاصة طلبة المدارس والكليات — شيئا عن هذه الجزيرة السحرية

وقد قام لويس جولدنج احد المستكشفين الاجانب برحلة كشفية الي هذه الجزيرة فقدم للعالم عنها صورة عرفوا منها أنها مكان حقيقي لم تخترعه مخيلة شاعر الاغريق الاكبر هوميروس وهو يتغنى بمجد وطنه وشجاعة بنيه

لقد مرت سنون عديدة وجزيرة ودسيس تتبدى بالنسبة الى وهي أشبه ماتكون بشيء قدسى ... أنها لم تكن جزيرة واحدة بل عدد من جزائر كانت بأجمعها بالنسبة لى بقع واجبة الاحترام والتقديس اماالآن..وأخيراقدرلى أن أزور هذه البقاع فقد تغير كل شيء ولقد زرت احداها وهي ايشيا حيث كانت سرسيه الفاتنة تعيش مع عشاقها العديدين الذين أحالتهم الى خنازير بقوة سحرها .. وزرت ليبارى حيث نزل عولس الجبار الذى هزم قوات الساحرة ولم تستطع أن تجعل منه أحد عشاقها والذي وزع فى هذه الجزيرة حقيبة الرياح .. وزرت كابرى حيث جنيات البحر يغنين .. زرت هذه الجزائر بأجمعها مر بها اوديسيس وجنوده وهم فى أسطولهم فسد منهم الآذان بالشمع كى لا يسمعوا عزيف أنغام اعوان الساحرة فيحولون الاسطول صوب جزيرتها كما أن اوديسيس ربط نفسه هو الآخر الى صارية الاسطول كى لا يستطيع بدوره أن يفعل شيئا اذا ما سمع الصوت السحرى المنغم

زرت كل هذه الجزائر الا جزيرة واحدة هى ابعدها وهي وحدها التى لم ازرالا بعد ذلك هذه الجزيرة هي التى ملأ بحارة أوديسيس أفواههم فيها بحبات « النبق » ... وأسم هذه الجزيرة الآن دربا وتقع بمقربة من طرابلس على حدود بلاد تونس ... أما انا فعلى ثقة من أن الوصول الى هذه الجزيرة فى هذه الايام اكثر صعوبة منه فى أيام اوديسيس وقد يحدث أحيانا أن يسير صوبها مرتين أو ثلاث مرات فى كل شهر قارب بخارى يخرج من تونس اليها مقلا على ظهره بعض الراغبين فى أن يروها .. وان كنت فى طريقك لزيارتها ولم يرقك طريقها البحرى فليس عليك الا أن تلجأ الى الطرق الحديدية وانك لواجد احداها وهو الذي يبدأ من سرسة الى صفافس منحدرا نحو الجنوب حيث نخيلات واحة غدامس المطلة على البحر الضحل وبعد هذا تبدأ السيارة المخترقة مجاهل افريقية رحلة غامضة فى أكثر البقاع غموضا وسحرا حيث الحيوانات الخرافية وسكان الكهوف الذين ذكرهم هيرودوت فى أسفاره التاريخية والذين مازالوا رغم مرور هذه الاحقاب العديدة والقرون المتكاثرة يعيشون نفس الحياة البدائية الاولى ولم يغيروا من أنفسهم ولا ملابسهم ولا حياتهم شيئا ..

وستجد نفسك تجول قرابة الساعة في بلدة المدنين التي لن اذكر لك عنها أى شيء قبل أن اعرج بالحديث على جماعة آكلى النبق .. أن ساعات حارة تنتظرك قبل أن تصل الى وجارات بنات آوي حتي اذا ما وصلت الى نهاية التل الرمادي وجدت فى أنتظارك ركب مؤلف من ستة جمال يكون منظرها فخما وهى فى الواقع مركب آمن لم يكن لاوديسيس وهو يقوم بمغامرته مماثله .. وبعد رحلة تستغرق ساعات يصل بك الركب الى الجزيرة حيث تجد اللحظة العجيبة في انتظار مقدمك لانك انت الآخر ستجد نفسك مندفعة بكليتها آمرة اياك كى تملأ فمك بالنبات الحلو المذاق

وعندما تداعب المياه الساخنة رمال دربا وعندما تعبث أصابعك في هدوء بالاعشاب البحرية.. وعندما تحط الجمال رحالها بمقربة من الينابيع التي كونتها مياه الامطار التى تروي حقول « النبق » ... فى هذه اللحظات لن تسمع الا اصداء اشعار هوميروس على لسان أدويسيس وهي تتردد فى جوانب خيالك في نغم محبب الى النفس

« وساروا قدما حتى شارفوا جزيرة آكلي « النبق » حيث أهلها الذين عرفوا بالهدوء وحب السكينة والذين انبطحوا ارضا وجعلوا ينظرون اليهم كموتى يحدقون ثم قدموا لهم نبات (النبق) ومنذ تلك اللحظه التى ذاق فيها بحارتى هذا النبات الحلو المذاق كالعسل نسوا كل شيء الا رغبتهم فى أن يقضوا ما تبقي لهم من ايام فى الحياة بين هؤلاء القوم .. لم تكن لهم من هوية ولا لذة الا اكل الثمر الحلو حتى انهم نسوا اسم بلادهم وموطنهم »

وعندما وصلت الى شاطيء دربا كان هدفى الاول الذى اسرعت لابحث عنه هو أقرب مرج من المروج الخضراء حيث ينمو (النبق) اذ كان بى شوق جبار الى تذوق طعم نباتها المسكر .. لقد كنت أود أن يكون هذا المرج أول ماترى عيناى ولكن .. ولكن هذا لم يحدث فلم أر المرج يطالعنى

عند ما نظرت حوالي باحثا بل طالعني صفان من الزنوج السود وكان كل زوج منهم يحمل على كتفه عامودا من الخيزران كان له صوت غريب مخيف حتى لقد ساءلت نفسي عن هذا الثرى الذى جعلوا يعصرون الشراب من اجله في ليلتهم تلك .. أما بالنسبة لهم فقد الهاهم الشراب أما انا فكنت اريد ثمار (النبق) التي اطلق هوميرس على جزيرتها في شعره اسم جزيرة لوتوفاجي

واين اذا نستطيع ان نجد ثمار (الجوجوبير) كما يسميه الفرنسيون ؟! . ان الشجيرات المألوفة الشكل تغاير كل المغايرة اشجار الفواكه في بلادنا لان مثل هذه الاشجار كالتفاح أو الكريز مثلاما كانت لتؤسر أبصار ونفوس بحارة اوديسيس ولقد رأيت هناك في هذه الجزيرة أيضا أشجار الزيتون وفي يقيني ان مستعمرى الرومان هم الذين تولوا زراعتها هناك لغرض الاستثمار كما أن اشجار النخيل العالية كانت تمتد في صف طويل وقد توجت منها الرؤوس بتيجان من الذهب اللامع علا هام اغصانها الخضراء ولكن ... اسفاه !! لم يكن هناك من الناس من يستطيع ارشادى الي مكان مروج (النبق)

ورحت اسائل نفسي اترانى فقدت اشياء عديدة بعدم عثورى عليها ؟! وفي يقيني ان هوميروس وهو يكتب عن هذا النبات لم يكن يقصد الا نوعا من البلح المألوف الذى لن تجعلني حلاوة مذاقه كما أنها لن تجعل اى كائن من كان وهو يفرط في اكله ان ينسى بلاده وموطنه

والآن ... انى اعترف لك اني اكلت من « نبق » هوميروس الذي لا يبعد في ناظرى عن عنب من صنف عال كذلك النوع الذى ينمو في مزارع شمبانيا ويستخرجون منه النبيذ المعروف بذلك الاسم .. ولعله كانت لشمس دربا النارية الاثر الاكبر في الباسه ذلك الطعم السحري الذى احسه الملاحون الاغريق وهم عائدون من حرب طرواده الدموية .. ومما يؤيد هذا الزعم الاخير ان دربا مشهورة بنوع من النبيذ تذوقه بعض الغرباء عنها فقالوا انه من عصير هذه الاشجار ذات الثمار الحلوة.

ومن يدري فربما كان اوديسيس ممن زاروا هذه الجزيرة وشرب ملاحوه من عصيرها وأنك لن تجد هناك واحدا من مسلمي هذه الجزيرة يجسر على احتساء هذا النبيذ المسكر بل ان الرجل منهم ليشهر سكينه في وجهك يهددك بالقتل ان انت دعوته الى مشاركتك احتساء كأس منه في شهر رمضان

ولقد شربت نبيذ دربا الابيض المقدس فاحسست بالنكهة الساحرة التى احسها من قبلى الاغريق الذين ذكرهم هوميروس.. ماذا ؟ ! هل تشك في هذا القول ؟! اذا ليس عليك الا أن تزور هذه الجزيرة وتذوق نباتها وبعد هذا حدثني عنه .. دع الشراب يسيل ثم نحره حتى يصبح سميكا ثم اشربه في هدوء .. ولكن لا .: اقرأ اولا شعر هوميروس وما حدث للملاحين الاغريق وبعدها غامر بشراب الرحيق المسكر الذي طالما خلطت سرسيسه به خبزها السحرى الذى كان يحيل عشاقها الى جموع من الخنازير ..

موريس شيفاليه يثور علي مخرجيه الامريكيين !!..



شارلی شابلن

فی وقت وجيز طفر موريس شيفاليه طفرة هائلة نقلته من حياة الخمول والابهام الى سلم المجد والشهرة وبعد ان كان اسمه مجهولا أصبح يتمتع بالصيت العريض الذى ملأ بقاع العالم ولم تكن نشأة شيفاليه في هوليوود بل نشأ فی باريس بين أهلها الذين الفهم والفوه فمثل بعض افلامه الاولى الفرنسية هناك ولكنه رغم ذلك وجد ان الحيز الذي تعرض فيه رواياته محدود لا يكفي للشهرة التى يحاول الوصول اليها ووجد أن الافلام الامريكية والانجليزية أكثر رواجا من الروايات الفرنسية فتمنى من كل قلبه أن يتعلم اللغة الانجليزية ويسافر الى هناك حيث المجد الذى يبتغيه والصيت الذى يروقه وقد داومت هوليوود على ان لا تدع ممثلا يتمتع ببعض المزايا التى يصبح بها نجما الا وتجتذبه اليها وتغريه على الرحيل من بلاده الى مدينة السينما والخيال وقد نجحت هوليوود فى هذه الطريقة نجاحا هائلا حتى أنها جردت معظم أوروبا من الممثلين النابغين فرحوا اليها طمعا فى هذا الاجر الذى مناهم به أصحاب السينما هناك ولم يكن الاجر الا سببا ثانويا اذ هناك أيضا الشهرة العريضة نظرا لعرض الافلام الامريكية فى العالم اجمع ..

وحدث ان رأى مدير احدى الشركات الامريكية موريس فى فلم فرنسى فأراد أن يحتكره لنفسه فأخذ يغريه علي الرحيل معه الى هوليوود ولم يكن موريس في حاجة الى اغراء فلم يلبث حتى رحل عن باريس واستقر فى هوليود حيث المال والجمال والشهرة التي طالما حسد غيره عليها

غير ان العيب الفاشي فى أمريكا هو أن المخرج فيها لا يعرف كيف يستغل المواهب الكافية فى الممثل فضلا عن نزعة التشابه التى تطغي على المخرج فهو حين يرى نجاح الممثل فى أحد الافلام الذي قام فيها بدور المناطق أو المخادع دأب على الا يعهد اليه الا بمثل هذه الادوار لدرجة ان يكرهه الجمهور ويمل رؤيته . .

فالمخرج الامريكى يقنع من الممثل بناحية واحدة لا يتعداها ولا يحاول أن يظهر مواضع نبوغه فى الادوار الاخرى وبهذه الوسيلة يشتهر الممثل بأفلامه الاولى ثم لا يلبث بعد ذلك أن يخفت اسمه وينحدر الى الهوة المجهولة .

ولقد كانت هذه الطريقة سببا فى القضاء على فطاحل الممثلين أمثال ايفان موزجوكين واميل يانتجز وريتشارد ديكس وهو اليوم سببا فى موت اسم موريس شيفاليه الذي لم يظهر الا فاتنا للنساء يقتحم المخادع من النوافذ والابواب ويتغزل فى المرأة ويتحبب اليها وينشد لها بعض الاغانى ثم يغادرها بعد أن ينال قبلة أو قبلتين ليقتحم مخدعا آخر

فأنت الان لا تكاد ترى فيلما لشفاليه الا وجدته قائما على هذا الاساس الذي ضاق به الجمهور صدراً

وقد أدرك موريس شيفاليه أن هذه الخطة العميقة خليقة بان تودى بشهرته كما أودت بمن كانوا أعظم منه كرامون نوفارو وايفور



شارل فاريل وجانيت جاينور

نوفيللو فثار عليها وطالب مخرجه بان يبتدع له نوعا جديدا من الافلام وقد صرح مرة لبعض ناقدى السينما الاجانب قائلا

(انى لست فاتنا للنساء أو دون جوان آخر كما يريد المخرجون ان يصورونى ولكني رجل عادى أحب البساطة والمزاح والحياة الطليقة الخالية من الاصفاد والقيود ولهذا السبب أريد أفلاما طبيعية توافق نفسيتى الحقيقية أما ان يجعلوا مني مغويا للنساء فهذه صفة لا تنطبق على)

ويلوح لى أن هذا التغيير المنشود سيتناول أيضا الممثلة التي كثيرا ما قامت أمامه بالدور النسائي وهي جانيت ما كدونالد ففكروا الان فى ان يعهدوا بالدور الاول في افلامه المقبلة الى بنيتا هيوم

وسوف نري ما يكون من شان شيفالييه فى عهده الجديد ! !

جريتا جاربو وشقيقها

لعلنا لم ندر أن لجريتا جاربو أخا يشتغل بالسينما فأنه لم يعمل علي اللوحة الفضية الا منذ عهد قريب

فقد كان استديو جومون يريد اخراج فيلم سويدي فأعلن المخرج (ادولفسون) عن حاجته الى ممثلين سويديين وعندئذ تقدم اليه الشاب (سيفن جاربو) فرحب به طبعا واستطلق من تاريخ النجمة شقيقته لانها كما يعلم القارىء ترفض ان تبوح بأى شىء فى ماضيها وقد افشي (سيفن) ذلك السر الذى حرصت شقيقته على كتمانه طيلة حياتها الفنية وملخص ما ذكره أنها نشات من والدين سويديين متوسطى الحال وأنها كانت ذات ميل الى المسرح منذ الصغر ولما توفى والدها سنة ١٩٢١ أرتبكت شئون العائلة المالية فدعاها ذلك الى الالتحاق (بالمدرسة السويدية للمسرح الملكي) ولكن أستعدادها لم ينضج بعد فخرجت من المعهد يائسه من أن تصبح ممثلة ذات مجد وشهرة فنفت عندئذ فكره أن تكون ممثله وعملت وطرقت بابا اخر للارتزاق فعملت فى احدى صالونات الحلاقة ثم فى أحد متاجر الخردوات والقبعات واخيرا رآها المخرج (شيلر) فاسند اليها أحد الادوار الثانوية وعندئذ تيقظت فى نفسها الغزيرة الاولى فابدعت في دورها لدرجة أن شيلر أسند اليها دورا رئيسيا في الفيلم التالى وبعد ذلك سارت الى هوليوود حيث سطع نجمها فى سماء السينما سطوعا جعل زميلاتها القدماء فى الفن يحسدونها عليه

انا ماى وونج

ليست صينية !!

لعل من المدهش ان أؤكد لك ان انا ماي وونج لم تر الصين الى الآن وهى صينية الجنس اذ ولدت هناك من ابوين صينيين جاء بها على الاثر الى هوليود ولم يلبثا أن ماتا بعد أن ادخلاها مدرسة داخلية لاقت فيها الامرين من تعذيب الطالبات الامريكيات واضطهاد المدرسات لا لشيء الا لكونها من الجنس الاصفر فقد تحدثت مرة الى محرر جريدة (سيني موند) قائلة ان عهد الطفولة بالنسبة لها عهد بؤس وشقاء وكان لذلك أثر كبير على نفسها اذ نشأت محبة للعزلة والوحدة تنفر من الاختلاط بالناس وخاصة الامريكيين منهم ولم يخرجها من تلك العزلة الا الممثل الصينى (اصمت وانج) الذي كان أول من دفع بها الى طريق السينما بعد أن أغراها بالاجور الضخمة والصيت والشهرة

« عزت »

اعلانات قضائية

★ فى يوم ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية نجع الجعران تبع بني هلال مركز سوهاج والايام التالية

سيباع علنا حماره خضره سن ٨ سنوات تقريبا ملك حسن احمد قطرور من نجع الجعران تبع بني هلال

نفاذا الحكم ن ٨٢١ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٩٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ حلمى أفندي عوض المحامى بسوهاج

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٨ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا والايام التالية بناحية العرابة المدفونة

سيباع علنا حماره زرقاء سن ٦ سنوات ونورج خشب كامل وأردبين اذره صيفى وسجاده عجمي طول مترين ونصف ومرتبة حشو قطن ملك حسن محمود عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥١٨ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ١٠٣٢ قرش صاغ

كطلب آسمه بنت عبد اللطيف قاسم من بني منصور

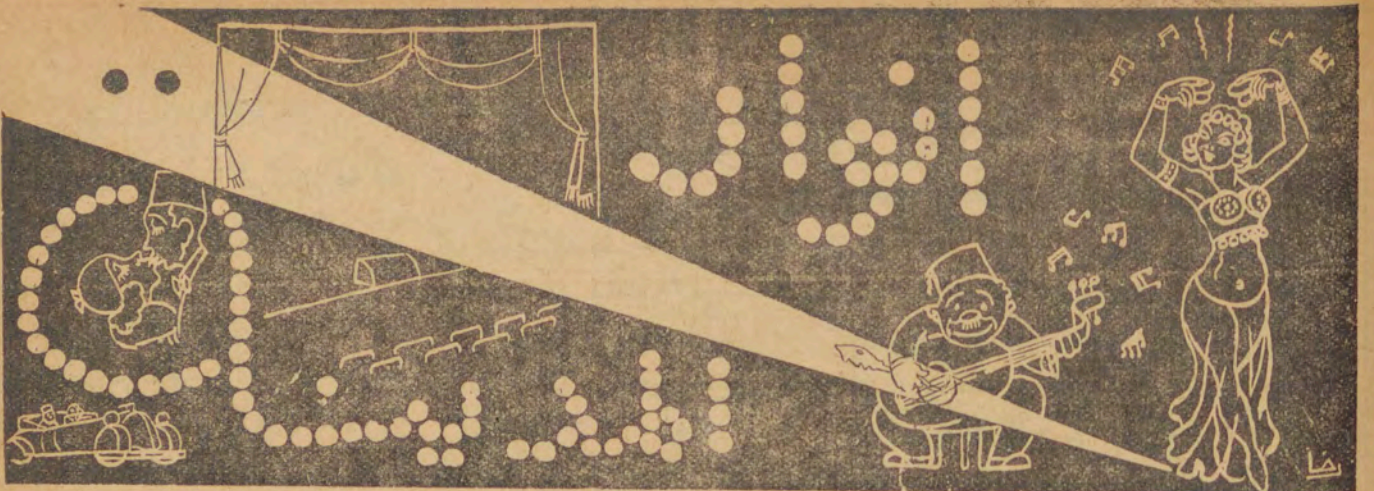
فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بناحية الواسطي مركز الواسطي وسوق الناحيه المذكورة

سيباع علنا منقولات منزليه موضح بيانها بمحضر الحجز ملك عويس عثمان المعروف من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩١٥ سنة ١٩٣٦ الواسطى وفاء لمبلغ ٣٦٤ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب عبد الجواد محمد جاد المولى من الزاوية مركز الواسطى

فعلى راغب الشراء الحضور



تحقيق جديد فى وزارة المعارف

ظن رجال الفن أن عملية التطهير بالفرقة القومية قد انتهت بفصل طاهر حقي ولكننا علمنا من مصدر موثوق به أن الوزارة ستتم التحقيق وستسمع أقوال بعض النزهاء توطيدا لعملية تطهير اخرى من الطفيليات التى لاهم لهـا الا الدس والتي كانت حربا وبالا على فن التمثيل

هذه الطفيليات يجب أن يتطهر من وجودها من الجو المسرحي ليصبح نقيا تطيب فيه الحياة للفنانين المخلصين لوجه الفن وللفن فقط لا للزلفى

ولئن كان البعض يظن أن الحكومة عندما فكرت فى انشاء الفرقة القومية ودفعت من أجل هذا الانشاء آلاف الجنيهات التى قد تجدى اذا استخدمت فى مشروع حيوى يعود على البلاد بفائدة عملية — اذا كان هذا البعض يظن أن الفرقة كونت لجمع بعض من يدعون البؤس والفقر فليس أمامنا والحالة هذه الا أن نطالب معالى وزير المعارف وهو الرجل النزيه العادل أن يمحو بجرة قلم هذه الفرقة ويحولها الى ملجأ للبائسين ...

ولكن الواقع ان الفرقة انشئت لغرض النهوض بالفن الراقى الذى يراد به تهذيب الشعب وترقية مداركه .

حفلة المرشدات

اعتادت جماعة المرشدات التى ترأسها المرشدة السيدة منيرة صبرى أن تحيي عدة حفلات على مسرح الاوبرا الملكيه

وقد حددت يومى ٣١ يناير وأول فبراير لاحياء الحفلات التمثيلية الاولى حيث ستمثل الجماعة مسرحية «رجب افندى» من اخراج الممثل الهـــــــاوى المعروف عبد القادر المسيري مدرب الجماعة منذ اربعة سنوات

وسيشمل برنامج الحفلة الرقص الايقاعى من طالبات المدارس مع فواصل موسيقية جميـلة مما يدل على مقدار جهود السيدة منيرة فى تربية امهات المستقبل وسنعود بالتفصيل الى الحفلة بعد تمثيلها انشاء الله

ساعة التنفيذ

وأخيرا رأي الممثل الكبير يوسف وهبي ان أحسن وقت منـاسب لعرض فيلمه « ساعة للتنفيذ » هو أيام عيد الاضحي المبارك .

ولما كانت دور السينما التى كان مقررا ان تعرض فيها القصة السينمية الكبرى قد سبق لها التعاقد مع شركات أخرى فقد رأى ان تعرض «ساعة التنفيذ» فى سينما الكورسال يوم ١٠ فبراير وفى هذا الفيلم سيتقرر مصير رجل بالنسبة لمستقبله السينمي

ولكن يؤكد لنا كبار الفنانين ان يوسف سيرتفع الى القمـة فى فيلمه الجديد .

دعاية فنية

ولقد ظل صاحب فرقة رمسيس معتمدا فى دعايته على اسمه وشهرته وعلى بعض اعلانات يقوم بها نفر ممن سبق لهم العمل فى هذا المضمار ولكن رأي أخيرا ان كل عمل لا بد ان يرتبط ارتباطا وثيقا بكل ماله صلة بالفن فكلف الشاب عبد السلام الشريف بعمل تصميم الاعـلانات وعصر شريف مخــه الى أن اهتــدى الى تصميم رائع اثار الاعجاب

فنزوحة محمد كريم

المخرج السينمى محمد كريم (فنزوح) فهو يقوم بدعاية حول اسمه أكثر من اللازم بيد ان معلوماته في السينما محدودة ولا غرو فى ذلك فقد كان لدى كريم في أول عمله المال الوفير او المجموعة التى تقوم بالتمثيل معه ولم يستطع ان يخرج لنـا فيلما كاملا ولولا ان الفيلم الذي يخرجه غنائي لما وجد كريم عشرات المتفرجين لمشاهدة الفيلم الذى يقوم باخراجه .عاد مخرجنا فى الاسبوع الماضى من أوروبا وكان من الطبيعى أن يتحدث عن فيلم (يحيا الحب) ولكنه تحدث إلى بعض المتفننين حديثا ان دل على شيء فعلى ثقافة المخرج الفنزوح اذ قال

— حينما وصلت الى اوروبا لم ار فى الهاويات المصريات اللاتى ظهرن في الفيلم أية مسحـة تدل على الجمال وازاء هذا اضطررت ان أحل محلهن من فتيات باريس الجميلات كما اعدت تصوير بعض المناظر حيث أظهرت المباني الفخمة !!

هذا هو حديث المخرج الذي يفاخر بانه زميل لوبتش وكوردا واستاذ زورو ماضي ومحمد عبد الوهاب

حركة زواج

نشرنا منذ أسبوعين خبرا قلنا فيه انه تم عقد قران مخرج سينمي على الممثلة روحية محمد على خالد

وما ان ذاع هذا الخبر حتى أخذت روحية (تفاخر) زميلاتها بزوجها الذي هيأ لهـا تمثل البطولة فى مسرحية (طيف الشباب) التى اخرجها المسيو فلندر المخرج الفرنسي المعروف

وقامت فى الاسبوع الماضي مناقشة حادة بين روحية محمد على خالد والآنسة راقية ابراهيم من أجل (مشكلة الزواج) وظننا انه على أثر تلك المناقشة التي قامت بين بنات الفن ستحل المشكلة الاجتماعية التي عجزت الحكومات والافراد عن حلهـا وسنسمع فى القريب العاجل زواج آلاف الشبان

ولكن حدث عكس ذلك اذ خرجت راقية من أدارة الفرقة القومية غاضبة وتوجهت فى الحال الى ستوديو مصر فقابلت مصطفي والى وبعد أن تحدثت اليه تم الاتفاق بينهما مبدئيا على الزواج

وتشاء الصدف أن نسمع خبرا هذا الاسبوع أيضا وهو أن المخرج نيازى مصطفي ذهب من الاستديو الى حدائق القبة وهو فى شبه ذهول لتصميمه على الزواج من كوكا أميرة الفاشر وما وراء الهرمين وانه تم الاتفاق شفهيا بينهما مجنون ليـلى أوبريت

ولست أدرى لم لم تلحن مسرحيات المرحوم احمد شوقى بك التى تممت نقصا كبيرا كان موجودا فى اللغة العربية بالرغم من كيد الحاسدين لأمير الشعراء

وقد اهتدى معهد الموسيقي الملكى الى ذلك وصمم على تمثيلهـا أوبريت ويقوم الشاب عباس يونس بتلحينها وهي خطوة جريئة نتمني أن تتحقق

آراء حرة

الفنان العالمى دنيس يتحدث عن فلندر

كانت جلسة طريفة جمعت بيننـا وبين المسيو دني دنيس رئيس شعبة الكوميدى فرانسيز التى تعمـل لى مسرح الأوبرا الملكية الآن ودنى دنيس فنان عالمي تفخر به فرنسا دائما اذ انه فى طليعة ممثليهـا الذين يعملون على خلق كل جديد مما يدل دلالة واضحة على أن الفنان مهما بلغ القمة فانه فى حاجة الى الاخلاص والتفانى في عمله لتزداد معلوماته كي يظهر كفاءته في كل فرصة اذ أن المسرح الحديث يتطور بسرعة غريبة الشكل بل يكاد يسبـق المدنية والحضارة الحديثة في تطورها بيد أن المسرح المصرى يسير سير السلحفـاة واذا تهيأت الظـروف له لينهض من غفلته وجد أمامه عوامل الهدم والذى يعجبك فى الممثل العظيم أنه يود أن يزيد من روابط الصلة بين مسرحنا والمسرح الفرنسى للصلات القديمة التى تربطنا بهم من بعيد

وتحدثنا واياه عن مواضيع هامة لهـا صلة (بالفن) ولكنى اوثر أن أذكر للقراء ماجاء خاصا بالمسيو فلنـدر الذى استدعته الفرقة القوميـة للاشراف على شئون الاخراج وللعمل على ترقية المسرح المصرى ويهمنى ان أذكر قبل ان أورد ماقاله الفنان دنيس انني ذكرت على صفحات «الجامعة» بعد حضور فلندر انه لم يكن معروفا لدينا ولم نسمع عنه كفنان عالمى بل وذهبت لاعرف بعض الشيء عنه من الفرقة القومية ولكن دون جدوى الى أن جاءت فرقة الكوميدى فرانسيز فكان من البديهي ان استدل عليه منهم الى أن صرح دنيس بما يعرفه عنه اذ قال

لم يكن لى شرف معرفة فلنـدر الا فى مصر اذ انى لم أسمع عنه فى باريس وفلندر هذا أبعد الناس عن تفهم أصول فن الاخراج الحديث وقد قابلنى على محطة السكة الحديد بمصر من بين المستقبلين فقدم لى نفسه فسألت اخوانى عنه فأخبرونى أنه كان (رجسيرا) فى احدى فرق الريف الفرنسي وانه شقيق ممثل معروف لدينا ولكن ليس معنى هذا أنه يستطيع أن يقوم بعبء المسئولية الملقاة على عاتقه فليس هو الرجل الذى يستطيع خدمة المسرح المصري وبعث روح جديدة فيه تساير التطورات المسرحية الحديثة

انني كممثل لو عرضت على مهمة الاشراف على شئون الفرقة القومية لرفضت فى الحال لان من يفعل ذلك فليس ذلك بمخلص لفنه الذى يعيش من أجله

وعلى الحكومة المصرية أن تسند مهمة الاخراج الى مخرج مصري يستعين ببعض المعلومات التى تريدها بالرجوع الى المخرج الاجنبي وهذا المخرج ليس «مسيو فلندر»

وأنا أعجب كيف نسي أعضاء لجنة ترقية التمثيل ان الفنان العـالمى لا يقبـل القيام بمثل هذه المهمة الا لقاء آلاف من الجنيهات. كيف فات عليهم أن من يقبل أن يعمل بمرتب شهري قدره (أربعين جنيها) ويترك فرنسا ليس بالفنان المنشود المنوط اليه امر ترقية المسرح! هذا هـو فلندر فلتسمع وزارة المعارف. حقيقة أن الفرقة القومية تؤدى رسالة ولكن أكبر فاصبحت رسـالة هدم المسرح المصري خوفنا أن تكون الآية قد انعكست وقتل مواهب الممثلين والممثلات باعطائهم عن المسرح الذى تعشقوه أفكار خاطئة يلقنها لهم رجل مثـل مخـرجهم الفرنسى العظيم في مصر المجهول فى فرنسا!

ابراهيم ابو العينين

مثلت جمعية أنصار التمثيل والسينما أهم مشاهد مصرع كليوباترا على مسرح سراي عابدين العامرة يوم الاحد الماضي وهي الحفلة التى أشرنا اليها فى العدد الماضى

وقد قامت السيدة فاطمة رشدى بدور كليوباترا فأدته كفنانة سبق أن مثلت الدور ونجحت فيه ولعب عبدالقادر المسيرى دورانطونى وقد أثبت انه فنان واثق من فنه جدير بالاعجاب به ومثل توفيق المردنلي «أنوبيس» فأدى دوره على أتم وجه كذلك عبد الوارث عسر وحنا وهبه :

وقد تلقي المؤلف المعروف سليمان نجيب رئيس الجمعية الكثير من تهنئة رجال السراى

حفلات الزواج الملكي

نشرنا فى العدد الماضي «البرنامج» الذي تبعه جميع المشتغلين بالمسرح بالنسبة لحفلات

وكانت روحا طيبة بدت من أهل الفن نحو مليكهم الفنان الجالس علي عرش مصر

وقد ساهمت جميع الهيئات فى حفلات الزواج كما أشرنا الى ذلك فى العدد الماضي

وقد تقبل هؤلاء الشكر والعطف السامى علي ماقاموا به

أما الهيئات التى اشتركت فهى كما قلنا فى العدد الماضى

محطة الاذاعة .. وقد احتفلت احتفالا رائعا فى مدة الثلاث أيام اشترك فيه جميع المطربات والمطربين وكبار رجال الموسيقى على اختلاف أنواعها وقد لمس الجمهور المصري ذلك

واشترك معهد الموسيقى الشرقي واشتركت فرق يوسف وهبي والريحاني والكسار

واشترك معهد الموسيقي الشرقي مرة أخرى في سراى عابدين

كذلك جمعية أنصار التمثيل والسينما والفرقة القومية وبعض المطربين والمطربات

المدارس تحتفل

وقد كانت روح طيبة جميلة تلك التي ظهرت فى الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية إذ احتفلت بالزواج الملكى السعيد والآن نورد بعض تلك المدارس وما قدمت من جهود صادقة

الخديوى اسماعيل

مثلت فرقة التمثيل بها بعض مشاهد من مصرع كليوباترا مع فصل كوميدي وقد أدى رئيس الفرقة بديع العربى أدواره على أتم وجه

وقد حضر هذه الحفلة الطلبة والاساتذة وبعض رجال التعليم

المدرسة الابراهيمية

أحيت المدرسة الابراهيمية حفلة سمر بديعـــة

افتتحت بآي الذكر الحكيم من أحد طلبة المدرسة ثم ألقي الاستاذ خليل فوزى المـدرس ومراقب الجماعة « تحية شعرية لجلالة الملك فاروق

وأعقبه احمد افندي على المدرس بالمدرسة ثم مثلت فرقة التمثيل بعض مشاهد مصرع كليوبترا اجاد افراد الفرقة كتلامـــذة أدوارهم ثم مثلت مسرحية « بلاد بره » تأليف مدرب الفرقة الاديب عبد الوارث عسر ونحن نأمل أن نشاهد للمدرسة انتاجا اكثر فى المستقبل

كلية دار العلوم

وأقامت كلية دار العلوم حفلة سمر بمناسبة الزواج الملكي وقد اشتركت في هذه الحفلة الانسة امال حلمى وقد نجح الطلبة الى حد بعيد

مشروع الطائرة

اقامت جمعية الطائرة حفلة تمثيلية على مسرح حديقة الازبكية يوم الاربعاء الماضي

وبعد أن القي الطالب كمال فهمى اسماعيل بكليـــة الحقـــوق كلمة الجمعيـــة رفعت الستار عن جمعية الايمان القبطية حيث القوا نشيد الطيران ثم مثلت مسرحية العرش من ترجمـــة الاديب حبيب جماتي قام بأدوارها . عثمان حمدى وحسن اسماعيل وعبد العليم المهدى وأدهم رشدى

ومثلت السيدة رفيعة البارودى دور (تريز) وقد كانت أكبر من الدور وكان من الاوفق اسناد الدور لزوزو نبيل مثلا مثلا

وقامت الآنسة مارى كوينى بدور (الكونتس) وفيفي برسوم بدور (روز)

وأعقب ذلك مسرحية فكاهية نجحت نجاحا كبيرا من تأليف الطالب الحقوقي صبحى امين الذى قام بدور (كعب الغزال) وقد نجح فيه الى حد بعيد كذلك الطلبة الممثلين فتحى بطرس في دور رئيس المحكمة اداه بنجاح غريب وشاكر الضرغامى (الدكتور) ومحمد توفيق ناجى (الست عين ابوها) وجرانت عزيز (بياظه) وعز الدين سلام (المحامى)

وقد تخللت الحفلة عـدة اناشيد مختارة ومنولوجات فكاهية

مراقبة شديدة

كانت بعض الافلام السينمية المحلية تمثل فى مصر وبعد بضعة اسابيع تعرض في الاقطار الشرقية بالرغم من ان ذلك يسيء الى سمعة مصر فى حالة ضعف الافلام المحلية بل ان بعض هذه الافلام يكون لها أسوأ الأثر بالنسبه للدعاية لمصر فأصحابها يسيئون الى الامة نظير جنيهات يحصلونها لانفسهم بيد ان الحكومة تدفع عشرات الآلاف من الجنيهات فى سبيل الدعاية لمصر

لذلك نجد في هذه الايام اهتماما كبيرا من جانب وزارة الداخليـة في مراقبة الافلام مراقبة شديدة سواء كانت واردة أم صادرة .

بهـــدلة

ورأى قلم مراقبه السينما الداخلية ان فيلم العز بهدلة اذا عرض في الخـارج فسيعطي فكرة خاطئة عن مصر فأمرت بمنعه كما أمرت بحذف مناظر كثيرة من فيلم الابيض والاسود حتي يمكن عرضـه خارج الديار المصرية ولعل فى ذلك عظة للشركات الفرديه المتمصرة التى تسيء الى سمعـة مصر والى الفن السينمي

بين ممثل وراقصة

سبق ان اشرنا الى خبر زواج الممثل ابو العلا على من الراقصة جمالات علي كما أشارت الى ذلك بعض الزميلات

وقد جاء خطاب بخط وامضاء ابو العلا يكذب فيه خبر زواجه ويذكر في خطابه ان بعض اصدقائه أرادوا مداعبته بهذا الخبر

المطربة سعاد محاسن

اعتزمت المطربة المعروفة سـعاد محاسن ان تظهر على الشاشة البيضاء فى فيلم غنائى تكون هي بطلة هذا الفيلم .

وتلك امنية طالما كانت تصبو اليها سعاد من زمن بعيد كما علمنا انها هي التى ستقوم بمصاريف الفيلم المذكور

وقد أرسلت سعاد سكرتيرها الخاص « المسيو ميشيـل » الى المخرج المعروف زكي طليمات تطيب منه القيام بمهمة الاخراج فاعتذر لقلة المبالغ المعروضة للصرف على الفيلم المذكور

وذلك هو سبب العقبة التى قامت في العام الماضى أمام الاستاذ طليمات حين اعتزامه اخراج فيلم تقوم بالدور الاول فيه السيدة روز اليوسف اذ طلب أكثر من عشرين الف جنيه لاظهار فيلم ناجح من جميع الوجوه

امينة امبرازاربو

لم تكتف الراقصة الممثلة السينمية امينة محمد بأنها رفعت اسم مصر فى عالم الرقص فى الخارج بل وجدت ان الفرصة سانحة الآن ليتمتع راقصاتنا بنوع من النقود يسمونها (بالفرنكات والشلنات) فأرسلت الى بعض اصدقائها تعرض عليهن السفر الى الخارج بل وذهبت الى أبعد من هذا فأرسلت لرجيدها الخاص بالسفر الى أوروبا وفعلا يعد عدته الآن للسفر

وفي الغد القريب نسمع عن مشروعات أمينة بميتاونج فى الهند والمجر والمانيا

الصالات في حفلات الزواج الملكي

امتاز برنامج الصالات هذا الاسبوع بأنه أخذ طابعـا خاصا بالنسبة لحفلات الزواج الملكي

فقد أعدت فرقة الرشيقة برنامجا ممتازاً .

كذلك الاختين رتيبه وانصاف رشدى

وكان أحسن مافي البرنامج أفراح جلالة الملك وكانت الالحان التى بالصالة قوية التلحين

وامتاز برنامج السيدة بديعة مصابنى بقوته وقوة المجموعة التى تعمل معها

ولقد ظلت الصالات أيام الزفاف الملكي فى ازدحام هائل لم تشهده الصالات من قبل.

وكان يدخل بعض المتفرجين اليها جماعات تبلغ العشرين أو الاربعين شخصا على هيئة وفود الاقاليم

الآنسة أم كلثوم في المنصورة

جاءنا ما يأتى،

أحيت الآنسة أم كلثوم حفلة غنائية كبرى في مدينة المنصوره فى آخر أيام حفلات الزفاف الملكي وقد حضر الحفلة لفيف كبير من أعيان ووجهاء الدقهليه

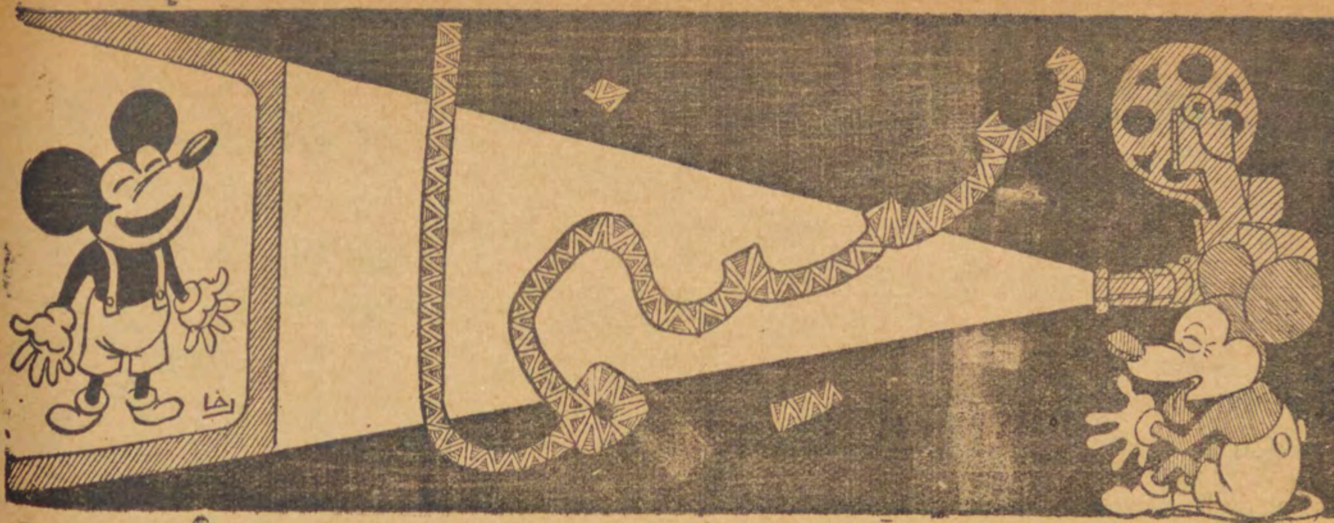
«حضره صاحب العزة رئيس تحرير الجامعه

بعد التحيه ارجو التكرم بنشر الآتى

تعلن جمعيه أنصار التمثيل والسينما انها أزاء تأدية واجبها فى اقامه أربع حفلات فى القصر الملكي فى خلال شهر يناير الحالى بمناسبه الزواج الملكي السعيد والاحتفاء الملكي باعضاء المؤتمرات الدوليه مضطرة إلى تأجيل المحاضره التي كان مزمعا القاؤها فى الساعه السادسة من مساء الخميس ١٣ يناير فى موضوع فن الالقاء العربى إلى الساعه السادسة تماما من مساء الخميس ٣ فبراير سنه ١٩٣٨ التى سيلقيها الاديب عبد الوارث عسر سكرتير الجمعيه - بدار الجمعيه شارع البورصه الجديده رقم ٨

وتفضلو بقبول فائق الاحترام

رئيس الجمعيه»



جانيت مكدونالد .. النجمة ذات الصوت الذهبي ..

ولدت جانيت فى السابع من يونيه عام ١٩٠٧ وتلقت علومها في مدينة فيلادلفيا. كان لشعرها الاحمر الفاتن وعينها السوداوين سحرهما على نفس جين ريموند الذى تزوج منها منذ أشهر قلائل. ولعت منذ الصغر بدراسة الغناء والرقص وحذت حذوها فى ذلك شقيقتها الصغري التي أصبحت الآن نجمة للافلام الكوميدية الموسيقية. وقبل أن تعمل جانيت على الشاشة سبق لها الاشتغال علي خشبة المسرح فى برودواى وكانت ضمن الفرقة الراقصة برواية (قارب الليل) المسرحية وفى هذه الفترة لم يكن أحد ليعرف العبقرية الكامنة ويكتشف ذلك النبوغ الفذ في شخصية جانيت التي أتيح لها أن تقوم بدور رئيسي فى رواية (المهرجان) بقرية جرينوتش فنالت النجاح العظيم الذى أدى برجال العمل فى المسرح للتعاقد معها لتتابع الظهور على خشبته فلعبت بعد ذلك فى (الخاتم السحري) و (علي الاطراف) و (الشعب) (نعم نعم .. يابوفيت) و (الايام المشمسه) و (بودم بودم) ..

وفى أثناء اشتغالها وتوالى ظهورها بنجاح منقطع النظير في الروايات السابقة الذكر هيأت الظروف للمخرج المعروف ارنستا لوبتش فرصة مشاهدتها فوقعت من نفسه موقعا حسنا وأعجب بها الى حد كبير الامر الذى دعاه الى سرعة استدعائها والتعاقد معها للظهور أمام الممثل الفرنسى المحبوب موريس شفاليه بفيلم (الاستعراض الكبير) وهو الفيلم الذى كان فاتحة لنجاحها على الشاشة واستمرارها تعمل فى الافلام الموسيقية الغنائية حتي الآن . واستمرت جانيت زميلة فى الأفلام الغنائية لموريس حتي فيلم (الارملة الطروب) وبعدها حل نلسون ادى محل موريس فى (روزماى) و (ماريتا الشقية) و (ايام الربيع) وأتيح لكلارك جيبل وسبنسر تراس مزاملتها فى فيلم (سان فرنسيسكو) وسيكون فيلمها الجديد مع الن جونز النجم المغني الذى ظهر معها فى روزمارى واسم الفيلم (الفراشة) وبعدها تستعد جانيت للظهور فى الفيلم الجديد (فتاة الساحل الذهبي) ..

المحرر

هوليوود تقول

أن اونامير كل النجمة الكوميديه صرحت بعد مزاملتها للنجمة الفاتنة كارول رمبارد فى فيلم (الاعتراف الصريح) بانها وجدت فيها المعبودة الثانية بعد المعبود الاول وهو كلارك جيبل

ان جوان كرافورد وفرانشوت تون أقاما بمنزلها حفلة راقصة احتفالا بمرور عامين علي زواجهما السعيد

وان ماي روبسون احتفلت فى نفس اليوم بعيد ميلادها الثانى والسبعين وانها تفكر فى الخلود الى الراحة والبعد عن جو الاستديو

وجيمى (شنوزل) دورانت عاد الى الاشتغال بالسينما بعد انقطاع طال امده وسيكون فيلمه الجديد (ابدأوا الهتاف)

وان شركة فوكس القرن العشرين أمنت علي سيقان النجمة سونيا هينى بطلة فيلم (واحد في المليون) و (الثلج الرقيق) بمبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه

وان جانيت مكدونالد تقوم بالتدريب الكافي لركوب الخيل استعداداً لظهورها فى فيلم (فتاة الساحل الذهبي)

أن شركة م . ج . م . تعاقدت مع النجمة السينمية (جيل سندرجارد) لمده طويلة وجيل سندرجارد هى النجمة التى لعبت دور زوجة دريفوس فى فيلم أميل

زولا أو دور المرأة الغانية بفيلم سيمون سيمون « السماء السابعة » ولعل القراء يذكرونها فى دور الخادمة بفيلم « انتوني أدفرس »

وان أدورد ج. رينسون على الرغم من انه على رأس قائمة نجوم العصابات الا انه لم يلعب في طوال حياته السينمية سوي فى خمسة افلام من هذا النوع. وان جلاريس جورج نجمة فيلم « اعطوه سلاحا » و « مدام اكس » ستظهر فى كوميدى باسم « الحب صداع »

وان فرنسيس دى النجمة المحبوبة وصلت الى مرتبة النجوم بعد نجاحها العظيم فى فيلمها الاخير « آبار فارجو »

جاكي كوجان

انهالت الهدايا على النجم الطفل السابق جاكى كوجان بمناسبة زواجه من النجمة الصغيرة بيتي جرابل وفي هذه الفترة التى يتمتع بها العروسان الجديدان تأبى الظروف الا أن تعكر صفو هذا الشاعر فقد قصد جاكى وزوجته الى نزهة وأطلق لسيارته العنان لتسابق الريح وكأنه نسى أن رجال المرور فى أمريكا لا يفوتهم مثل هذا التهور في القيادة فقد لحق به (راكب السيارة) وحرر له مخالفة لتجاوز سرعة السير القانونية واقتاد الرجل العروسين الى أقرب نقطة بوليس لعمل الاجراءات القانونية

حظ نورما شيرر

كانت الثروة التى خلفها من بعده المرحوم ارفنج تلبرج زوج النجمة المحبوبة كبيرة الى حد أن أصبحت الزوجة الارملة من اغنياء مدينة السينما فقد ترك ما يقدر بمليون و ١٥٠٠٠٠ الف جنيه .. استهلكت مصاريف الجنازة منه مبلغ ٥٦٠٠٠ جنيه واعطي لاقاربه ووالديه مبلغ ٩٠٠٠٠ جنيه وما تبقى بعد ذلك وقيمته تقريبا نصف مليون اصبح حقا خالصا للنجمة وفي الحقيقة ان هذه الثروة ستؤول فيما بعد الى طفليها من زوجها عند بلوغهما سن الخامسة والثلاثين . .



كيف يعملون الماكياج في استديوهات هوليوود

مأساة . !!!

فى اثناء اخراج فيلم مغامرات روبن هود الذي يقوم بدور البطولة فيه ايرول فلين قبض بوليس الولايات المتحدة على شخصية من شخصيات الفيلم التكميلية اثناء عمله وقد سيق الى المحاكمة بتهمة النصب والاحتيال وقد قضت المحكمة بمغادرته المدينة في خلال ٢٤ ساعة

والمتهم سبق ان قبض عليه فى نيويورك لمثل هذه الجريمة ونفى الى خارج المدينة حتى تمكن البوليس من القبض عليه ثانية ويقال عنه انه كان صديقا لهيمي مللر صاحب المقهى الذى صرعته منذ أشهر رصاصات رجال العصابات .

كاي فرنسيس (ساخطة)

صرحت كاى فرنسيس الى احد محرري صحف أمريكا عن شدة سخطها وتألمها من الحالة التى تقاسيها النجوم اذا ما دعت الظروف الى تجوالهم فى متاجر المدينة وقالت يغلب على ظنى ان رجال المحال التجارية هم انفسهم المسؤولون عن هذه الحالة المؤلمة لانهم يرصدون الكثير من الناس امام متاجرهم لترقب حركات النجوم في سبيل الدعاية عن محالهم واحب ان اقول صراحة لو ان الاعمال السينمية وجدت لها مكانا آخر غير هوليوود لاصابت اصحاب المتاجر ازمة كبيرة ولاصبحت هوليوود قرية مهجورة ونصيحتي ان يكفوا عن ذلك النوع



جارى كوبر بين زوجته ودولوريس دلريو

الثقيل من الدعاية . .

اكتشاف جديد

يقول سام جولدوين أن النجم الجديد الذى سيحتل المكانة التى يحتلها اليوم روبرت تيلور هو (جون هول) بطل فيلم (الزوبعة) الذى سيعرض قريبا فى احدى دور العرض بالقاهرة وقد أفاضت صحف الدعاية عن مميزات النجم الجديد الذى يزور متجولا الولايات الامريكية . والنجم الجديد هو مثال الشاب الامريكى الرياضى ولم يكن جون هول قبل اشتغاله بالسينما يمتهن مهنة خاصة لحياته المقبلة متوقفة على نجاحه علي الشاشة ويرى سام جولدين فى النجم الجديد آخر اكتشاف له للعمل السينمي

فيلم لوالت ديزنى

لم نشاهد منذ طلع علينا والت ديزنى بافلامه القصيرة عن الصور المتحركة فيلما استمر عرضه اكثر من عشر دقائق ولكنه وصل الى علمنا أن احدى دور العرض بالقاهرة ستعرض فيلما كاملا عن هذه الصور المتحركة سوف يستمر عرضه ساعة ونصف وهذا بلا شك فتح جديد فى ميدان العمل السينمي سنرى مقدار ما ينتظره من نجاح . . . .

.. مع المحرر

موسى حسن شافعي — شبرا

فردريك مارش النجم المعروف متزوج من النجمة السينمية فلورنس الدرج — ولعلك تذكرها وقد لعبت معه فى فلمين هامين (البؤساء) (وماري ملك اسكتلندة) وقد يكون مارش من النجوم المتفائلين باجتماعهم وزوجاتهم في فيلم واحد شأنه فى ذلك كالنجم الانجليزي شارلز لوتون الذى أصر علي ظهور زوجته الزا لنشستر الى جانبه فى فيلم (حياة هنري الثامن الخاصة)

سعد الدين رياض — القبة

« لنج جاك » فى فيلم القبطان الشجاع هو الممثل الجديد جون كارادين الذي بدأ نجاحه على الشاشة منذ ظهوره فى دور السجان القاسي بفيلم « سجين جزيرة الحوت » وكان لبراعته التى أدى بها هذا الدور المذ داعية لتعاقد الشركة معه للظهور فى أفلام عدة وتوالى ظهوره بعد ذلك في فيلم « رامونا » مع لوريتا يونج ودون امتشى و « مهمة خاصة » مع روبرت تيلور . ستراه كثيرا في أفلام سنة ١٩٣٨

عبد العزيز ابراهيم — الجيزة

سيكون اعجابك بالنجم دون امتشى الذى شاهدته مع تيرون باور فى فيلم « الحب أخبار » ضئيلا بالنسبة للدور الكبير الناجح الذى لعبه مع نفس الممثل بفيلم « شيكاغو القديمة » والذى سيعرض قريبا بأحدى دور العرض .

م ٠ ح

قصة مصرية كاملة

زواج فنان ...

بقلم صدقى أمين

وبينما كانت الجموع المحتشدة (بسينما رويال) تضج بالضحك للحركات التى يأتيها الممثل (شارلى شابلن) فى روايته «العصر الحديث» كانت «سحر» ابنة الثرى «رأفت بك جلال» تاجر العاديات بالاقصر تبكى وقد أسندت رأسها الصغير على صدر الشاعر الشاب «مصطفى سامي» الذى كان منصرفا الى تدخين سيجارته ونفث دخانها فى قوة متتبعا حركات الممثل فى شغف، ولكن حانت منه التفاتة عن غير قصد من خلال سحب دخان سيجارته فرأى فتاته ترفع منديلها الحريري المعطر لتمسح به دموعها فسألها بلهفة

— بتعيطى ليه يا سوسو؟

— مفيش

— أمال الدموع دي ايه؟

— الظاهر ان فيه حاجه دخلت عنيه

— هو احنا قاعدين فى صحرا حنقول حصوة رمل!

— أوه!.. مصطفى اضحك انت وسيبني لدموعى

— سحر.. دي موش عيشه.. هو انت كل ما تشوفي وشى تعيطى.. هو وشي مكتوب عليه محزنه؟!

وعندئذ أمسكت الشابة يده وضغطت عليها بكفيها في حركة عصبية صائحة

— نفسي أكرهك ياميمي لكن..

فحملق الشاعر الشاب فى وجه معبودته الصغيرة مستفسرا

— لكن ايه؟! — فهزت رأسها قائلة في حسرة العاجز

— لكن ياخسارة موش قادره

فزفر مصطفي زفرة هائلة ارتجت لها جوانح عشيقته الشابه وهز رأسه فى حركة استنكارية وقبل سيجارته فى شراهة ونهم ثم اعتمد رأسه بين يديه وراح يفكر، غير أن فتاته لم تدعه طويلا بل جذبت يده فى رفق وحنان وأدنتها من فمها وغمرتها بالقبل الملتهبة

— انت زعلت ياميمي؟

— الحقية انت لغز موش قادر أفهمه.. لما نبقى بعاد عن بعض تتمني انك تشوفيني.. ولما تشوفيني تنصبي لى محزنه!

— اعتدت ع البكا

— وايه اللي يبكيكى؟

— الشك في اخلاصك وحبك..

— افكار مجنونة

— مجنونة بحبك.. انا عارفه ان شاعر زيك بتتهافت عليه الصحف محتاج الى دراسة وجوه كثيرة ونفسيات مختلفة.. لازم يعرف الجميله والقبيحه... الشريفه والغير شريفة

— تأكدى انك ملهمتى.. الوحيده اللي بتسيطر علي خيالى واحساسى.. اللى بتملى علي أروع قصائدى

— لكن الغيره.. الغيره اللى بتحرق جسمي كله لما باشوف بنت بتقرا شعرك وتعجب بك.. والالما باشوف الناس فاتحه الراديو ومجموعين حواليه بيسمعوك وانت بتقرا لهم قصه شعريه

وقطع على العاشقين حديثهما ان غمر النور المكان معلنا انتهاء عرض الفيلم وتسابق الناس في الخروج وقد علا البشر وجوههم عدا الشاعر وفتاته فقد ارتسمت على ثغريهما ابتسامة ميتة حزينة

وسارت بهما السيارة مخترقة بضعة شوارع هادئة أعلنت خلالها «سحر» لحبيبها الشاب قرب عودتها الى الاقصر عقب انتهاء أيام العيد فقابل الشاعر هذا الخبر بابتسامة واهنة تحوي أقصى معانى المرارة لهذا الفراق السريع ولكنه لم يشأ أن يجاهرها بذلك

وعرجا بالسيارة الى شارع حليم باشا حيث تناولا طعام العشاء عند الحاتي الكائن هناك وطلب فيما طلبه زجاجة من الويسكى ظل يحتسي منها الكأس تلو الكأس فجفلت «سحر» وتوقفت عن الاكل مما حداه الى ان يسألها.

— ما تاكلي ياسوسو؟

— آكل ازاى وانا شايفاك بتنتحر ببطء قدامي

— أنتحر؟!. اللي بيشرب كاسين أسمه بينتحر. حتفضلى عبيطة لحد امتى.. خدي.. خدى اشربى.. بلاش جنان — فصاحت دهشة

— عاوزني أشرب يامصطفي!!

— اوه. امتضايقنيشى ياسوسو. اشربي وبس. انا عاوز كده خدى سيجاره كمان.

فخطفت من يده السيجارة والقت بها تحت قدمها ولم تستطع كظم غيظها فبكت مما حدا بعشيقها ان يعيد الى مسامعها

— رجعنا للمحزنه تاني؟!

— انت اتجننت يامصطفي. انت فاكرني رقاصة ولا ممثلة؟ عاوز «سحر» اللي بتعتبرك رجلها اللي حتربي ولادك. اللي بتعبدك

عباده . عاوز تساويها بواحده من بتوع الشارع ؟

وكأن هذه الكلمات سياط كاوية الهبت جسده حتى أدمته فأعادته الى صوابه وأيقظت في نفسه روحا جديدة تتعبد الطهر والنبل في شخص سحر وغمر نفسه احساس بأن هذه الفتاة التي وهبت له نفسها وآثرته دون غيره بقضاء أيام العيد التى صرح لها والدها بقضائها فى بيت عمتها تلبية لنداء قلبها تختلف عن الاخريات . الأخريات اللاتي عرفهن ابان حياة اللهو الصاخبة التي أفني فيها جزءا من عصارة شبابه فأراد أن يمحو جريمته بقبله فصاح بالفرنسية

— دعيني أغسل جريمتى

— كيف ؟

— بقبلة

— ولكنها ملوثة طهر قلبك أولا ثم شفتيك

— أقسم لك بعينك انى لن أعود الى الشراب

— والسيجارة التي تترك أثرا قبيحا بين أصابعك . السيجارة التى تلوث اسنانك وتحيل لونها الأبيض أصفر كريها . هل لك ان تتخلى عنها من أجلى ؟

— فتردد الشاعر الشاب قليلا وهز رأسه يائسا

— لا أقوى ياسحر

— ولكن ياغرامي سيكون طعم قبلاتك أكثر حلاوة ولذة

— لقد تعودت علي تدخين السيجارة منذ أمد طويل

— شدما يبهجني ان أرى رجلي قوى الارادة جبارها

— ليكن ياعصفورتى الصغيرة

واسرعت سحر الى علبة السجائر الموضوعة أمامها على المنضدة والقت بها من نافذة المطعم .. وتضاحكا وتصالحا فى قبلة عاصفة

* * *

وعاد الشاعر الشاب الى الفيلا الصغيرة التى يقطنها بالروضة واقتحم حجرة نومه إثر دقات التليفون وأمسك بالسماعة فاذا بصوت (جان) صديقته الفرنسية يهتز في غضب

— أين كنت ؟

— بالخارج

— مع من ؟

— مع اصدقائي

— أصدقاؤك .؟. هيه .. أصدقاؤك يامصطفي .. أليس كذلك ؟

— اصدقائي .. صديقاتى سيان

— ماذا تقول ؟

— أقول انى حر فى تصرفاتى . أسهر مع من احب . لم يخلق بعد الشخص الذى يتحكم في سهراتى . لقد ولدت حرا . فلم تريدين تقييدى ؟!

— انك مخمور يامصطفي .. لاشك انك احتسيت من الخمر أكثر مما تحتمله أعصابك ألم أحذرك مغبة الاسراف ؟! فنفث مصطفي من صدره ضحكة جافة مكتومة

— لاياسيدتي . أنها أولى الليالى التي عاهدت نفسى فيها ألا أحتسي الخمر . اولى الليالى التى لم أسهر فيها إلى الفجر .. اولى الليالى التى عرفت فيها الفضيلة والطهر

— تنادينى بسيدتي كأني غريبة عنك ؟

— واية صلة تربطنى بك

— صلة الحب

— حب المال ياسيدتى أهذا الذي تعنينه ؟

— مصطفي ! .. انك تجهز على بخنجر مسمم .. أقسم لك انك لاتفقه ماتقول

— انى افقه كل لفظ أنطق به

— اوه ! كفى مزاحا .. انك ثقيل هذا المساء . هيا ياطفلي الكبير أغسل وجهك بدلكه بقليل من ماء الكولونيا وارتد بيجامتك ثم اضطجع علي سريرك والصق السماعة باذنك كى أغنى لك حتي تنام

— لست فى حاجة الى غنائك ياجان .. الغناء الذى يسمعه كل ليلة مئات الناس من المخمورين الذين سعوا الى الصالة طلبا للراحة واللهو الرخيص

— لكني أغنى لك مالا أغنيه لغيرك

— ودفعت الثمن

— من هى تلك التى هبطت عليك من السماء فجعلتك تنسي الفتاة التى ضحت بكل شيء من أجلك مدى ثلاث سنوات ؟

— فتاة لم تحتس الخمر طيلة حياتها .. لم تدع السيجارة تتدلى من شفتيها حتى تكاد تحرقهما .. لم تلبس ثوب السهرة لكى يخاصرها من يشاء !

— أو لم اسألك أكثر من مرة أن تحميني فى بيتك وتدعني أنعم بحياة الزوجة الطاهرة ؟

— يستحيل على ياجان لعلمى بانك لن تنسى حياة العبث .. الاضواء الباهرة ... الأصوات الصاخبة .. كلمات الاعجاب التى تتناثر عليك من افواه شبان وشيوخ مخمورين

— دعني أعيش يامصطفي .. لاتقضي على من حيث لا تدرى . أنت أملي فى الحياة فكيف العيش بدونك .. قل انك تمزح معى هذا المساء .. هيه : مجرد مداعبة .. فكر فى جان التي لو طلبت روحها لجادت بها عن طيبة خاطر

وبدأ صوتها يخف ويضعف بعد أن أختنق بالبكاء . بكاء المرأة التى تحس بضياع الآم الشقاء بين ذراعي الرجل الذى عبدته ورضيت به شريكا تعبر واياه قنطرة الحياة الشائكة .

ولكنه أغلق قلبه برتاج من الفولاذ !

* * *

لم يمكنها الشاعر الشاب من مقابلته بعد ذلك .. حتى آلة التليفون التى كانت تلجأ اليها كلما ضاق صدرها قد رفعها نهائيا من منزله .. فقد ملها .. سئم هذا النوع من الحب الرخيص .. الحب الذى يجعل من المرأة دمية في يد الرجل .. كان يريد المرأة التى تشاكسه فيطاردها .. المرأة التي يصعب الاستحواذ عليها بسهولة . المرأة التى تستطيع الى حد ما أن تملى عليه ارادتها

ورأى أن سحر استطاعت الى حد بعيد أن تغير من نظام حياته . فأنسته السيجار والخمر وسهر الليالى !

وهرولت الايام مسرعة واشتد اوار

الحب واندلع لهيبه فاحترق الشاعر الشاب وسكب عصارة قلبه للناس فرفعوه إلى أوج الرفعة وتهافتوا على قصصه التى اتسمت بطابع خاص ... وأوجست سحر خيفة من هذا التقدم الباهر ولدغتها عقارب الغيرة والشك .

بينما كانت موجة من الفرح الطاغى تغمر قلب عشيقته الفرنسية كلما خالج قلبها شعور بمساهمتها من طريق خفي فى مجده اذ طالما اشاد فى كتاباته بأغانيها الصادرة من أعمق حنايا فؤادها

وتوج جبينه بأكليل من الغار فأسند اليه صاحب مجلة « الحب » رئاسة تحريرها فطفر بها طفرة جعلتها تضارع المجلات الاوروبية التى تتحدث عن قصص الحب فتهافت عليها الشباب المتطلع إلى الحب والحياة لانهم وجدوا فيها غذاء لأرواحهم الضالة فى دياجير الهوى ، فرنوا الى سطورها بعيون عطشي واخذوا من كلماتها بلسما لجراح قلوبهم

وسارع الى الاقتران بسحر بعد أن رأى فيها فتاة احلامه .. ومرت الشهور الاولى وهما يمثلان اجمل (كوبل) وقنعت (جان) برؤيته مغمورا فى بحار الغبطة والهناءة غارقا فى اطياف الفردوس

ولم تكد تمضي الشهور الاولى حتي أحس عشاق شعره بفتور فى خياله ، وخور فى أفكاره ، فأشفقوا على شاعرهم المحبوب من تلك الهاوية السحيقة التى سيتردى فيها بعد ذلك المجد !

وهاجمه النقاد فى قسوة مريرة ، وسنحت الفرصة لبعض أعدائه الذين راعهم تقدمه فعملوا على التشهير بشعره ونقده نقدا اثما فقد تحولت كتاباته المتأججة حمية والمندلعة لهيبا الى نوع آخر هادىء يستهوى جماعة الشيوخ من المتزوجين الذين خبت فيهم عاطفة الشباب وسحرها

***

ومضى عام آخر ونجمه آخذ فى الافول ، ووقف المسكين ذات أمسية وسط آلات الطباعة يقفز هنا وهناك ليحث العمال على انجاز العدد الممتاز من مجلة (الحب) التي تأخر صدوره عن الموعد الذى أعلن عنه فى مختلف الصحف وكان قد أمل أن يعتلى عرش القصة من جديد بقصته الجديدة « عودة فنان »

وفجاة دوى صوت صراخ الشاعر وارتفع علي ضوضاء آلات الطباعة فهرول العمال اليه فاذا به غارقا في بركة من الدماء فقد وضع يده في غير وعي على احدي الآلات الدائرة فأطاحت بيده اليمني

***

وقرر أطباء المستشفي بتر ذراعه كلية واحتمل الصدمة بشجاعة أثارت اعجاب الجميع ولما استرد بعض صحته أراد العودة الى مسكنه على أن يعوده أحد الاطباء

وانقضى عامان فنسيه عشاق القصة أو أو كادوا !

***

وأقبل اليوم الذي برمت فيه سحر بمرض زوجها فأرادت تحطيم قفص الزوجية الذهبي فقالت له بعد أن ودعت الطبيب الى الباب

— امتى ربنا يتوب علينا باه من القطن والشاش والبزول ؟!

— انت اتضايقتي يا سحر : . اتكلمى ؟

— دى حاجه تخلي الاخرس يتكلم ياشيخ . . هي دي عيشه ؟

— وايه اللى غصبك عليها

— خوفى من كلام الناس

— كده ! ؟

— هو أنا شفت في حبك يوم هنا . . انت بتعتبرنى مخلوق ملوش قيمة . . ايه اللي خدته من الشهره اللى بتتمتع بيها . . : بتسبنى نص الليل عشان تخرج تمش فى المطر . . تبات ليالى فى الصحرا عشان تتمتع بمنظر القمر . . ملكش شغله غير القرايه والكتابه . . دايما فى ذهول زى المجانين . .

فزفر زفرة هائلة ارتجت لها جوانحه قائلا

— انا كنت مخدوع يوم ما اتجوزتك معرفتش انك تمثال جميل بس . . تمثال مفهش روح . حرمتينى نعمة الخيال والتفكير بثرثرتك السخيفه . . انت موش ممكن تفهميني

— ايوه . . أنا عاوزه أعيش مع راجل يعيش معايا على الارض موش فى السما !

قريبا

أنت وأنا

للمحرر

وللمرة الاخيرة القت سحر نظرة أخيرة على الفيلا التي شهدت أعنف أنواع الحب الذي وهى وجرفت الاقدار اشلاءه

وما كادت السيارة التي تحمل سحر تبتعد في طريقها الى منزل ابيها حتى كانت (جان) في طريقها الى الفيلا لتستفسر من البواب كعادتها كل ليلة قبل ذهابها الى الصالة فلما علمت أن زوجه هجرته بدأت تصعد درجات الفيلا ميممة صوب حجرة نومه فاذا به يئن ويتألم وهو غارق في احزانه بينما كان جرحه ينزف فتقدمت من باب الحجرة صائحة في لهجة المتوسل

— مصطفي .. اتسمح لى بالدخول ؟.

وكان لانسياب صوتها ذى النغم الحنون أثر فعال في نفسه فافاق من غشيته مستفسرا في في نغمة حالمة كمن يستعيد ذكرى بعيدة

— صوت قديم ! - فتقدمت منه وركعت بجوار فراشه

— الازلت تذكره ؟

— انه الصوت الحبيب الى نفسي - وسقطت قطرة من دمائه على يدها فصاحت

- جرح ذراعك ينزف

— ودماء قلبي أكثر غزارة ياجان

- سأستدعي طبيبا . فأشار باصبعه الى منضدة صفت عليها بعض العقاقير والاربطة

- هاك الدواء . فضمدى جرحى به .

وتقدمت حيث أشار وضمدت جرحه بمهارة وحنان ، ولما امتنع النزف عاد يسألها

- أتذكرين الماضى ياجان ؟

- وهل لى سواه . انه غذائي

- وقسوته ؟

- لحظات السعادة محت مافيه من شقاء

- ماأنبلك وماأقساني

- بل ماقسي تصرفات الحب

- كيف ؟

- لانه هو الذى دفعك الى الرضوخ لزوج عاق وجعلني أهب قلبي لحبك خالصا

- ألم تراود قلبك فكرة الانتقام مني ؟

- اذا امتزج الحب بالقلب محا منه كل رذيلة ،

- أتقنعين بالحياة بجانب رجل مبتور الذراع ؟ .

- ولكنه كامل الحنان

ومجدك كمغنية مشهورة ؟

- المجد يتضاءل بجانب الحب

- سأفرد لك مكانا في قلبي ؟

- ولم لا تمنحني القلب كله ؟

- وفني ؟! .. لقد وأدته مرة عندما منحت القلب لسحر

- سأنفحه من روحي وحي مايبعثه من لحده ويضمن له الخلود

- محال أن أستعيض بفني امرأة فأهبها قلبي ... لقد وهبته للفن وماتبقي فهو لك فهل ترضين ؟

- عزائي اني زوج فنان !!

والتقت الشفاه المرتعشة في قبلة طويلة حارة محت قسوة الماضى ! . وعاد يسألها

- اشعلي لى سيجارة ياجان - فأخرجت من حقيبتها علبة السجائر واشعلت له واحدة ثم مالبث ان ارسل الخادم لشراء زجاجة من الويسكي ففتحت عشيقته فمها دهشة فضحك الشاعر قائلا .

— دعيني أعيش بالطريقة التى أهواها ، طريقة الفنان البوهيمى الذي يأبى الخضوع لما اصطلح عليه الناس !

ومرت الايام وتماثل الى الشفاء وعاد اسم الشاعر يدوى يبرق مرة أخرى فيذهب ببريقه ماعلق بأذهان القراء من افكار عن تردى شاعرهم المحبوب

عاد اليهم بكامل مجده ولكن بعد أن وهب قلبه للفن خالصا

محكمة ابنوب الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار — نشره ثانية

في القضية المدنية نمرة ١٢٩٩ سنة ٩٣٣

جزئى ابنوب

في يوم الاحد ٢٠ فبراير سنه ١٩٣٨ الساعه ٨ افرنكى صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة بابنوب

سيباع بطريق المزاد العمومي العقار الآتى بيانه الكائن بزمام ناحية بصره مركز ابنوب مديرية اسيوط ملك زكى بقطر شحاته من ناحية المعصرة مركز ابنوب مديرية اسيوط وهاك بيانها

٢ف و٢ط و٢٠س بحوض الرفيع نمرة ٩ ض ٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ بالمشاع في القطعة المذكورة ومساحتها ٣ف و١ط و١٦س الحد البحرى سعد افندي محمد نمرة ٨٧ و٨٩ بحوضه والشرقى ترعة المعصرة عمومية ن١ والقبلي بعضه بطرس روفائيل غبروس ن٩٥ بحوضه وبعضه ورثة صالح ابراهيم ن٩٤ بحوضه والغربي طريق عمومي ن١

٢ف و٢ط و٢٠س الجملة فقط وقدره فدانين وقيراطين وعشرين سهم لاغير

وهذا البيع بناء على طلب الست ليديه بنت بقطر شحاته من بندر اسيوط ومتخذة لها محلا مختارا بها مكتب حضرة الاستاذ مهنى افندي حبيب المحامى

تنفيذ الحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤/٢ سنة ٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة اسيوط الاهلية في ٢/٣ سنة ٩٣٥ ن ٧٤٧ وفاء لسداد مبلغ ٣٣ جنيه و٢٣٤ مليم بخلاف مايستجد من المصاريف وسيباع العقار قسما واحدا بالشروط المدونة بحكم نزع الملكية بثمن أساسى قدره ٢٠ جنيه عشرين جنيها للفدان الواحد بخلاف المصاريف

فمن يرغب الشراء يحضر للمزايدة وله الاطلاع على الشروط المودعة بملف القضية في أى وقت يريد .

كاتب البيوع

وداعا يا حب

تابع المنشور على صفحة ١٧

سرورها من روجر ونشاطه وأرادت أن تسند اليه رئاسة العمل بصفة مستديمة وكان هذا كل ماكان يطمع فيه روجر ويبغيه وعملت الحفلات التكريمية لروجر وقد حضرها العمدة وكل أعيان البلد ووجهاؤها ولسوء حظي لم أكن هناك

وأظهر روجر أنه يريد أن يقول كلمة شكر طويلة فى الحفل الذى سيقام احتفاء به في اليوم التالى وللمرة الاولى لم يناقشني فيها. وجاء فى الصباح الباكر ليرانى قبل ذهابه الى العمل وكنت لطول معاشرتى له خبرته وعرفت منه كل تصرفاته وعرفت أنه كان متوقعا أن أسأله فأفتح له مجال الحديث ليشرح لى الحالة ولما كنت لم أنم طيلة هذه الليلة كنت أشعر بتعب شديد كالذي يكون عقب تأدية مجهود رياضى جسيم

وماكنت أريده أن يوضح لى إذ كنت وجلة من النتيجة المزعجة وإنما أراد القدر أن يأخذ دورته

وظل روجر متضجرا يجرى محادثاته متحاشيا أن يصرح لى بالحقيقة الواقعة وأخيرا وفي يأس وقنوط نوهت له تلميحا فسألته بهدوء محاولة ان يكون صوتى خافتا رزينا : ماذا نتوقع من هذا التغيير الجديد وبالاخص لى أنا ؟ فقال لى بشجاعة : اننا نتوقع أن نرحل من هنا نهائيا فاذا كان ذلك يضيرك فمن السهل على أن أستقيل

فنظرت اليه وأنا متألمة وقد علمتنى هذه السنوات الثلاث التي مرت بعد ليلة عيد الميلاد المعهودة عندما ذهبت الى باريس فى عربة اصحبه أن أقبل بعض التغييرات التى لامفر منها فهو مازال يحبني ومازال يريدنى ولكن ليس بالمقدار الذى كان من قبل

لقد كنت أشغل شيئا من اهتمامه ويظهر لى الآن اننى لن استمر معه طويلا . سوف يتركنى ولكنه سوف لايستطيع ان يستغني عنى طويلا وشعرت انه لا يمكننى ان اعيش دونه وازداد شغفي بالرجوع الى لندن ورجوته كثيرا ولكنه أصر على طلبه وقال انه اذا لم يوافقنى ذلك فسوف يستقيل ولم اكن لارضى ان أشعره بخيبة املي في قلبه

كنت كلما اتصفح تاريخ حياتى معه أتوقع ما ألاقيه من لوم وتأنيب بعض معارفه . فهل أتركه ؟! ولكنى ماكنت لاستطيع أن اعيش بعيدة عن روجر ومر فى مخيلتى ان روجر يريدني فبدون حبي له واخلاصي ووفائى لما وصل الى هذه المركز الرفيع

ولكن الحقيقة التي لامفر منها هو انني انا التى كنت في اشد الحاجة اليه إذ رأيت أن عطف روجر على بدأ يقل شيئا فشيئا بعد ان اصبح عضوا هاما فى حياة شركة واناكو

ولاحقته جمهرة النساء الحاذقات فى الامور الاجتماعية والسياسية والماهرات فى الرقص والالعاب الرياضية فى حفلاته وسهراته وفى غدواته وروحاته واقبلت الخادم يوما على متهللة تستحثني على الخروج معها فى نزهة على شاطىء النهر . . وانطلقنا . .

وهناك على ضفة النهر ارتني روجر بجوار امرأة يحدثها وتحدثه وكان اسمها روزالى بنتن وقالت لى انها عشيقة روجر وانه يهواها وهي تتأبى عليه

فنظرت اليها وفى عيني بريق ثورة مجنونة وظلت الخادم ترقب مايبدر مني وقد أدهشها منى هذا الصمت وذاك السكون وأخيرا قالت لى

— ومارأيك في هذا الامر ؟

— لاشيء

— لاشيء ؟

— أجل لاشيء لان الذنب ذنبي وان كنت أجهله ولولا ذلك ماسئمنى ومال عنى لسواى

— ولكن ألست امرأة ؟ أيميل روجر

عنك الى غيرك ولاتثورين بل ولا تنطقين؟ ان الحب لايغفر الغدر والخيانة؟

وتولتني إذذاك رجفة هزت كياني هزا ورمقت بعيني المتوهجتين وجه الخادم.. أحسست في تلك اللحظة بالندامة ووخز الضمير

فطأطأت رأسها وقالت

— على كل حال ياعزيزتي هيا بنا!

— ألهذا فقط جئت بي؟

وأخذتها من هذا السؤال نوبة اشمئزاز من دناءتها وحقارتها.. نوبة ألجمتها وأحنت رأسها

— لا تستريبي في ياعزيزتي ولا تظني بي الظنون فما اطلعتك عليه الا لتكوني منه على بينة..

— ليتك لم تكوني.. فلولاك انت لعشت هانئة بجهلي. مؤمنة بحب رجلي لم أكن أدرى متى تقابل روجر مع «روزالى بنتن» للمرة الأولى غير أنني متأكدة ان ذلك كان قبل رؤيتي له معها بقليل

وأخذ القيل والقال يتزايد وكثر الجدل فى المدينة بين كل جماعة وأخذوا يقرنون اسم كل غادة جميلة يرشحونها لتكون زوجة روجر المنتظرة ولكني أنا وروجر لم يسعنا الا الضحك ازاء هذه الترهات

وأثار اهتمامى ماكنت أسمعه من ملازمتها له فى دور السينما والحفلات مع ان روجر لم يذكر لى عنها شيئا البتة

وشجعت نفسى على احتمال ماسيكون وعزمت لورا أن تنال طلاقها ولقد كان ذلك محزنا جدا وأشد البلية مايضحك وضحكت عندما ناولني روجر خطابها الذى تنذر فيه روجر بانها فعت دعواها أمام المحكمة لطلب الفصل ولكنى أرجعته اليه ثانية غير محاولة ان أتصفحه فنظر الى روجر وصعدت فيه نظرى وسألته

— وماذا بينك وبين روزالى بنتن؟

وكنت أعرف أنه ليس من اللائق ان أقول له ذلك لان ذلك يعتبر خسة وتطفل على أعمال الغير ولكنى كنت أشعر بمرارة الفشل فى داخلياتى وعبثا حاولت كتمانها وقلت له. أصدقني ياروجر فأني اريد ان أعرف حقيقة موقفي منك. فقد أصبحت الآن رجلا عظيما وظروفي توجب ان نقرر هنا فنعقد زواجنا الا ن ولكن اصدقاءك سوف لايروقهم ذلك ولهذا تجدنى سوف لاأقف في طريقك

فقال روجر. انك بلهاء..

وقد كانت هذه هى أول مرة قال لى فيها مثل هذه الكلمة التى أصابتنى فى الصميم وواصل روجر كلامه قائلا

—.. لم أكن طليقا حتى أتزوجك من قبل ولكنى الآن وقد تخلصت منى زوجتى فانا شديد الرغبة فى الزواج منك فماذا تريدين منى أكثر من ذلك؟ وترقرقت الدموع في عينى وقلت له لا أريد منك شيئا ياروجر ولكن هذه هى الخاتمة

آه!. لقد كان حلما جميلا طلعت عليه الشمس فبددت بأشعتها جماله..!

وأظهر روجر تضجره منى فرفع قبعته مودعا وقال اني ذاهب الآن وسوف أعود مساء الغد بعد أن تكونين قد عدتي الى رشدك فيمكننا أن نتفاهم

وهكذا ذهب روجر من غيران يضمنى الى صدره وبدون ان يقبلني قبلته الساحرة الطويلة.

وذهلت وقتا غير قصير وحاولت ان استنجد بدمعة أخفف بها مصابي ولكن صعوبة الموقف جففت دموعي فى محاجرها واستفقت وقمت متراخية الى مكتبي وتناولت جدول مواعيد القطر من أحد أدراجها وعرفت ان أول قطار يترك وانا كو الساعة السابعة صباحا وهكذا سأرحل قبل ان يعلم الفضوليون من سكان المدينة. ولم انم ليلتى هذه وحزمت امتعتي وجلست أكتب خطابا الى روجر أحدثه فيه انني لا أحقد عليه ولا أضمر له شيئا فى نفسى من ألم أو غيظ رغم ما رأيته بعينى رأسي. ولست أدري عما اذا كان روجر حاول ان يعرف مستقري ويتصل بي ثانية أم لا فلم أترك له عنوانى عندما عدت الى انجلترا

وعلمت في اليوم التالى ان روجر جاء الى لندن وفي صحبته روزابنتن لقضاء شهر العسل فترنحت كالنشوى لحظة ثم تهالكت على مقعدى وظلت راقدة أبكي بكاء المقت والكراهية لهذا الغرام المحطم وهكذا ودعت حبي.

شوقى كامل هواش

★ فى يوم ٧ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنزلة النصاري

ويوم ١٩ منه بسوق بني مزار

سيباع علنا اردبين اذرة شامي ومحصول ١٢ ط برسيم خوال

السابق الحجز عليها تنفيذا بتاريخ ١٩ ديسمبر سنة ١٩٣٧

ملك تادرس عيد المسيح من نزلة النصارى بكوم سراى مركز بني مزار

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد حلمي عيسى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الخديوى اسماعيل الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للحكم ٤٠٦٩ سنة ٩٣٣ الصادر بتاريخ ٢٣ ابريل سنة ٣٢ من محكمة المنيا الجزئية الاهلية ووفاء لمبلغ ٣ ج و٩٠٠ م فعلى راغب الشراء الحضور

هنريت المسكينة

للقصصي الكبير اندريه موروا

لقد كان حديث روبرت التليفوني معى مثارا الدهشة لى استولت علي عندما طلب منى ان اوافيه في مكان عينه لى :. ورحت اسائل نفسي عن تلك الاشياء التى ستكون مثار حديثنا .. لقد كنت أحس نحو زوجته بأحساس من الغرام وروبرت شاب فطن سريع الفهم يعمل كوسيط فى تجارة الخمور له ذوق مشهود له بحسنه فى اختيار انواع النبيذ في الوقت الذى لا يكاد يعرف فيه شيئا عن الحب الامر الذى طالما كان موضع عجبي من زوجته المسكينة هنريت التى كانت تحبه رغم مرور خمسة عشر عاما على زواجها الذي لم يكن سعيدا في يوم من الأيام . وزارنى روبرت فى منزلى في ذلك اليوم و بعد ان جلس واشعل لفافته قال لى في صوت رزين

— ياصديقي العزيز أنى اسألك مكرمة ويجب ان تسديها الى . لاتراع واياك وان تداخلك مني الرهبة . لاتخف فانى لن اسألك نقودا فحاول الا تتملص بعد الآن مما سأسألك اياه . انك صديق هنريت المصدق لديها وان ثقتها فيك فوق كل ثقة وبدورى أعترف لك انها على حق في اعطائها هذه الثقة لك . أما اراؤك فى الحياة فليست من ملكى الخاص ولكنها توافق الى حد ما أفكار هنريت . وفوق هذا فانا أعرف عنك انك صديق صدوق مؤتمن عاطفي النزعة بوسعك ان تجعل الجميع يولونك الحب الذى تحفظه بدورك من كل عادية ولذا أتيت لك من أجله الآن اعتمادا على خصالك هذه كى لا تدع ثقة زوج فى زوجها تتزعزع وتتحول

ونفث روبرت دخان لفافته الهافانية الكبيرة ومال فى مقعده قليلا الى الوراء وأكمل حديثه قائلا

— ولذا أتيت أناشدك المعونة — هذا حسن أما الحقيقة فهى اني بينما كنت عائدا بالطائرة من مالو بعد رحلة تبشيرية التقيت بامرأة .. قبل انها فتاة . كانت تركب الطائرة الى جانبي . لست ادرى ماالذى حدث ولكنى اعترف لك انى اندفعت كطفل في حبها .. ان هؤلاء النساء متى كن على جانب من الجمال كن كفيلات بان يجعلن منا ومن ارادتنا لاشيء فى الوجود .. يحلنها الى أشياء هن لها المريدات والراغبات

أماهي .. الفتاة الصغيرة فبدورها جعلت تبنى من الاوهام قصورا على ذلك الحب .. أوه ! لا تظن شيئا .. انه لم يحدث أى شيء أن الظروف هي وحدها التي لم تواتنى فراكب الطائرة لا يجد نفس الحرية التي يجدها راكب القطار أو الباخرة وفهمت انا اني لو تبعتها فسيكون مقدمى شيئا كانت ترقبه . انك تعرف ياصاحبي أى نوع من الرجال أنا . انه لم يحدث قط ان ابصرت ببصيص من أمل فى حادث مادون ان أسرع فى استغلاله . انه شعور لا يحسه رجل مثلك لم يعرف شيئا عن تجاريب النصر فى الميادين العاطفية ولذا .. جعلتها تدعوني ثانية فى الشتاء التالى . وقد مهدت لكل شيء ولكن ماأهتم به الان هو هنريت المسكينة

وقلت له

— انى أظن ياصاحبي ان المسائل الخاصة بينك وبين زوجك ..

وقاطعني قائلا

— انتظر لحظة . انني لن اسألك ان تسيء الى هنريت المسكينة ولكن . الحقيقة انها بدأت تشك فى أمر رحلتي الجديدة هذه ولذا طلبت مني فى الحاح ان اصحبها معى ودون جدال اعترف لك كما تلحظ انت ان هذا لن يكون ابدا .. انه محال .. أن اصطحابى اياها معناه الاتلاف التام والقضاء على تسلية اردتها ثم أنها ستشهد بنفسها مالا اريد ان تعرف عنه شيئا . موقف الم بالنسبة لى وبالنسبة لها أيضا ويجب علينا أن نتلافاه :

والآن ان ماأطلبه منك ان تعمله هو شيء بسيط . ستخبرك هنريت عن رفضى اصطحابها كما اعتادت ان تطلعك على كل شيء . قل لها انه يضر بسمعة كاتب معروف ان يظهر فى الخارج وراءه الناس أجمعين . أطلعها على مبلغ النفقات الباهظة التى تتكلفها مثل هذه الرحلات التى نتقاضي عنها أجورا تافهة وتضييع أيامنا هباء بين دعوات شخصية ومسائل متعلقة بالعمل .. اجعلها تعدل عن فكرة اصطحابى وان تتركنى كى أعود اليها ولتذكر انت الان انه من الخير لها أن أعود .. أنك لا تعرف الى أى حد أحب هنريت المسكينة

وقد استغرق هذا الحديث طوال ساعة بأكملها قضيتها اعزف باصابعى على أطراف المكتب لانه حال بيني وبين الاستمرار فى العمل .. ولما انهي تركنى دون ما كلمة وانصرف .. وبمحض المصادفة .. وفى ظهيرة نفس ذلك اليوم اتصلت هنريت تليفونيا بي

— اسمع يابرتران .. اذا لم يكن لديك من عمل يشغلك فاجتهد ان تمر بنا بعد ظهر اليوم .. سأتناول واياك كوبا من الشاى كما سأحتاج الى نصيحتك فى امر خاص بى

ووجدتها هناك تتسلى ببعض العاب يدوية كانت تزاولها . ووقعت تحت تأثير نظراتها البريئة الطفلة .. ان سن هنريت لم يكن بحال من الاحوال يقل عن الاربعين حولا ولكن .. ولكن تلك الظهيرة وشعاع المساء الفاتر الحنون ينعكس عليها وعلى ثوبها اللامع الذى أظهرت فتحته جمال عنقها .. كان من العبث أن تقنع رائيها انها جاوزت الثلاثين من سنى حياتها .. ولقيتني بنفس الروح المرحبة الحارة التى اعتادت لقياى بها واجلستنى أمامها

وأستمرت فى ألعابها اليدوية برهة ثم طلبت الشاى كي يتركونا وحيدين دون أن يحاول أحد ان يعكر صفاء هذه الوحدة . . . وأخيرا توجهت بكلتيها وقالت

ـ برتران ياعزيزى . انه بوسعك ان تسديني جميلا لن انساه لك وسأظل ذاكرة اياه . . ولكن . . ولكن بسؤالك اياه انما اعدو على سر خاص وثقة خالصة و..

وقاطعها محتجا

ـ هنريت ... انك تعترفين

واسكتتنى بأشارة من يدها ثم اكملت حديثها .

ـ برتران . انك ولاشك تعلم ياصديقى انك الشخص الوحيد الذى اوليته ثقتي فى هذه الحياة .. وانك دون شك تعلم ان صداقتى واياك هذه لاتخرج عن نطاق حنان أخوى متبادل بين قلبينا . . . برتران . . . انك لاتعرف ... لى عشيق ... انه رجل لابد وانك تكرهه . . اولا لانه عشيقى وثانيا لانه يختلف عنك تماما ويغايرك كل المغايرة . . . انه لم يزل بعد شابا يافعا . . . يصغرني بكثير . . سلافى يطلب العلم فى باريس جميل ما أمكن بل ان مرحه ليكاد ان يصل الي حد الجنون . الحقيقة انه ليس من طراز رجل رزين مثلك . . . ولكن . .

وقلت لها فى دهشة

ـ وروبرت ؟ !

ـ روبرت لايعرف عن ذلك الامر شيئا .. انه ينظر بعين العطف والرثاء لهنريت المسكينة التي يراها زوجها دائما حزينة مكتئبة والتي كانت تعامله وهذا الشعور يسودها . . انها الآن لاتستطيع ان تترك ذلك الرجل . وعلى اية حال ياصاحبي فزوجي المسكين روبرت لن يمكن ان يدع الشك يتطرق الى ذهنه من جهتي بل انه ليراني امامه كالواني طفلة غريرة ساذجة لاتعرف عن الحياة اى شيء .. اما انا فاعرف انه التقى فى رحلة من رحلاته باحدي الشابات و .

وقاطعتها فى دهشة

ـ كيف ! ! وهل تعرفين عن هذا الامر شيئا ؟ !

ـ اوه ! انني اعرفه واعرف اشياء كثيرة اخرى . أعرف هذا من زمن بعيد ولكن . كيف عرفت انت هذا ؟

ـ عرفته لان روبرت زارنى صباح اليوم وصارحني به

ـ وكتمته عني ولم ترد ان تطلعنى عليه اوه ! ! اى نوع من الاصدقاء انت يابرتران ؟ ! ولكنى سعيدة اذ أراك على هذه الحالة من السعادة . ان هذا يسهل على ما أبغيه . اسمع . ان الامر المسلم به والذي لايحتاج الى جدل هو ان روبرت سيذهب في اكتوبر الى احدى رحلاته وفى هذه الفترة التى سيتغيبها سيكون من السهل علي ان اخرج وفلاديمير فى نزهة بحريه طويلة

وهنا طرقت فكرة على مخيلتي فقلت

ـ اسمعي ياهنريت . دعيني اقول لك كلمة اخري . ان بزوجك روبرت رغبة ملحة تدفع به الى الذهاب في رحلته هذه ولكن .. ولكنه يحس . .

وفى سرعة عجيبة منعتنى عن الاسترسال فى الحديث وهى تقول

ـ لحظة واحدة يابرتران . . انى أعرف ان بزوجي رغبة ملحة تدفع به الى الذهاب . لقد أخبرني هو بذلك . ولم أجد وحالته هذه سوى ان أحتج وأبكي وأولول حتى لقد خيل الى أن ما فعلته قد أثر فى عزيمته فأثبطها

ـ انى لاأستطيع ان أفهم ياهنريت . . ماسر هذه الالاعيب التمثيلية ؟ !

ـ لأنه اذا حدث وقابلت حديثه عن سفره هذا وابتسامة على شفتى فقد يبعث هذا بعض الشك فى نفسه .. أن ما أريد أن أعمله الان يابرتران هو أن أجعل فكرته عن رحلته هذه تقوى فى خياله قوة بواسطتها يداخل اليقين نفسه فى أنه سيكون لهذه الرحلة أثر كبير فى حياته .. قل له انها ضرورية ونافعة لمجده ولمستقبله وهما شيئان لهما مكانتهما من الاعزاز والتقدير فى نفسى .. وبعد هذا يجب أن تعرف ما أريد وهو شيء خاص بي . . ان روبرت اذا كان يريد أن يكون سعيدا فى بيته كما كان دائما فيجب أن ينزع من مخيلته فكرة اشفاقه علي .. اذا عاد اليها ثانية فقد أضاع كل شيء . . دعه يعرف هذا واشرحه له جيدا . . واقترح له من باب الترويح عن نفسى أثناء غيبته ان أخرج في نزهة بحرية . . انك ستكون ملاكا يا برتران

وهززت رأسي وأنا اردد

ـ يا لروبرت المسكين ! !

وأجابتنى فى لهجة آسية يسودها الحزن

ـ أجل . . يالروبرت المسكين

وزير الدعاية والصحف وزوجة لودندرف تحتج على الحكومة

يعرف القراء المكانة الكبيرة التى للهر جوبلز وزير دعاية حكومة النازى والرجل الذى يحتل المكانة الثالثة فى البلاد بعد الزعيم ادولف هتلر والهر جورنج ويتبعه ترتيبا الهر فون بلومبرج ثم فون ريبنتروب ... يعرف القراء مكانة هذا الرجل الذى نشر مبادىء النازى وروج لها فكان موفقا في عمله .. هذا الرجل له خصومه العديدين فى المانيا وهؤلاء الخصوم لا هم لهم الا مهاجمة الرجل في الخفاء

والسلاح الوحيد لمهاجمة رجل له مكانته العالية في البلاد مثل الهر جوبلز هو التشهير بماضيه ان كان فى هذا الماضي ما يسىء الى مكانة الرجل الحالية ويحط من قدره بين مواطنيه .. ولعله كان للهر جوبلز هذا الماضى الذى وجد فيه خصومه ما يؤاخذون وزير الدعاية عليه وكان أن بدأت المهاجمة

واحتاط رجل المانيا رقم ٣ للهجوم وكان مخلصا فى تطبيق المبادىء التى تعلمها فى مدارس الجيزويت بل كان شديدا في تطبيق هذه التعاليم على كل من سولت له نفسه أن يشهر به

وقبض البوليس الالمانى الخاص على عدد كبير من اهل برلين كانوا يتحدثون فى الخفاء عن ماضى وزير الدعاية وزجوا بهم فى السجون ولم يكونوا من ذوى المكانة ولذا لم يثر امر القبض عليهم شغبا أو هرجا أما فى الاسبوع الماضى فقد ارتفع الهمس الى حد الكلام المسموع عند ما قبض على الاب ادولف فينال اوف اليدورف وحكم عليه بالسجن ثلاثة شهور لانه ذكر الشىء الكثير عن ماضي وزير الدعاية وفى هذا ما يسيء ادبيا الى رجل من رجال الدولة البارزين

والواقع أن الاب فينال لم يكن أكثر من واحد من الآلاف البرلينيين الذين يتحدثون دائما عن ماضى جوبلز ويعتقدون اعتقادا راسخا ان وزير دعايتهم لم يتلق تعليمة فى مدرسة اذ لم يرسله ابواه اليها بل ان ما ناله من العلم كان عن طريق احد رجال الدين وكان اسمه البرت دوجروس فند .

وبعد أن صدر حكم المحكمة باذانه فينال صدرت الاوامر الى الصحافة الالمانية بعدم ذكر اي شيء عن ذلك الحادث العرضى .

ومن الاشياء التى اثارت فى المانيا جوا من اللغط فى الاسبوع الماضى ايضا الاحتجاج الذى صرحت به السيدة ما تيلد لودندرف زوجة الجنرال فون لودندرف وهو الاحتجاج الخاص بان الحكومة لم تعمل ما كان واجبا بخصوص العظيم الراحل الذى ساهم فعليا مع الهر ادولف هتلر فى سبيل انماء بذور المبادىء النازية فى بلاد المانيا القيصرية التى لم تعرف غير الحكم الملكى أو الحكم العسكرى

والقراء ولا شك، يذكرون ما كتبناه قبلا عن اشتراك الحكومة الرسمى في جناز الجنرال الذى سجل لنفسه اسما خالدا في سجل التاريخ الحربى والذى يقرن اسمه الى جانب اسم امبراطوره غليوم وصديقه الماريشال هندنبرج . كما يعرفون ايضا أن القائد الكبير كان ملحدا فطلب فى وصيته أن لا يدفن دفنة مسيحية والا يشترك رجال الدين في حفلات دفنه وقد نفذت تعاليمه بدقة ولكن . .

ولكن قامت زوجته الارملة التي رافقته أكثر أيام حياته تحتج في الاسبوع الماضى وتسجل الاحتجاج على حكومة المانيا وزعيمها الهر ادولف هتلر لانهما مشتركين اهملا زوجها رغم الاشتراك الرسمي فى دفنه لان هذا كان قليلا بالنسبة لما كان يستحقه الرجل الذى وافق مجلس الريشستاغ على دفنه في مقبرة تاننبرج التذكارية فى الوقت الذي لم تكن زوجته تريد ذلك بل كانت تود أن يكون قبر زوجها بمقربة من هانوفر حيث دفن احبائه واهله

وقد قامت اشاعة اخرى ولكن في محيط سرى مؤداها ان الرجل العسكرى الكبير الذى أصدر جريدة كان يحررها بالاشتراك مع زوجته يطعن في المسيحية ويفند تعاليمها مؤسسا بذلك دينا جديدا كان له اتباعه من الالمان — أوصى بان يعيدوه ثانية الى الكنيسة

وانكر البعض ان الجنرال أوصي بذلك لانه كان شديد الكره لرجال الدين فى حين راح مروجوا هذه الاشاعة يصرون علي أنها حقيقية ويستشهدون علي صحتها بان الجنرال فى ايام مرضه الاخير طلب أن يحملوه الى احدي كنائس الكاثوليك بدلا من حمله الى المستشفى العسكرى

ولو فرض أن هذا كان صحيحا أو غير صحيح فان زوجة القائد الكبير مازالت علي رأيها الذى جاهرت به محتجة وسجلته علي صفحات الجرائد معترفة أن رجال النازى اجحفوا بحق زوجها العظيم وانه يجب أن تحمل جثته من المقبرة التذكارية التي وضعت فيها لتدفن ثانيه فى المقبرة القريبة من هانوفر والتي عينتها ولم تطلب من الحكومة شيئا أكثر من هذا

هل حان الوقت الذى سينادون فيه بعودة اوتو الى عرش المجر ؟!

ذكرنا في عدد مضى من «الجامعة» وفي باب «بهذه المناسبة» علي وجه التحديد خبرا تحت عنوان «البارون فون شسنج يتحدى الدكتاتوريات في اوروبا» قلنا فيه ان مستشار النمسا الحالى تحدى رغبة هتلر وموسوليني الطامعين فى النمسا والذين يريا عدم عودة آل هابسبرج الى العرش وذلك بان قرران تستولى الاسره المالكة المخلوعة على ايراد اثنا عشر مزرعة من مزارع النمسا الغنية . وقلنا يومها ايضا انه لن يبعد اليوم الذى ينادى فيه فون شسنج بنفسه ومن أجل تحدى الطغاه بعودة الملكية ثانية الى بلاد النمسا .

وعودة اوتو الى العرش معناها انتصار تام للمطالبين بالعروش في أوروبا فمنهم دوق ده جيز وولده كونت ده باري المطالبان بعرش آل بوربون الفرنسي وأبناء الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق وابناء الامبراطور غليوم الالماني الذين قنعوا ارغم بعض محاولاتهم بمناصبهم الحالية في الحكومة النازية . .

وابعاد أسرة الهبسبرج عن العرش النمسوي المجرى ليس معناه انها عدمت انصارها لان انصار هذه الاسرة عديدين وجميعهم ينتظر مقدم الساعة التى يظهر فيها ولاءه واخلاصه لاصحاب العرش السابقين وجلالة الامبراطورة زيتا والدة الأمير الارشيدوق اوتو وريث عرش النمسا والمجر كانت أكبر من سعت لولدها كي يسترد حقوقه التى أطاح بها الجشع الدولى فاستعانت بالدول ودون جدوى حتى حصلت أخيرا على وعد من أحد اقربائها أفراد الاسرة المالكة الاسبانية الموالين للجنرال فرانكو بانه سيعمل علي عودة اوتو الى العرش بوساطة الثائر الاسباني الاول وهذا امر ميسور لن يكلف فرانكو سوى اخذ وعد من هتلر وموسوليني لقاء اعطائهما أى شىء يريدان ولكن .

ولكن ظهر للمطالبين بالعرش أخيرا ان الاستعانة بالاجانب واستجدائهم أمر غير مجد ولذا لم يجدوا سوى التلميح للشعب كى يطالب باعادة اسرته المالكة السابقة وشاء الحظ أخيرا ان يحدث ماحدث بين المستشار النمسوى ودكتاتورى المانيا وايطاليا فانحاز الى جانب الملكيين بل وجاهر علانية بانه سيعمل ما بوسعه عمله لاعادة الهبسبرج الى العرش .

وقد أيد هذا الحديث ماجرى في النمسا في الاسبوع الماضى ان اجتمع علانية أكبر عدد من الملكيين فى بيت البارون فردريك فون ويزنر لعمل ما يجب ان يكون فى سبيل عوده اتو السريعة الى العرش وكان هذا الاجتماع بموافقة الحكومة والمستشار كرت فون شسنج

ولقد كانت حفلة الاجتماع هذه في الواقع دعاية ناجحة واسعة النطاق بعيدة الاثر في نفوس الشعب اذ أعادت الى اذهانهم ذكريات مجد اسرة الهبسبرج التى كانت تتحكم فى سياسة أوروبا والتى أملت علي القارة فى وقت من الاوقات ارادتها وقسمتها وفق اهوائها وخلعت ملوكا واحلت بدلهم آخرين وكانت أكبر عون علي زوال كابوس أوربا المخيف نابليون بونابرت صهرها ووالد حفيد من احفادها هو الدوق ده ريشستادت الذي لم يطلق عليه والده بونابرت اسما بل اسماه ملك روما واطلق عليه رجال التاريخ أسم النسر الصغير .

وفي الواقع لم تكن حركة الملكيين هذه أمرا جديدا في النمسا فلقد قاموا بها فى العام المنصرم مما دعا المستشار الحريص فون كرت شسنج الى اخذ الحيطة ضد الحركة فاصدر أمرا بحل جميع الفرق العسكرية عدا فرقته الكاثوليكية المرابطة عند حدود الاراضي المنخفضة ومنذ ذلك الوقت بدأت القوات النازية تقلق راحة المستشار الذى لم يجد سوى الاستعانة ثانية بجهود الملكيين الراغبين فى اعادة مجدهم القومى القديم بل ولقد زادت مغالات شسنج فى سبيل اغاظة غريمه اذ اصدر في الاسبوع الماضى أمراً باعاده تكوين الفرقة المسماة بالفرقة الحديديه وهي فرقة قديمة كان لها فى تاريخ النمسا والمجر شأن وأى شان

أما الوريث المطالب الشاب أوتو فون ده هبسبرج فقد تلقي دعوات من احزاب اليمين واليسار ولقد صرح أكثر من مرة انه يعرف ان عودته الى عرش آله قد قربت وانه لا يريد عرشاً يجلس عليه بل يود بهذه العوده ليؤدي للبلاد التى احبها أجل الخدمات كما أظهر اعجابه بالاشتراكية القائمة فى النمسا وصرح بان ملكيته ستكون اشتراكية وضع أسسها بينه وبين نفسه

وافكار الوريث الشاب افكار متحضرة راقية كلها عمل في سبيل المصلحة العامة التى يبغي من ورائها رقي بلاده المحبوبة ولقد سئل بعد ان تخرج فى الجامعة منذ عامين مضيا وحصل علي ارقي الدرجات العلمية العاليه عن برامجه القادمة فى حكومته المستقبلة اذا أفلح فى مساعيه كي يعود الى العرش وهل سيتبع خطة الحاكم الفردي ولكنه اجاب في حماس الوطنى العامل «انى لا انوى اكثر من ان اضع نفسى فوق الاحزاب السياسيه وان اتحرر من كل رغبة يكون من ورائها انقسام افراد الشعب إلى جماعات متنافره :. »



روسيا الحمــراء

للكاتب الشيوعى سابقا أوجين ليونز

وقد يكون للسياسة الجائرة التى تتبعها حكومة روسيا السوفياتية أثرها الفعال فى أن الكثيرين من أعوانها ورعاياها بل الكثيرين جدا من الذين كانوا ينادون بالامس مروجين لسياستها — ينفضون عنها الواحد أثر الاخر اذ دلتهم التجاريب وطول الاقامة والصبر على الضيم أن الاسس التي أوجدها لينين والتى قامت عليها ثورته الاصلاحية التى أطاحت بعرش أسرة رومانوف القيصرية تلاشت ولم يصبح لها وجــود

وقام اليــوم مناصروا ثورة الامس يترحمون على عهد القياصرة الذى وصفوه بالقسوة ونعتوه بعهد الارهاب لان حكم ستالين دكتاتور روسيا وربها الاحمر أشد قسوة من عصر القياصرة بل أن ستالين أصبح يبعث الى الموت بالالاف من الناس ممن ظاهروا الثوره وساعدوا على قيامها وكانوا عضد الزعيم لينين وزميله تروتسكى الشريد الاول الذي لم ترض دولة فى العالم أن يقيم فيها كما لم يرض غريمه ستالين له بقاء فى البلاد التي أحبها وخدمها مخلصا

وروسيا في الوقت الحاضر يكاد أهلوها يعيشون في ظلام بمنعزل عن العالم الذى منعوا من الاتصال باهليه وليست هناك صحافة حره ولا دعاة للتجديد بل هناك قوم خاضعون لسلطة الرب الاحمر وأوامره والويل كل الويل لمن تهيء له نفسه أن يرفع صوته أو يبدي اشارة . وكتاب اليوم الذى الخصه لك لن أجعل له مقدمة ولن أقدم مؤلفه لك بل سأجعل الكتاب وفقرات منه تتحدث عن روسيا والمؤلف في وقت واحد

« أتاني ذات يوم أحد الممثلين الروس وهو يتعثر خجلا وقد انهمرت دموعه مسفوحة على وجنتيه وسالنى بعض قطع من السكر لطفله المريض »

« الروسيات يقدمن أجسادهن هبة لمن يدعوهن الى الغذاء »

« اتصلت بست سفارات فى روسيا أسال كل عن قطعة من الليمون كانت زوجة أحد أصدقائى في حاجة اليها وهي مشرفة على الموت »

تلك بعض الفقرات من الكتاب الجديد الذى الخصه اليوم والذى كتبه أوجين ليونز ليطلعك على آخر صورة لروسيا الحديثه في عهد ستالين . . والمؤلف الشاب أوجين ليس روسيا كما قد يفهم القاري، ولكنه صحفي امريكي شاب تعشق المبادىء الشيوعيه وأحبها فاعتنقها وأصبح من المبشرين بها والمنادين بصلاحيتها للعالم فترك بلاده الاصليه الى موطنه الفكرى الروحي الذى تعشقه وأحب مباد ءه الخطرة وفى موسكو استقر به المقام حيث ظل يعمل كمراسل للصحف الامريكيه ولم ينس أثناء عمله مذهبه الجديد فراح يتشيع له ويبثه فى كتاباته ما استطاع الى ذلك من سبيل . .

وكانت في اخلاق المؤلف الشاب طباع اهل شرقي امريكا الثورية كانه وطن نفسه لدراسة حياة اشخاص اشتراكيين آلى على نفسه الا ان يتولى كتابة ترجمة حياتهم ليطلع الناس على زعماء الاشتراكيين وآرائهم وما يعتقدون . . وحياته في الواقع كانت سلسلة من اضطرابات ما عرفت الاستقرار فقد بدأها مشتركا في ثوره نفسيه كانت تدفع به الى الاكثار من القراءه فوجد من نفسه ميلا الى قراءة الكتب التى تتحدث عن السوفيات فكان لا يكتفي بالقراءة بل بالدرس والتحليل ليتعرف على كل شيء ورد بهذه المؤلفات خاصا بالمذهب الذى عشقه ومن هنا نشأ اعجابه بالنظم البولشفية واصبح من الشيوعيين الذين كانت لهم الجرأة فى المجاهرة بمذاهبهم الخطرة ولم يكتف بما قرأ من كتب بل ذهب ليشاهد الافلام الداعية لهذه المبادىء الجديدة كما انه كان يصادق كل من عرف انه زار بلاد الروس وعاد منها ليقف منه على ما يجهله هناك .

وقد ظل المؤلف الشاب في تلك البلاد طوال ستة أعوام آلى على نفسه في بداياتها ان يكتب عن فرسان القوزاق أمهر من ركب الخيل وهم يندفعون الى الميدان الاحمر . عن الفرسان المقنعين حملة الاعلام .. عن طبقات الفلاحين الفقيرة : عن الصناع الذين كانت عيونهم لم تزل بعد تشكو ما أصابها من عمى ابان الثورة

«وكانت المعضلة التى واجهتني اذ ذاك هي ان أوفق بين جميع هذه الاشياء فى كتاباتي وبين عملى كصحفى يراسل الجرائد الامريكية» ولكن . .

ولكن كان امتناعه هذا سببا فى ان العالم

ظل جاهلا حتى مدى بعيد تلك المظالم السوداء الرهيبة التي كانت متفشية في تلك البلاد وبمرور الزمن وتوالى الاعوام اطلع الشاب على الحقيقة ودرس الحوادث عن كثب ولكنهم وقفوا بينه وبين المجاهرة برأيه فكموا فمه وغلوا يده وأخيرا ضاقوا بجرأته ذرعا فلم يجد رب روسيا الاحمر رقم مكسيم لتفينوف الا أن يبعده عن عمله ويسعى فى فصله من وظيفته .

ويعترف المؤلف فى كتابه ان الحياه فى موسكو أشبه ماتكون بالمعيشة في مستعمرة أجنبية فهناك يضل الطارق بين الشيوعيين فى «الاوتيل ده لوكس» وطبقة البورجوازيين في «الجراند أوتيل» واذا ما تجاسر هذا الزائر وفكر في زيارة جراندت فهذه الفكره هناك هي الانتحار السياسي بمعناه الصحيح وبالرغم من أن المؤلف كان مقيما في الاحياء الشيوعية الا أنهم كانوا يعدونه من دعاة طائفة «البورجوازى» ومن هنا بدأت تحتاطه وأسرته سلسلة من المتاعب كانت كفيلة بان تجعله يترك الحي الشيوعى الى حى «البورجوازى»

والامريكيون الزنوج محبوبون هناك من طبقة السيدات الى حد ان بعضهم صارح المؤلف في حديث دار بينهما فقال له « ان نساء روسيا يطاردنني فى كل مكان لانهن لا يردن شيئا سوى الحب فقط. «متجاهلات ان لوقت الانسان حدا يجب الا يتعداه »

ولم يقصر المؤلف كتابه عن طائفه دون سواها فكما ذكر فى كتابته الطبقات العالية كذلك لم ينس الطبقات الدنيا حيث يقطن رجالها من المجرمين والقتلة يرماكوفكا « اما ماوجدته هناك فقد كان شيئا لم تسبق لعيني ان رأته حتى لقد خلته نوعا جديدا من أنواع الرهبة الكاملة » ولقد كانت الممرات سوداء يسودها أنوار داكنة وكانت جموع النسوه فى ثيابهن الخلقة حتى كدن يصبحن نصف عاريات ومع هذا فما كن ينطقن الا بهجر القول وبذىء الكلام . وفى حجرات خاصة هناك كانت جموع من رجال مقطوعى الايدى او الارجل او المصابين بالعمى أو الاحدوداب .

وقد شهد المؤلف الشاب محاكمة اصدقاء تروتسكي وقد شهدها وظل ينتظر الساعات الطويلة عله يشهد ما يثير انتباهه أو سمعه وبلا جدوى اذ كان المتهمون انفسهم يعترفون بالجريمة رغم انهم ابرياء ولقد تكررت هذه الاعترافات من جموع الابرياء حتى لقد سمع المؤلف باذنيه صوت امرأه تصيح وسط قاعة العدل قائلة لزوجها « كوليا . ايها الحبيب اياك والكذب لا تقل هذا فانك على علم بانك برىء ! » وبلغت الجرأه من احد المتهمين مداها فاعترف لا كما أملوه بل كما يعتقد « انني لم أقدم علي ارتكاب هذه الاشياء التى قدموني متهما بها . ابدا . ولواني اعرف تماما ماينتظرني »

ويعترف ذلك المؤلف فى كتابه ايضا بطريقة جديده من طرق الارهاب والعسف هى ما يسمونها (الحجرة الحلوه) التى يزجون فيها المساجين من نساء ورجال بعد ان يطلون ظهورهم (بالمربي) ويطلقون عليهم الحيوانات وقد يظل المسجون فى هذه الحجره السوداء الحديثة طوال يومين يصارع فيها مهاجميه من الحيوانات التى تمزقه حتى يفتح الباب ثانية لترحب الحجره بزائر جديد فاذا ما بلغ الارهاق مداه بالمعذب أخذوه الى الخارج وعملوا على ان يردوا اليه الحياة ثانية ليعاودوا التعذيب

ولقد وفق المؤلف في النعت الذى اطلقه علي ستالين الذى قابله بنفسه ليعرف حقيقة هذه المظالم «انه رجل تكاد نظرته البريئة ان تبعث الى نفسك الشك فى حقيقة ما يتقوله الناس عنه الا انه من ذلك الصنف من العباقره الذين كان منهم قيصر وفرناندو وكورتز وبطرس الاكبر ونابليون . انه رجل من قليلين يكون لهم علي نفسك اكبر الاثر . انه نابليون الاحمر »

★ فى يوم ١٥ فبراير سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بشارع السراى ن ٣ بالحضره شياخة عبد اللطيف شكري قسم محرم بك

سيباع ماكينة سنجر رجل حديد تدار بالرجل جديدة مستعملة ن ٢٣٧٤٢٠ وأشياء أخرى مبين أوصافها بمحضر الحجز ٢٨-٩ سنة ٩٣٧

نفاذا للحكم ن ٤٨٦ سنة ٩٣٨ عطارين

وهذه الاشياء ملك يوسف حجاب خياط عربي وفاء لمبلغ قدره ١٣٦ صاغ بخلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر

كطلب المعلم صديق طه مرعي طباخ رعيه ومقيم بشارع الاضوري باشا قسم الجمرك

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا وما بعدها من الايام التاليـة لها اذا لزم الحال

بناء على طلب سعادة محافظ القنال بصفته رئيس المجلس بورسعيد البلدى

وبناء على الحكم الصادر من محكمة بورسعيد المركزية فى قضية المخالفة ن ٢٦٠٦ سنة ٩٣٧ ضد المدعو احمد يوسف الجمل وعلى محضر الحجز المتوقع فى يوم ٥-١ سنة ٩٣٨

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز وذلك بمحل المحجوز ضده الكائن بشارع اسيوط ما بين عبد العزيز وحارة العدل

وفاء لمبلغ ٧٨٠ مليم بخلاف أجرة النشر وما يستجد .

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٩ يناير سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا وما بعدها برشيد

سيباع ميزان بكفتين نحاس وثلاثة قطع سنج ودكتين وبنك خشب وجوالين بطاطس كل شوال اربعين أقة وتمار ثلاثة عشر شجرة ليمون مبينة الحجز ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٧

ملك محمد محمد حميد خضرى برشيد نفاذا للحكم ن ١٠٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٢١ صاغ كطلب عبد الحميد محمد الغيطاني من اهالى رشيد

فعلى راغب الشراء الحضور

يحيـــــا الحب

بقية المنشور على الصفحة ٤

يتهرب الوالد ويطلب من الخطيب ان ينقذه من ابنته فيتولى بدلا عنه افهامها السبب الذى من أجله استدعياها . ويسكت الخطيب الاستاذ فى الجامعة لانه خاف هو الآخر ويتوسل للوالد ليتولى عنه الرد وعندها - - وعندها — وأسفاه — يظهر أثر التربية المصرية العالية فى بيت عميده (باشا) تقوم الابنة التي لم تحترم وجود والدها وتخلع من يدها خاتم الخطوبة وتلقي به على المنضدة لخطيبها الاستاذ فى الجامعة وامام والدها الباشا المحترم !!

ويا ليت اهانة كرامة الاسرة وقفت عند هذا الحد بل تعدت أكثر منه فازدوجت الاهانة وتعدت من اهانة أسرة الى اهانة أكبر هيئة علمية فى القطر المصرى اذ سرعان ما قام الاستاذ فى الجامعة المصرية . الرجل الذى يهذب الجيل القادم الذى سيرقي بمصر الحديثة .. يقوم هذا الرجل ليبرىء نفسه ثم .. وامام والد الفتاة وهو ليس أكثر من خطيب .. يصارحها بأنه يحبها ويعبدها و .. يجلس الوالد بعيدا يقرأ في جريدة أخفى خلفها وجهه ليترك المجال لخطيب ابنته الذى فسخت خطوبتهما كي يركع أمامها يستدر منها الحنان . . ياللعار ! ويا للزراية بكرامة الاسرة وكرامة رجال العلم

وتقوم الفتاة بعد ذلك الى « التليفون » وتتصل بخالها لتزف اليه بشرى فسخ هذه الخطوبة ويفرح الخال بدوره كذلك حتى اذا أتي الى المنزل لزيارتها وجدها تتحدث ووالدها عن « ماما » فاذا « ماما » هذه هى حضرة الخال المحترم .. تصور معي أيها القاريء وانت أيتها القارئة .. فتاة تعيش في بيت أسرة عالية تنادى خالها .. الرجل الذى يشغل وظيفة كبيرة فى مصرف معروف .. تناديه باسم « ماما » !! أليس فى هذا اهانة أخرى لكرامة الاسرة المصرية ثم اليس فيه أيضا ما يشجع الفتيات على العبث باحترام الاهل وبخاصة اذا جلس خال مع ابنة أخته ووالدها وراح يقول لهذا الوالد انه خان حبه لابنته فاحب غيرها أما هو فكان محافظا على هذا الحب ؟!

وبعد هذا .. هل يطلب رجال هذه الاسرة من ابنتهم ألا تتردي في سبيل الغواية ؟!

وينال فتحى افندى الموظف بالمصرف اجازة لانتقاله من مسكنه فيقف رئيسه فى هيئة (المهرج) يشرح له ضرورة الاعتناء بالمرايا أثناء الانتقال لان بعض « العربجية » كسروا له مرآة كبيرة ذات مرة !! وينتقل الشاب الى مسكنه الجديد ويدخله وهو خال ليغني أغنية طويلة فاذا ما انتهي منها دخل الحمالون بالاثاث ؟! اهل وافق المخرج على هذا ؟! طبعا .. ويلاحظ الساكن الجديد أن (الطوب) ينهار على مسكنه وعندما يخرج ليرى هذا المعتدى الذى سمع عنه من البواب أنه فتاة مجنونة يجد ناديه ابنة طاهر باشا ..

وتحضر ناديه الى المصرف لتقابل خالها ويظن فتحي أنها أتت لتعتذر له ولما (يدها) مرتبكة يقدم لها نفسه وهو خلف حاجزه وتحدث سوء التفاهم وتذهب الفتاة تشكوه « لماما » المهرج الذى يذهب ليرهب الموظف المسكين من أجل شيء ليس من اختصاص عمله فليس من حق الرئيس أن يتدخل فى أمور موظفيه الشخصية .. النهاية يعرف فتحى انه اخطأ وأن نادية ليست التى أعتدت بقذف الحجارة تلى مسكنه ولكن .. عرف وبعد أن صدر الامر بنقله الى بني سويف ويسرع ليعتذر لوالدها الباشا

ويبصر بها خارجة فى سيارة فيتبعها .. لست ادري لماذا ؟ واذا كان ولا بد من الاعتذار فلم لم يلجأ الى التليفون ؟! ولكن المخرج الكبير أو المؤلف أو كاتب السينار يو لست ادرى اراد ان يتعارفا فجعله يركب سيارة اجرة يتبعها فيها .. تماما كما يفعل السوقه وساقطي الاخلاق .. وتركب الشابة القطار الصاعد الى الاسكندرية فيتبعها وتدفع به جرأة المخرج الى حد الجلوس واياها بل ومفاتحتها الحديث فتتركه الى (صالون) آخر ورغم هذا يتابعها .. وتصل الى الاسكندرية وهو في أثرها وتدخل المنزل وهو فى الخارج ثم .. تخرج مسرعة الى (البلاج) .. مع ملاحظة خلو البلاج خلوا تاما وهذا معناه أن الفصل كان شتاء فلم خرجت الفتاة .. لقد اراد المخرج أن تغنى وأن يستمر في تحريضه للشبان على متابعة الفتيات رغم انف القانون

ويتبعها فتحي الى البلاج دون أن تراه وتجد نفسها وحيدة فتغنى فاذا ما انتهت أقترب منها .. وتبدأ الدائرة من حيث انتهت . معاكسة جريئة وقحة ثم تجري الفتاة هاربة وامعانا فى الجرأة يتبعها الشاب المعاكس - ويعودا ثانية فى قطار اليوم التالى - وهنا اسأل لما سافرت ؟ - ولم ظلت يوما واحدا - ؟! ان قيل للاصطياف فقد كان الوقت شتاء بدليل خلو البلاج . وأن قيل لقضاء مهمة فليست الفتيات من يقمن بقضاء المهام ولكن - لقد أراد المخرج ذلك وكريم رجل يدعى أنه عصبي لا يقبل المجادلة - اذا فصدقوه -

وعادا - فتحى وناديه - في نفس قطار الامس وفى نفس العربة التي ركباها قبلا . وتسأله ابنة الباشا المحافظ فى نوع من الجرأة عن الشعور الذى أحس به عندما رآها اليس فى هذا تحريض على صريح على الفساد ؟ الن يجد الشباب في هذه المغامرة التي أفلحت ما يشجعهم على مطاردة بنات الاسر ؟ والن تجد الفتيات في انتصار هذا المغامر الذي تبع الفتاة حتى الاسكندرية ما يجعلهن لا يبدين احتجاجا اذا ما اعترضهن واحد من هذا الصنف بل اليس في هذا ما يدفع بهن الى اغراء الشباب على المطاردة

ويعود الاستاذ في الجامعة .. مدرس علم الحشرات .. ثانية الى خطيبته فيعلنها انه أصبح « مودرن » فتعلم الموسيقي والرقص كل هذا فى حركات تهريجية مثيرة للاشمئزاز والسخط .. ولـكن المخرج لايعرف نظم الجامعات ولايدرى أى شىء عن مدى نفوذ الاساتذة واحترام الناس لهم فله فى ذلك العذر ويدق « التليفون » فتحي يتصل بنادية مباشرة وعلنا فى منزل والدها ؟! ليخبرها انه سيسافر وانه يريد ان يراها ؟!

ويسافر الشاب الى والده الباشا القروى يصارحه برغبته فى الزواج والاستعانة بماله على شريطة ان يكتم ذلك الأمر حتى لا تعرف خطيبته انه موسر لانه يريد ان يجعلها تظل على اعتقادها في أنه فقير . . . ويعود للقاهرة .

وتزوره شقيقته سهام فتراها نادية فى الشرفة فتظن سوءا فى صاحبها وتظل مكانها حتى تلمح الأخ يقبل أخته وتثور ثائرتها وتلقي بنفسها علي فراشها تبكي ضياع الامل هذه أمور عادية ولكن الغريب فيها ان ماحدث بين الشقيق وشقيقته هو في الواقع شيء غير مألوف وكان جديرا به ان يحدث بين عاشقين والافمامعنى تردد كلمة قبلة فى الحديث وتقبيل الأخ لاخته في مكان يراه منه جيرانه !!

ولكن المخرج يريد ان يمهد للفراق ولو اخترم بذلك كرامة التقاليد المصرية !

ويعود استاذ الجامعة . مدرس الحشرات فى كلية لم يرد اسمها لنراه فى حفل « يهرج » ويخترع نوعا من الكوكتيل . ونرى فتحى وقد دعته احدي السيدات لتمهد له سبيل اللقاء مع نادية .. ياللعار !!

. . . هل توافق الحكومة أن يرى الاجانب فى البيوت الشرقية مجالا يلتقي فيه العشاق . فى بيوت غريبة وبدعوات خاصة !! ويخرج صاحبنا الى الشرفة وحده .. لماذا ؟ يريد أن يغنى ؟ ماذنبه هو .. لقد أراد المخرج هذا وكريم رجل فنان بل وعصبى لا يقبل جدلا ولامناقشة ؟ !

وتحضر نادية الى تلك الحفلة التى حشدها المخرج بالاجنبيات من الراقصات فى ثياب السيدات ويقابلها فتحي فتتركه وعندها يتقدم الاستاذ بالجامعة اليها . ويذهب فتحى الى « البار » ! تصور هـذا بارفى مسكن ! ! ويقف مدرس علم الحشرات أمام البـار الى جانب فتحي فيجده يشرب نوعين مختلفين وعندها يشرح استاذ علم الحشرات فى نوع التطفل لفتحى ضرر هذا بل ويذهب فى تهريجه الى حد يعترف فيـه انه يعرف الموسيقي والرقص ! هل هـذا يليق ؟! ولكن كريم يقول انه مخرج وفى فن الاخراج الحديث لاضير من أن تهرق دماء الكرامة والتقاليد مادام كريم يريد ذلك ..

ويخرج فتحي ثانية الى الشرفة بعـدان راقصت نادية غيره وعنـدما يتبعه عدد من السيدات يطلبن منه أن يغنى . ويقف ليقول أنه لن يغنى لانه يوجد هنـاك شخص هو لايريد أن يجعله يسمعه . وتخرج ناديه ويغنى هو .. يغني فى مسكن تقطنه أسرة شرقـية محافظـة يموج لسبب لا نعرفه بالرجال والسيدات بل وبه « بار » فوق ذلك !

ونرى فتحي يتجادل ومجاهد . ياللعجب ! مدرس علم الحشرات فى كلية من كليـات الجامعة يذهب الى منزل رجل غريب عنه يطلب منه ان « يتخانق » معه . لو أن المتحدى كان جزارا وليس استاذا لهان الأمر ولكنه قيل أنه أستاذ وكريم يريد أن يجعل من أساتذة الجامعة « فتوات » فماذنبنا نحن ؟!

وأثناء الجـدل تدخل نادية فتخـذل خطيبها السابق الذى يخرج وتبقى مع فتحى في مسكنه لتؤنبه ثم تكسر (العودة) لماذا؟ لان كريم يريد ان يغني عبد الوهاب

ولقـد كانت الاغنيـة مثيرة للضحك وجعلتني اذكر الوصف الذى اطلقه قبـلا أحد الزملاء علي عبـد الوهاب « المطرب الندابة » اذ جلس « يعدد » على « عوده » الذي انكسر !! بينما تقف نادية ببابه حتي اذا ماهمت بالدخول ثانية تكون أخته سهام قد أتت وهى التى ظنتها نادية عشيقته : وتغلق سهام الباب وتعود نادية الى (ماما) تبكي له وتصارحه بحبها !! بحبها وا كررها ثانية لان التقاليد أهينت . فتاه تعترف لخالها بأنها تحب فتاة شرقية وخال شرقى ؟!

وبعد هذا تسير الحوادث فى الفيلم علي نمط مثير للرثاء والاشفاق حتي نصـل إلى النهاية التى ذكرتنا بنهايات المسرحيات الشعبية التي اعتادت الفرق التمثيلية المتجولة فى قري الصعيد ان تعرضها في السرك

تسير المسرحية من سوء تفاهم الي آخر حتى تقترب النهاية ويـكون الوقت متأخرا فتحل العقدة فى دقائق قليلة .. هذا الى فلان باشا .. هذى عروس فلانه هانم .. هذا خالى (ماما) هذه .. أختى .. !! وأخيرا هذه هي (يحيا الحب) .

والآن .. التمثيل والممثلون والممثلات

عبد الوهاب .. من قال انه يصلح للتمثيل ؟! انه يملك صوتا لادخل لى فى حلاوته أو تأثيره ولـكنه (بارد) فى تنقلاته وحركاته وحديثه صورته ليست تدل فى شيء علي (المعشوق) المثالى .. ولئن قيل انه مطرب فليكن مطربا فتوضع له خاصة قطع غنائية والايزجوا به الى التمثيل رحمة بنفسه وسمعته

ليلي مراد .. لعل الجميع يوافقونى على ان وجه هذه الفتاة ابعد الوجوه صلاحية للسينما وان جسمها لايصح ان يكون لممثلة وأن حركاتها ليست تمت الى التمثيل السينمى فى شيء وأنها زجت (بالعافية) لتمثل . . . رغم هذا كله فقد (مسحت) عبد الوهاب (بصوتها) ان فى صوتها حلاوة وعذوبة كانا داعية الى (ضياع) عبد الوهاب امامها .. ولقد أساء المخرج اليها بهذا العدد من « الجروبلانات » التى اظهرت بجلاء عيوب وجهها

عبدالقدوس . . وكفي .. وقد أضاف مجدا الى مجده الذى ليس لـكريم دخل فيه اطلاقا وفي يقيني ان كريما يسيء الى (كندسى) ولـكن سمعة الرجل الفنان تطغى على كل شيء . . نهانينا .

أمين وهبه .. اعظم من اتقن دوره فى الفيلم ولو انه اساء الى هيئة محترمة الا ان هذا ليس ذنبه . . . لقد أبدع فى دور مجاهد

محمد فاضل لم يـكن طاهر باشا ولا

هو استطاع ان يعطى حتى صورة عن طاهر (افندى)

عبد الوارث عسر .. لم يوفق في دور والد فتحى الباشا الريفي وكان اشبه الناس بممثلي (الشوارع) الذين تحتشد بهم مسارح روض الفرج وتياترو عبده سليمان ومحمود الحلو

زوزو ماضي .. وهذه المسكينة الاخرى زجوا بها لتمثل وأراد كريم ان تكون ممثلة فمثلت .. ياقوم رحمة بالفن الذي ينتحر -- ان صوتها (أصم) غير معبر وصوتها أجش لاحلاوة فيه --

والاخراج --؟!

ألا انه هو المهزلة! - - - ألا انه هو المهزلة --

والآن اسأل كريما علي شريطة ان يترك والادعاء يتحرر من عصبيته

من الذي دفع بك لان تحشر نفسك في زمرة كتاب السيناريو ؟

من الذى (ابتلى) مصر بك فجعلت من نفسك مخرجا؟!

ان كريما لأبعد الناس عن أن يكون المخرج الذى يمكننا - ونحن كرماء أن نضعه في الدرجه الثامنة في عداد المخرجين وأن الصدفة نفسها هي التى دفعته لان يدعى هذا الادعاء

لقد كان اعتماد كريم الدائم في عمله علي المصورين الذين عملوا معه -- هؤلاء هم من جعلوه مخرجا --

ولقد دل على ضعفه باستعانته بالاجانب في عمله السابق فى استديوهاتهم فى الخارج ليرشدوه الى الصواب -- الصواب المليء بالاخطاء المثير للسخرية والرثاء -- والا -- اذا أصر على دعواه بأنه مخرج فكيف سمح لنفسه أن يتولى عمل مثل هذه المهزلة -- وان انكر ان الصدفة هى التى كونته فليقل لى ماذا كان يمكن ان يصبح مصيره لو لم تتح له الظروف اسمين عريضين فى عالم الفن المصرى يوسف وهبي ثم بهيجه حافظ

سأترك الآن الحديث عن الناحية الفنية في الفيلم الى عودة اخرى واكتفي بهذا الآن ولكن ليس قبل ان اهمس فى اذنه انه اساء الى

اولا : نفسه واستعدى غضب الناس

ثانيا : اكبر هيئة علميه - إذ اهان كرامة اساتذة الجامعه -

ثالثا . الاسرة المصرية فحرض علي التمادى في العلاقات الغراميه -

وأخيرا .. أما آن للحكومة أن تضع حدا لهذا .. لقد سنت الحكومة قوانين لحماية (البطاطس) و (البرتقال) من الواردات الاجنبية أفليس جديرا بها أن تسن قوانين لحماية اخلاق الفتيان والفتيات من عبث هذا المطرب وذلك المخرج فى أفلامهم هذه ؟ لقد فكرت الحكومة اليابانية أخيرا في مصادرة الافلام الامريكية الغرامية لانها تعطي الشرقيين فكرة خاطئة عن الاسرة .. فهل لم يحن بعد الوقت الذي يجب أن تفكر فيه الحكومة هذه الفكرة ولرجالها أبناء وبنات ستتولى افساد عقولهم هذه الافلام .. وهل سيسكت اساتذة الجامعة المصرية على هذه الاهانة العلنية الجريئة التي وجهت اليهم وشاهدها اكثر من طالب من تلامذتهم ؟! سنري والى اللقاء القريب مرة ثانيه

ناقد السينما

محمود محمد العبودى

محكمة رشيد الاهلية الجزئية

أعلان بيع نشرة خامسة فى القضية المدنية ن ١٤٢٨ سنة ١٩٣٥

أنه فى يوم الاحد ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ افرنكى صباحا وما بعدها بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلني الجبرى العقار الآتي

حصة قدرها عشرة قراريط من أصل إربعة وعشرين قيراطا فى شايع منزل كائن بناحية الجدية مركز رشيد بحيرة بحوض الرمال ن ٣ بالقطعة ضمن ن ١٧ سكن عمومي الناحية ويبلغ مسطحها ٣١م و٢٥س مترا مربعا فى مشاع ٧٥ م مربعا

الحد البحرى ملك ورثة الحاج أحمد هنيدى وطوله ٨ م والشرقى شارع بدون أسم ويتكون من ثلاث خطوط من بحرى لقبلي وطوله ٧٠س ثم يتجه الشرقى بطول ١٩٠٨ س ثم يتجه لقبلى بطول ٨م و١٥س وجملته ٩ م و ٧٥ س

والقبلي ملك عبد الغفار السماحى وورثة أحمد مظهر وطوله ٩ م و ٢٥ س

والغربي ملك ورثة الحاج احمد البنا وطوله ٨ م و ٦٥ س

وجميع هذه البيانات تحت مسؤلية الطالب

وهذا البيع بناء على طلب محمد ابراهيم عجلان بن برعى عجلان تاجر برشيد ضد علي علي كشك وورثة المرحوم سعد على كشك وهم ١ صالحه علي العبد عن نفسها وبصفتها وصية على ولدها القاصر محمد سعد على كشك ٢ زينه منصور منصور والدة سعد على كشك الجميع من الجدية مركز رشيد بحيره نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من محكمة رشيد الاهلية فى القضية المدنية ن ١٤٢٨ سنة ١٩٣٥ بتاريخ ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٥ ومسجل بمحكمة اسكندرية الاهلية بتاريخ ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٣٥ ن ١٦٢٣ صحيفتي ١٨١ و ١٨٢

وفاء لمطلوب الطالب وقدره ٥٩٨ قرش صاغ والمصاريف وذلك بثمن اساسي قدره ٧ ج و ٦٨٠ م بعد تنقيص الخمس ثلاث مرات والاوراق والمستندات مودعة بملف الدعوى وبها شروط البيع لمن يرغب الاطلاع عليها

فعلي راغب الشراء الحضور

فرقة بديعة مصـــــــابنى

شارع عماد الدين
تليفون ٤٥٨٧٣

بمسرح الهمبرا

من الخميس ٣٠ يناير والايام التاليه

ابتهاجا بالزفاف الملكى السعيد


السيده بديعة مصابني زعيمة المسرح المصرى

تقدم

استعراض الشعب

استعراض وطنى حمـــاسى بملابس ومناظر فخمة

الـــكاتب اللوذعى ؟

رواية فصل واحـد كوميديا اخلاقيـة

تم تم السودانية

الرقصة السودانية التى ستدهش الجميع ...
الموسيقي السودانية بالفطرة الطبيعة

البرنامج تأليف الروائى ابو السعود الابيارى — تلحين الموسيقار المجدد فريد غصن

كل يوم ثلاثاء حفلة نهارية للسيدات وكل يوم جمعه واحد حفلة نهارية للعائلات الساعة ٦ ونصف مساء

أنت!

بقلم محمود محمد العبــودي

راعني منه ذلك السكوت البغيض والانقباض البادى على ملامح وجهه الحزين وأنا جالس الى جواره فى المقهى الذي اعتدنا ارتياده منذ أكثر من عام بشارع عماد الدين .. فرحت التهمه بنظرات فاحصة وأنا في غمرة من الدهشة لذلك الوجوم المفاجىء الذى استولى على نفسه

أردت ان أعرف سر تلك الـكآبة التى بدت لى من خلال أغوار عينيه وأن أصل الى دخيلة نفس صديقي ابراهيم الذي لم ألاحظ عليه طوال حياته أن حمل بين حنايا ضلوعه سرا لم يكشف لى عن حقيقة أمره ولـكنني وقفت حائرا مشدوها ازاء تلك الازمة النفسية الحادة التي كان يعانيها فسكت عند هذا الحد ولم أشأ ان افاتحه عن امره مخافة أن يكون فى ذلك احراجا له أو تطفلا مني فى سؤاله عن أمر اراد ان يبقيه لنفسه ولا يريد ان يبوح بة حتى لاعز اصدقائه ولـكنني من ناحية اخري اردت ان اهون عليه امر نفسه وان انتشله من وهدة هــذه الافـكار المظلمة التي كانت تتسيطر عليه فدنوت منه وأسررت اليه بكلمات هامسة اطلقت شفاه ضحكة كانت محتبسه بين شفتيه وشاركته الضحك لازيل عنه ذلك الـكابوس المخيف الجاثم فوق صدره . .

ورأيت أن بقاءنا في هذا الركن المنزوي من المقهي كاف لان يعيد الى نفسه ذلك الجو الذى أريد أن احرره من اغلاله فمددت اليه يدى وقمت واقفا ليفهم انني أصبحت راغبا عن البقاء فى ذلك المـكان .. قام لفوره واعتمد على ذراعي

— ترى الى اين ! ! ! ! ان الساعة لم تتخط الحادية عشر بعد وأمامنا متسع من الوقت نقضيه هنا سويا

— لست أدرى الى أين ولو كان القدر انسانا لتولى عني اجابتك .. دع امر مقصدنا الى مشيئة الاقدار .

وسرنا وهو الى جانبي صامت فحز نت على ابراهيم فى قرارة نفسى ورحت اسائل النفس عما اصابه . لقد تبدل ابراهيم الليلة ترى هل احب ؟ ؟ من يدرى ! .. ولـكنني قد اكون اقرب الناس اليه معرفه فى شئون حبه وغرامه . لقد كان يسخر من الحب ولم يقم له فى حياته المتمردة وزنا فماذا دهاه . هل تـكون هناك امور عائليه هي سبب ما يرزح تحت عبئه الثقيل في هذه الليلة ..

أوه. ماأقسى حياة الانسان اذا ماتطرأ اليــه الحزن والالام وما أمر الحياة اذا ماطاحت الامال وتحطمت الرغبات .. انه يسير الى جانبي كتمثال ركبت له قدمان .. انني لاأسمع صوته انني لاأسمعه حتى يرتل أغنيته الصعيدية المحبوبة التى يعتز بانشادها في كل مناسبة من المناسبات ..

ولقد أعياني السير وأشتدت البرودة وكانت الساعة تشير الى الثانية عشر فعرضت عليه أمر الذهاب (الى سلستينو) وهناك على طاولة كانت فى زاوية المكان تشكو آلام الوحدة والانفراد جلسنا نحتسي شيئا من الشــراب الذى اجــبره على أطلاق لسانه فراح يمطرني سيلا من الذكريات والحوادث التى أعترضت طريق حياته . لم تلعب الخمر بلبه أو تفقدة صــوابه فقد كان متزنا فى حديثه ولم يتعرض الى ذكر ما أردت الوصول اليه ... لقد تحاشى طوال احاديثنا ذكر (المرأه) مما لفت نظرى واسترعى انتباهي فهو اليوم ساكت غير ناقم على سلوك الفتاة العصرية التى طالما هاجمها بقلمه على صفحات المجلات التى يعمل فيها .. ورحت في قصد مني اسرد على مسامعه قصة غراميه من نسج الخيال متعمدا أن التى بالتبعة على الفتاة الخيالية بطلة قصتي لارى حـكمه فى النهايه وهل مازال عند رأيه من المهاجمة ام تبدل أمره وأصبح نصيرا للفتاة رغم زلتها ... :

ولما انتهيت من سرد هــذه القصة نظر الى نظرة لم اشك لحظة في انه عرف امر الدور الذي قمت به وما رميت من ورائه . ضحك وضحك وربت بيده علي كتفي وكانه اشفق على بعد افتضاح حيلتى وراح يقهقه بحـده وقد خيل الى أنه قد فقد صــوابه وهو يقول لى

— يالك من ماكر ماهر .. تريد أن نعرف حكمي ولا اظنك بجاهله ولـكن الذى تجهله ياعزيزى أننى أكتشفت حيلتك وانت تبتدع هذه القصة محاولا ايقــاعي

في شراكك... ان المرأة.. هي المرأة التي تدعي انها الشيطان بعينه وما هي الا شيء تافه حقير اذا ركلته بقدمك عاد ككلب ذليل يتمسح بهذه القدم ثم يرفع رأسه في ذلة يطلب العفو والمغفرة . أبدا تظهر المسكنة لتصل الى التحكم.. انها في ذلك تسجل على نفسها صك عبوديتها واسترقاقها لسلطان الرجل .. المرأة ياصديقي نفاية قذره من نفايات الحياة وخير لنا أن نباعد هذه القاذورات عساها تعرف التطهر والتوبة أو عساها تعود الينا في صورة وادعة مستسلمة ضعيفة خانعة لا تحاول أن ترفع الرأس تهبك الحنان وانت في ثورتك وتهدىء من نفسك أن كنت غاضبا وتجعلك تستشعر جوا هادئا في ظلها وهي مستسلمه صاغرة لسلطانك هذا هو رأيي في المرأة .. وهذه هي المرأة ...

لقد كان ما ابداه من رأى صريح تجاه المرأة هادماً لكل ما كنت قد وطنت العزم على معرفته .. اذا كان هناك شيئا اخر هو الذى بدل ابراهيم ... فليست هى المرأة بل امرا اخر سيظل خافيا عني ان لم اصل اليه... كانت آراؤه في شتي مناحي الحياة تتفق وآرائي الا ماتناول منها موضوع المرأة فهو يراها شيئا تافها في حين كنت اراها كل شيء في الحياة ... النعيم والهدوء والراحه واطمئنان النفس في ظل العيشة الزوجية الهانئه ... لطالما سخر مني عطفي على بنات حواء ولطالما كره سماع اقوالي عن ضعف المرأة .. ازاء جبروت الرجل وغطرسته :..

كنت اراها ايا كان مكانها في الحياه الاجتماعيه دميه يسهل اللعب بها ... ومن هنا كان عطفي وتألمي لفتيات الظلام ...: في هذه الناحيه لم يشذ عني فهو يقول بالعطف على مثل هاته المخلوقات البشريه التعسه التي امتصت الذئاب البشريه رحيقها الطاهر وقذفت بهن في النهايه الى طريق الوحل حيث استقر بهن المقام .

سكت ابراهيم بعد تلك الثوره الهوجاء علي المرأة وسكت أنا بدوري حتي قطع علينا جو ذلك السكون صوت الساعة وهي تدق الدقه الثانيه بعد منتصف الليل ... تخلق في وكأن شررا يتطاير من عينيه وهو يقول في صوت نشوان

ـــ هيا لقضاء بقية السهرة في مكان آخر . لقد كرهت هذا الجو وهذا المكان الطلق الهواء نسبيا هيا الى مكان مسمم جوه بروائح تبعث الحياة في نفسينا

ـــ أي سهرة تلك التي تريد قضاء بقيتها انك لم تبق لها بقية حتى تطلب المزيد . انها الثانية بعد منتصف الليل ياابراهيم

ـــ وماذا يهم ان الوقت لايزال مبكراً ولم تحن الساعة التى تعودنا فيها الهجوع

ـــ ليكن ولكني أراك منهوك القوى وفي حاجة ماسة الى الراحة .. وشارفنا الجو الذى اعتدنا أن نحيا فيه والذى استطاع طوال أعوام قضيناها في مصر أن يبعث نزعا من الهدوء الثائر في صميم نفسينا فيجعلنا ننظر الى الحياة من خلال منظار ضاحك ونحن نرقب هذه الانسانيه التى تمر من أمامنا ونظرات الزراية والاستخفاف بالحياة تنطبع في اغوار عينينا ونحن نهز الرؤوس اشفاقا بالكثيرين من صرعى الحياة

فجلس وجلست ثم تنهد كمن يزيح عن صدره عبئا ثقيلا ثم نظر الى بعينين طلاهما سهر الليالى بالكحل المائل الى الزرقه وقد ارتسم في هالة أحاطتهما بجو من الغموض يبعث الرهبه في نفس الناظر اليه

ولم يكتف بماشربنا فطلب المزيد ولم أشأ أن اعترض رغبته فراح يفرغ الكاس تلو الكاس وهو ينظر الى الفتيات وقد تسربلت أجسادهن باثواب الليل فابانت ذلك النحول والضمور الذى أسبغته عليهن حياة الليل... كان قاسيا في نظراته وهو يهبها في غير ماقصد لهاتيك الفتيات كان جبارا عنيدا وهو يقهقه ساخرا من رقصاتهن ياالله هل تجرد ابراهيم من قلب ينبض بالعطف والشفقة؟ ماله لا يترحم على طريدات القدر منبوذات الانسانيه ان أحقر المخلوقات تستدر رحمة ذوى القلوب ترى هل انتزع قلبه من بين جوانحه فتعامي عن سماع كلماتهن وقد التففن - وله في شبه هالة - يرحبن بمقدمه وهو في ذلك كالطود الراسي ما حاول حتى أن يومىء برأسه مما جعلني اسخط عليه في دخيلة نفسي ووددت لوان باستطاعتي ان أنشب أظافري في رقبته ولكني خفت من ثورته التى كان يعلنها على في مثل هذه المناسبات فسكت وأنا أكظم غيظي في نفسي حتى لاحت من بعد فتاتي وهي تخطو مسرعه في ثوبها الاسود والذي انسجم وسواد شعرها الفاحم

كانت تضحك متهللة الوجه وكنت خائفا من ان تتبدل هذه الابتسامة بكآبة اذا ماراح ابراهيم يسبها ويلعنها ورحت أتمني من الله في ضراعه العابد ان يلقاها في شيء من البشاشه وأن يكون نصيبها خيرا مما لقيته زميلاتها من قبل وكانها كانت تخشى ابراهيم فاكتفت بان ابتسمت لى وتقدمت الى صديقي تحييه ولقد حقدت عليه في هذه اللحظة وانا أشاهد فتاتى تخافه وتخشاه وتحركت كوامن الغيرة في نفسي ووددت ان انتزعها من جانبه وقد وقفت تربت على كتفه في حنان ظاهر.. لم أحقد عليها بل كنت اعطف عليها من كل قلبي .ولست بجازم ان كنت قد احببتها أم لا فالحب والعطف ليسا الا عاطفة واحدة وان اختلفا في بعض النواحي .

وضحكت (كوثر) له فقطب وجهه فانحنت عليه تهمس

ـــ مابك ؟

ـــ شكرا ياسيدتي ليس بي شي

وكدت اتدخل طالبا منه ان يغير من لهجته في حديثه معها ولكني تراجعت اذ وجدت ان حديثها معه يرق عن ذى قبل وهي تنحنى عليه قائلة

ـــ ان لى معك حديث

ـــ أي حديث ؟؟ هذا الذى تودين افتعاله ؟

ـــ حديث يطول فهل تسمح ؟

ـــ تكلمي

ـــ أنه شيء خاص

ـــ وهل بيني وبينك سر يافتاة ؟

ـــ اوه !! انها اسرار . خففت من حدتك وسأعود اليك لنتحادث قليلا

ولامرما انفرط عقد هاته الفتيات من حولنا ولم يبق الى جانبي الا ابرهيم يحتسى كأسه في ثبات ظاهر هز مشاعرى واذهلنى .. أنني لم الاحظ حتى الآن ما يجعلنى أشك فى فقدوعية .. بل على النقيض كان قويا في كلامه متحديالى عندما تعرضت لامنعه من معاوده الشراب ولم أشأ ان ازيد فى ثورته فتركته يشرب ما حلا له الشرب واخذتني الجلسة الشاعرة فنسيت نفسى ورحت ادق دقات خفيفة على حافة الطاولة استرعت انتباه صديقى فراح يسألني وقد بدا عينيه فى انه يسخر مني

— تحب ؟؟

— من انباك بذلك . أراك تتجاهل قانوننا الذى وضعناه من زمن طويل وسرنا عليه حتي هذه اللحظة التى جئت تتهمني فيها بالحب . ان الحب كلمة اتفقنا على ان نسخر منها حتي يوم الممات

— لااريد مراوغة . اريد صراحتك المعهودة معي . الحقيقة الكاملة . ان نظرات العطف التى تهبها لتلك الفتاة والتى تنطق بها عيناك فى استصراخ لاكبر دليل علي تعلقك بها .. اعترف فان اعترفت بذلك لوجب ان احذو حذوك واهدم ذلك القانون . الذي اقسمنا علي احترامه مادام شريكى قد خرج عليه

— أجل .. أحب .. أحبها لقد أخفيت امر هذا الحب عنك مخافة ثورتك على الفتاة .. انها فتاة بائسة شقية فى حاجة الى العطف الذى وجدته لدى فوهبتها اياه انها .. طريدة من طريدات الحياة .. منبوذة ممن لفظهن القدر .. أوه لست ادرى متي سيكون ذلك اليوم ؟ اتراني جننت ! لا . ولكنه آت عما قريب .. سوف انتشلها من هذه الوهدة لقد قررت ذلك

وتجهم وجهه وارتعشت يده فضرب بها ظهر الطاولة ضربة جعلت الكأس تقفز فى ذعر وقال لى فى صوت متحشرج

— انت !!

وفى هذه اللحظة وبينما كنت استعد للدفاع عن وجهة نظرى سمعت ضحكتها الناعمة فالتفت فاذا بي أراها تتقدم نحونا .. لا بل نحوه هو وهي تقول فى دلال له اغراؤه

— هل أنت على استعداد ؟

وفى سرعة لم أكن اتخيلها وجدته يهز رأسه ثم يغادر مكانه وهو يقول لها

— أجل هيا بنا

وبعد لحظة سمعت صوته المتحشرج وهو يعلو ثانية بنفس الكلمة الاولى التي رنت في جوانب خيالى وجعلت الذعر يسود نفسى .. لقد كان يقول لها

— انت !! — ثم فتح الباب وعينيه تتقدان شررا وناداني وهو يضحك فى سخرية قائلا

— تعال . انكما الآن وجها لوجه ولا يجسر أحد منكما ان يعارض فى اتهاماتي .. أما أنت يا امرأة فلي معك حساب واما أنت ايها الذى تمرد على قانون وضعناه فسأفتح عينيك على الحقيقة مهما كانت قاسية .. ان هذه النفاية القذره التى تريد ان تجعل منها زهرة تعبق حياتك لا تستحق عناء النظر اليها انها تسخر منك وتهزأ بحبك مع من ليس فى مرتبة اقل خدمك لقد شاهدت ذلك بعيني رأسي اليوم فكان سر وجومي واكتئابى الذى اردت ان تعرفه .. وفي هذه اللحظة عززت هذه المرأة التهمة واعترفت بالذلة وراحت ترجونى متوسلة ان استر عليها ولا اجعلك تعرف ذلك والآن ماذا ترى

— لاشيء دعني الآن ان هول الصدمة قاس فلست بمستطيع ان أجيبك

— اذا هيا واياك ثانية والتردى فى حب مثل هذه الحشرة انا خلقنا لنسخر من الناس .. هذا هو قانون حياتينا فلا تجعلنى انفرد وحيدا في عالمي واتركك تعيش فى ظل امرأة مخادعة .

والقينا عليها نظرة وددت معها لو أن الأرض ابتلعتها ثم انطلقنا الى الطريق وما ان داعب هواء الليل الذي خالطته أنوار الصباح رئتينا حتى تعالت ضحكاتنا فتعانقنا ثم .. سرنا .. سرنا الى العالم الذي استثنا قانونه والذى كدت فى لحظة من لحظات الخيال ان أكفر به واسلم قيادي الى امرأة ..

محمود محمد العبودي